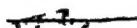


بشرح الامام ابن العربي المالكي

الجزء الثالث

طبع على نفقة



سنة ١٣٥٠ هجرية — سنة ١٩٣١ ميلادية

المطبعة المصيرية بالازهر
ادارة محمد محمد عبد اللطيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب العيدين

باب ما جاء في المني إلى العيد . حدثنا اسماعيل بن موسى
حدثنا شريك عن أبي اسحق عن الحارث عن علي قال من السنة أن
تخرج إلى العيد ماشياً وأن تأكل شيئاً قبل أن تخرج

كتاب صلاة العيدين

وهو في العرية عارة عن كل شيء يتكررولقته وهو يتكرر فيه الفرح للمسلمين
فوجد المعنى فيه قال الامام القاضي أبو بكر رضى الله عنه لم أعلم أحداً قال إنها
فرض على الكفاية إلا أبو سعيد الاصطخرى من أصحاب الشافعى وهى
دعوى لارهان عليها فيعكس على قائلها فلا يقدر على الاتصال عنها وقد أجمع
الناس أنها صلاة مخصوصة بوقت ليس فيها اذان ولا اقامة فكانت كالضحى فان
قيل فهل يقاتلون أهل بلد اتفقوا على تركها قلنا لا نقول ذلك ومن أصحاب الشافعى
من قال اهم يقاتلون لأنها من شعائر الاسلام وفي تركها تهاون في الشريعة
والاول أصح حديث الحارث عن علي من السنة أن يخرج ماشياً قال الامام القاضي
أبو بكر رضى الله عنه لم يثبت في هذا الباب شيء إلا ان النبي عليه السلام قال
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم به الله على النار وقد ثبت عن أسس قال كان لأهل

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُخْرَجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَا شَاءَ وَأَنْ لَا يَرْكَبَ الْأَمِنْ عُدْرَ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .** **قَدْ شَأْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى** حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ فِي الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُونَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ

الجاهلية يومان من كل سنة يلعبون فيها فلما قدم إلى صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون فيهما وقد أدلكم الله هما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى

الصلاة فيه قبل الخطبة

نافع عن ابن عمر قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة ثم يخطبون) حسن صحيح وأول من قدمهما مروان (الاسناد) يقال أول من قدمهما عثمان وهو كذب لا يلتفت إليه وإنما الذي روى أن ابن الزبير قدمهما على ما يأتي بيانه أن شاء الله فقد روى مسلم عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلمهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب وخرج الأئمة اللطخ للنخاري أن أبا سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة فلم يزل الناس على ذلك حتى خرج جامع مروان وهو أمير المدينة فلما أتينا

● قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ

● **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُ لَا يُؤْذَنُ لَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَلَا لَشَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ

المصلي اذا منبر ناه كثير بن الصلت فاراد مروان أن يرقاه قبل أن يصلي فجذبه أبو سعيد فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت لهم غيرتم والله فقال يا أبا سعيد ذهب والله ما تعلم فقلت ما أعلم والله حير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فخطبنا قبل الصلاة قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه هذا تغيير السنة بالنظر والقياس وذلك باطل باجماع الأمة وانما لم يجلس الناس لهم لأنهم كانوا يعظون فيقولون ما لا يفعلون فصدقهم قلوب الناس فلو أنهم حينئذ يتركون الناس ويخطبون على أصحابهم خاصة لكان أفضل لهم من تغيير السنة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما

باب ماجاء في القراءة في العيدين . حدثنا قتيبة حدثنا
 أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم
 عن الثعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين
 والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا
 في يوم واحد فقرأ بهما قال وفي الباب عن أبي واقد وسمرة بن
 جندب وابن عباس

قال أبو عيسى حديث الثعمان بن بشير حديث حسن صحيح وهكذا
 روى سفيان الثوري ومسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر نحوه
 حديث أبي عوانة وأما سفيان بن عيينة فيختلف عليه في الرواية يروى
 عنه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه

قضى الصلاة يوم العيد حير الناس بين أن يقيموا فيستمعوا أو يصرفوا .
 حديث جابر بن سمرة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين
 غير مرة ولا مرتين بلا أذان ولا إقامة (الأسناد) كذلك خرج مسلم عنه
 وكذلك أخرجه البخاري عن حارس عدننه وكذلك روى عن ابن عباس
 أنه لم يصل قلبها ولا بعدها وحرره البخاري وغيره أيضا وروى من لا أئق
 به أن أول من أحدث الأذان معاوية وروى زياد وروى ابن الزبير ولو
 كانت سنة لحثنا عن أصلها فاما وهي بدعة فلا فائدة في ذلك وقد روى عن
 سفيان أن أول من قدمها عثمان ورواية الموطأ والبخاري أن عثمان لم يفعل ذلك

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَلَا نَعْرِفُ لِحَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ رَوَايَةً عَنْ أَبِيهِ وَحَبِيبُ
 ابْنِ سَالِمٍ هُوَ مَوْلَى الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَرَوَى عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَادِيثَ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ تَحْوِيلَ رَوَايَةٍ هُوَ لَا
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ
 بِقَافٍ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ . حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى
 الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ
 الْمَازِنِيِّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ
 أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهِ فِي الْفِطْرِ
 وَالْأَضْحَى قَالَ كَانَ يَقْرَأُ بِقَافٍ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ
 عُيَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ اسْمُهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ

• بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو

فترجح السنة برواية الثقات على البدعة أولى وقد وقعت رواية عن ابن نافع عن
 مالك أول من قدم الخطبة على الصلاة في العيد عثمان وهي باطلة مدسوسة
 فلا تلتفتوا إليها وقد بينا من رواية الثقات الحفاظ العلماء ما ينبغي عن ذلك كله

أَبُو عُمَرَ الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمَزْنِيُّ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ نَحْوَهُذِهِ الصَّلَاةَ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ تِسْعُ تَكْبِيرَاتٍ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ يَبْدَأُ بِالْقِرَاءَةِ ثُمَّ

فصل قد تقدم ذكر القراءة في العيد ولم يثبت في التكبير منه شيء
 يصح وذكر أبو عيسى حديث عمرو بن عوف أن النبي عليه السلام كبر في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً قبل القراءة وذكر قول عائشة وأبو هريرة عن ابن مسعود أنه يكبر في الأولى خمساً وفي الثانية أربعاً بعد القراءة وبه قال أبو سفيان وخرج أبو داود حديث عائشة مثل رواية ابن عمر وابن عوف وزاد أبو داود عن عمرو بن شعيب كقول ابن مسعود ولولا أن أمور

يُكَبَّرُ أَرْبَعًا مَعَ تَكْبِيرَةِ الرُّكُوعِ وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ وَاحِدٌ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ

• **باب** مَا جَاءَ لِصَلَاةٍ قَبْلَ الْعِيدِ وَلَا بَعْدَهَا • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْعِلَّالِيُّ قَالَ أَتَانَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا قَالَ وَفِي

الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ

العيد مغيرة بالمدينة لقلت لكم أن قول مالك أصح للثقة بعمل أهل المدينة وأما الآن ليس في ذلك حد

النافلة في المصلي

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وأبو بكر حفص بن عمرو بن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يصل قبل العيد ولا بعدها وقد روى طائفة من أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيرهم الصلاة قبل العيدين وبعدها والقول الأول أصح قال الإمام القاضي أبو بكر رضى الله عنه التفل في المصلي لو كان مفعولا لكان منقولا وإنما رأى من رأى جواز الصلاة لأنه وقت مطلق للصلاة وإنما تركه من تركه لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفعله ومن اقتدى فقد اهتدى

عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول الشافعي وأحمد وأسحاق وقد رأى طائفة من أهل العلم الصلاة بعد صلاة العيدين وقبلها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم والقول الأول أصح **حدثنا** أبو عمار الحسين بن حريث **حدثنا** وكيع عن أبان ابن عبد الله الجلي عن أبي بكر بن حفص وهو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر أنه خرج في يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** ما جاء في خروج النساء في العيدين **حدثنا** أحمد بن منيع **حدثنا** هشيم أخبرنا منصور وهو ابن زاذان عن ابن سيرين عن أم

خروج النساء في العيدين

(ابن سيرين عن أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الأ Bakar والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين فاما الحيض فيعتزلن المصلي ويشهدن دعوة المسلمين قالت احدها من ان لم يكن لها حجاب قال فلتعرها اختها من جلبابها) قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه استوفى أبو عيسى هذا الباب سدا وقفها وذكر ما قال العلماء من أن النساء اليوم لا يخرجن فان خرجن في اطرافهم مكروه الاتداء لما أحدث النساء جائز أن يسألن ذلك في غير زينة

عَطِيَّةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرِجُ الْأَبْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ
وَفَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضَ فِي الْعِيدَيْنِ فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمَصْلَى وَيَشْهَدْنَ
دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ أَحَدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ قَالَ
فَلْتَعْرِهَا أَخْتًا مِنْ جَلَائِبِهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ بِنَحْوِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ
وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ
لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فَلْيَأْذَنْ لَهَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ
فِي أَطْلَافِهَا وَلَا تَتَزَيَّنَّ فَإِنْ أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا عَنِ
الْخُرُوجِ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَ النِّسَاءَ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
وَيُرَوَّى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ إِلَى الْعِيدَيْنِ

● **باب** مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعِيدِ فِي طَرِيقِ وَرُجُوعِهِ مِنْ آخِرِ حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ وَاصِلِ الْكُوفِيِّ وَأَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقِ رَجَعٍ فِي غَيْرِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ رَافِعٍ ● قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى أَبُو ثَمِيلَةَ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَقَدْ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ فِي طَرِيقِ أَنْ يَرْجِعَ فِي غَيْرِهِ اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَحَدِيثُ جَابِرٍ كَأَنَّهُ أَصَحُّ

مخالفة الطريق

ذكر أبو عيسى حديث سعد بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره) ثم قال راوى هذا الحديث أبو ثميلة ويونس عن طليح عن سعد بن جابر وعجبت من إخراج البخاري لمع الاضطراب الذي فيه (الفقه) قوله فيه كان دليل على التصادى وذلك مستحب عند من علمته من أهل العلم وقد ذكرنا فيه وجوها كثيرة

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزْزَارُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ ثَوَابِ
ابْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ

الأكل يوم الفطر قبل الخروج

قال القاضي الامام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه خرج أبو عيسى حديث بريدة
أن النبي ﷺ كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحي حتى يصلي
وذكر حديث أنس أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم كان لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل
تمرات وقال حديث بريدة غريب لأنه لم يروه الاثواب بن عتبة وحديث أنس
خرجه البخاري واما كان يأكل قبل الصلاة يوم الفطر ليحقق في اليوم اسمه
وكان يؤخره في الاضحي لياكل من قربانه كما لم يرض البخاري حديث ثواب
أدخل حديث أنس والبراء في شأن النسك قبل الصلاة قال البراء بن عازب
خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يوم الاضحي فقال من صلى صلاتنا
ونسك نسكنا فقد أصاب السنة ومن نسك قبل الصلاة فانه لانسك له فقال
أبو بردة بن ييار حال البراء اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن هذا
يوم يشتهي فيه اللحم ويوم أكل وشرب وذكرة من جيرانه وأحببت أن
تكون شاتي تدبج في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي الصلاة فقال شاتك
شاة لحم وذكر الحديث فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة
ولا فعله ولا أمر به ولا تعرض لشيء منه لأن اليوم أكل كله كالذي قبله بخلاف
يوم الفطر والله أعلم وقوله وذكرة من جيرانه يعنى حاجة وكان أراد أن

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ بَرِّ يَدْقَبْنَ حُصَيْبَ الْأَسْلَمِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدٌ لَا أَعْرِفُ لثَوَابِ بْنِ عُتْبَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَخْرُجَ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ شَيْئًا وَيُسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ عَلَى تَمْرٍ وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ حَرِشًا قَنْيَةً حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفْطِرُ عَلَى تَمْرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ

يُعْجَلُ لَهُمُ الشَّبَعُ كَتَعْجِيلِ الْإِعْطَاءِ لَهُمْ يَوْمَ الْفِطْرِ فَاعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حَالَ السَّكِينِ مُخْتَلَفٌ وَبَيْنَ لَهُ السَّنَةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

اجتماع العيد والجمعة

قال القاضي الامام أبو بكر رضى الله عنه لم يذكروا فيه أبو عيسى شيئا حديث زيد بن أرقم روى النسائي عن وهب بن كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فاخر الخروج حتى تعالى الهار ثم خرج فخطب فأطال الخطبة ثم نزل فصلى ركعتين ولم يصل الناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال أصاب السنة وقد أسقط الجمعة كما روى مالك في الموطأ من قول عثمان مع أهل العوالي وقدم الخطبة لأنها كانت عس صلاة الجمعة وكانت على سبيلها تقديم الخطبة والله أعلم وقد روى أبو داود حديثا عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اجتمع في يومكم هذان عيدان فمن شاء أجزأه من الجمعة

أبواب السفر

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ فِي السَّفَرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكَانُوا يُصَلُّونَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ لَا يُصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَأَعْمَمْتُهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْسٍ وَعِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِشَةَ

وابا بمجموعين وذكر حديث زيد بن أرقم أيضا وليس فيها ترك الامام الجمعة كما فعل ابن الزبير واما فيها الرخصة لمن كان ذا منزل قضى وبينهما بون كبير بيانه في مسائل الخلاف

كتاب صلاة السفر

روى عروة عن عائشة قال (أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فاقترت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان) وروى مسلم عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب قول الله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن حفتكم) وقد آمننا فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته قال عروة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن أتمامها في السفر فقالت يا بن أختي ذلك لا يشق على وكان ابن مسعود

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ مِثْلَ هَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سُرَّاقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ • قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ رَوَى عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا وَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَنَرُوا مِنْ خِلَاقَتِهِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَالْعَمَلُ عَلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا يَتِمُّ فِي السَّعَرِ وَيَقُولُ الْخُلَافَ شَرُّ حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكَانُوا يَصَلُّونَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ لَا يَصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَلَوْ كُنْتُ مَصْلِيًّا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَا تَمْتَنَّا (الْإِسَاد) رَوَى الْخَارِئِيُّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَمَانَ صَلَّى بِمَنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَى رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مُتَقَبِّلَتَانِ (الْفَقْه) قَالَ النَّاسُ إِنَّمَا أَتَمَّ عُثْمَانُ لِأَنَّهُ أَعْرَأِيَا صَلَّى مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَتَانِ فَلَمْ يَزَلْ يَصَلِّيْهَا كَذَلِكَ فَلَمَّا بَلَغَ عُثْمَانُ مَا فَعَلَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَأَوَّلَهَا الْجَاهِلُ رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَغَيِّرْ عُثْمَانُ السُّنَّةَ بِمَخَالَةِ جَاهِلٍ

وَأَخْبَاهُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَىٰ إِلَّا أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ التَّقْصِيرُ
رُخْصَةً فِي السَّفَرِ فَإِنَّ أَمَّ الصَّلَاةِ أَجْزَأُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ سَأَلَ عُمَرَانُ
أَبْنُ حُصَيْنٍ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ فَقَالَ حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ فَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُثْمَانَ سِتُّ سِنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ أَوْ ثَمَانِي سِنِينَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ
أَبْنُ عَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَبِرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَبَدَى الْخُلَيْفَةُ
الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ

وهلا عليه وأبقاها قلنا لأنه رأى أن القصر رخصة لا عزيمة وصدقة لا حقا فان
شاء قبلها وان شاء فعل الاصل فلما كان على الاصل وخاف على الناس التغيير
عاد الى الاصل وليس في ترك الرخصة والاخذ بالعزيمة مصان وقد فعلته عائشة
رضي الله تعالى عنها ومع أن الدارقطني روى أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتم في السفر وقصر والصحيح أن القصر رخصة وانما كان يتم عثمان بمضى
في مجتمع الخلق وأما في سفره فانه كان يقصر . في مسلم عن ابن عمر صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر
فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى

• قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ

قبضه الله وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وما روى من أنه تأمل مكة ما طل ما ن قيل فقد قال ابن عباس أن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم في الحصر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة كما روت عائشة رضي الله عنها قلنا إنما معنى حديث عائشة رضي الله عنها أنها فرضت ركعتين لمن شاء بدليل فعلها الأربع في السفر وقد روى الدارقطني وغيره عنها أنها قالت سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصر وأتممت وصام وأطهرت فقال أحسن وحديث ابن عباس سأذكره في صلاة الخوف إن شاء الله (مسألة) اختلف الناس في السفر الذي تقصر فيه الصلاة على ثلاثة أقوال الأول أنها تقصر في كل سفر من غير تفصيل طاعة أو معصية مباح أو قربة مكروه أو مندوب قاله الأوزاعي والثوري الثاني لا يجوز إلا في سفر قربة قاله عطاء وابن مسعود واختاره أحمد بن حنبل في مشهور قوله الثالث أنه لا يجوز إلا في مباح قاله مالك في المشهور من قوله والشافعي قولاً واحداً ومن أصحاب مالك من يجوز القصر في سفر المعصية وكره مالك القصر لمن خرج متصيذا لله وقال الله عز وجل فإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم فعلق القصر على كل سفر مباح وهو صلى الله عليه وسلم لم يتفق له سفر إلا في حج أو عمرة أو جهاد وما كان ليسافر في طلب دنيا ولكن الله وسع على عباده من دينهم في دنياهم كما أمرهم أن يصرفوا من دنياهم في دينهم والحكم لله العلي الكبير ولا يصح أن يدخل السفر المعصية تحت هذا القول لأن المعاصي لا يتناولها في باب الثواب

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ اسْمَاقٍ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ عَشْرًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ

أمر الله وإنما يتناولها وعيده ونهيه وهذا نفيس فتأملوه وأما سفر اللهو في الصيد فإنه حرام غير مكروه إذ لا يجوز مثل الحيوان لغير ما كلة أما أن كان أصيد لا كل واستريح في مطارده لم يضره ما أشرك من نيته في ذكاته ولا منعه ذلك من رخصته والعجب ممن يقول أن القصر معلق على السفر من وجهين أحدهما أنه يخالف الحديث الصحيح في أنها صدقة ومعونة والثاني أنه يرى أن الله قد شرع لقاطع الطريق معونة فيما هو يصدده من الحرام

تقصير الصلاة

يَحْيَى بْنُ اسْمَاقٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فصلى ركعتين قال قلت لأنس كَمْ أَقَامَ فِي مَكَّةَ قَالَ عَشْرًا) حسن صحيح عكرمة عن ابن عباس قال (سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا صلى تسعة عشر يوما ركعتين ركعتين قال ابن عباس فاذا أقنأ أكثر من ذلك صلينا أربعًا) حسن صحيح (الاسناد) اختلف الروايات في هذه المسألة اختلافا كثيرا أصله في الصحيح خمس أحاديث الأول عكرمة عن ابن عباس أقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا فاذا زدنا أتممنا خرجه البخاري الثاني

● قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَقَامَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَحْنُ إِذَا أَقْنَا مَابَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلِكَ أَتَمَمْنَا الصَّلَاةَ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَقَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَرَوَى عَنْ أَنٍّ عُمَرُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَقَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَقَامَ أَرْبَعًا صَلَّى أَرْبَعًا وَرَوَى عَنْهُ ذَلِكَ قَتَادَةُ وَعَطَاءُ الْخِرَاسَانِيُّ وَرَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ خِلَافَ هَذَا وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدُ فِي ذَلِكَ

حديث أنس أخرجه مسلم وغيره كما تقدم الثالث روى حفص بن غياث عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة سبع عشرة الرابع رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام حين فتح مكة خمسة عشر يقصر الصلاة حتى صار إلى حنين من رواية محمد بن إسحاق عن الزهري الخامس روى عمران بن حصين أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة ثمان عشرة يصلي ركعتين (الفقه) اختلف الناس في هذه المسألة على ثلاثة عشر قولاً الأول من أقام ثلاثة أيام أتم الصلاة قاله ابن المسيب الثاني أقامه أربع قاله فقهاء الأمصار وقال مالك هو أحسن ما سمع الثالث اثنا عشر يوماً قاله ابن عمر الرابع ثلاثة عشر يوماً قاله الأوزاعي الخامس أقام خمسة أيام قاله أحمد السادس أقامه عشر قاله علي بن أبي طالب السابع والثامن والتاسع سبعة عشر ثمانية عشر تسعة عشر على

فَأَمَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَذَهَبُوا إِلَى تَوَقُّتِ خَمْسَ عَشْرَةٍ وَقَالُوا إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ خَمْسَ عَشْرَةٍ أَمَّ الصَّلَاةَ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ ثَلَاثِي عَشْرَةٍ أَمَّ الصَّلَاةَ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعَةٍ أَمَّ الصَّلَاةَ وَأَمَّا اسْحَقُ فَرَأَى أَقْوَى الْمَذَاهِبِ فِيهِ حَدِيثُ

اختلاف الروايات المتقدمة العاشر خمسة عشر ليلة روى عن ابن عمر وأبي حنيفة وأهل الكوفة الحادي عشر من أجمع إقامة يوم وليلة أم الصلاة قاله ربيعة الثاني عشر قال الحسن يقصر المسافر حتى يأتي مصرا من الامصار الثالث عشر ستة عشر يوما قاله الليث التتقيح هذه الاحوال منها ما أسند الى رواية صحيحة ومنها ما يستند الى ضعيفة ومنها ما هو استنباط فاما الذي يستند الى رواية صحيحة فقد سطرنا الروايات الصحاح في ذلك وسنتكلم عليه ان شاء الله وأما الذي يستند الى رواية ضعيفة فلا يعول عليه وربما يتأوله الجواب عن الصحيحة وأما الذي عول على الاستنباط فيقول فيه المسألة وبالله التوفيق ان الله شرع للمسافر ركعتين اما رخصة او عزيمة على ما تقدم والمسافر يكون مسافرا بوجهين أحدهما بنيت والثاني بفعله ولو تركنا الظاهر من الدليل والقياس لقننا أنه لا يترخص الا وانت ماش غير مقيم لكنا علمنا أن الترتيب في الماهل والموارد والبلاد التي تعرض عادة لما يحتاج اليه المسافر ولا تعدمه العرب ولا الفضلاء بذلك الرتب مقيما وانما سمته أنه على ظهر طريق فلما لم يكن بد من أن تعلق حال الإقامة نية أو فعل يتميز به المسافر من المقيم فاما النية فنية متى نوى الإقامة كان مقيما في الحال وأما ان كان الترتيب مجهولا فهو مسافر أبدا لان الية لم توجد والفعل لم يحصل وأما ان كان الترتيب معلوما فهو الذي يحتاج الى النظر والبحث عنه في الشرع فوجدنا أن الله قد حرم على المهاجرين المقام

أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لِأَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ أَمَّ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمُسَافِرَ يَقْصُرُ مَا لَمْ يَجْمَعْ إِقَامَةً وَأَنَّ أَتَى عَلَيْهِ سِنُونَ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عِكْرِمَةَ

بِمَكَّةَ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ وَأَذْنَلَهُمُ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي إِقَامَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ لِمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِنْ حَاجَةٍ وَوَجَدْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ضَرَبَ لِي حَقَّتْ عَلَيْهِ الْحِكْمَةُ وَنَعَزَ فِيهِ الْقَوْلَ بِالْهَلَكَةِ وَالْإِعْدَامِ مِنَ الدُّنْيَا يَتِمُّعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْإِتِّكَانُ فَدَلَّنَا هَذَا عَلَى أَنَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي حَدِّ الْإِسْتِطْنَاءِ وَلَا طِمَئِنَّانَ فَعَلِمْنَا ذَلِكَ أَصْلًا وَقَدْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ صَبَحَ أَرْبَعَ ذِي الْحِجَّةِ وَخَرَجَ رَابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ عَلَى قَوْلِ أَسَى وَعَلَى رَوَايَاتِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِمْرَانَ يَوْمَ تَاسِعَ عَشَرَ هُوَ مَقْصَرٌ فِي الْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ تَأْوِيًا إِقَامَةً بِمَكَّةَ وَإِنَّمَا كَانَ بَاضِرًا فِي الرِّحْلِ وَأَنَّ الرِّجْلَ الْمَعْرُودَ إِذَا عَزَمَ عَلَى الرِّحْلِ الْيَوْمَ لَا يُمْكِنُ غَدَا فَيَكْفِي بِأَمِيرِ الْجَيْشِ وَأَمَّا الْحَلْقُ وَالْبَاضَرُ فِي بِلَادِهِمْ فَكَانَتْ إِقَامَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ عَزِيمَةٍ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا كَانَ عَلَى أَصْلِ الرِّحْلِ يَقِيمُ عَلَى مَا يَبْرُصُ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ أَمْرُهُ فَهَضَمَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى أَصْلِ طَبِيعِهِ فَإِنْ قِيلَ أَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ صَبَحَ رَابِعَةَ ذِي الْحِجَّةِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا دَلَّ لَهُ أَنْ يَقِيمَ عَلَى حُجَّهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهَا فَكَيْفَ بَصَّ عَلَى قَوْلِكُمْ قُلْنَا أَمَّا هَذَا فَسُؤَالٌ سَاقِطٌ حَتَّى لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ رَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَنَى قَلَّ إِقَامَةُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى عَرَفَةَ وَعَادَ إِلَى مَنَى لِلرَّمْيِ وَالْإِفَاضَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَهَذَا كُلُّهُ انْتِقَالٌ وَلَيْسَ بِإِسْتِقْرَارٍ وَلَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَجْمَعَ مِنْ تَفَارِيْقِهِ إِقَامَةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَسَقَطَ السُّؤَالُ (مَسْأَلَةٌ) قَالَ الشَّامِيُّ

عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا فصلى تسعة عشر يوما ركعتين ركعتين قال ابن عباس فتحن فُصلي فيما بيننا وبين تسع عشرة ركعتين ركعتين فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعاً
 • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

إذا قام في بلد على تنجز حاجة ولم ينو الإقامة قصر إلى ثمانية عشر يوما وهذا نظر إلى صورة مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في إحدى الروايات ولا يشبه هذا طريقة الشافعي وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بتبوك عشرين يوما وقال أنس أقام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برام هرمز تسعة أشهر يقصرون وأقام سعد بن مالك بالشام شهرين وعبد الرحمن بن سمرة بكابل ستين وإن عمر بن عبد العزيز كان ستة أشهر ذكر لنا ذلك فخر الإسلام في الدرس

باب ما يكون الرجل به مسافرا

قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذا باب لم يذكره أبو عيسى وقد جهله قوم وعلمه آخرون فأدخل فيه أبو داود حديث دحية بن خليفة أنه خرج من دمشق مرة من قرية إلى قرية عقة من الفسطاط وذلك ثلاثة أيام في رمضان فافطر وافطر معه ناس وكره آخرون أن يفطروا فلما رجع إلى قريته قال والله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أني أراه إن قوما رغبوا عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقول ذلك للدين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني إليك (الاسناد) فأما أحاديثه الخمسة الأولى روى مسلم عن ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين الثاني روى جابر بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس شعبة عشر ميلا أو

ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له رايت ابن عمر بن الخطاب يصلي بذى الحليفة ركعتين فقلت له اعمل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكانت أرضا يقال لها دومي من حصص الثالث لا خلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين الرابع روى الأئمة واللفظ للبخارى قال وكان ابن عباس وابن عمر يقصران ويقطران في أربعة برد الخامس روى البخارى وغيره عن نافع عن ابن عمر لا تسافر المرأة ثلاثاً الا مع ذى محرم وخرجوا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة (الفقه) اختلف الناس في القدر الذى يكون به الرجل مسافراً فقل ثلاثة برد وقيل أربعة وقيل يوم وليلة وقيل يومان وقيل ثلاثة فان قيل لم لا يكون الرجل مسافراً بنفس خروجه من البلد فانه في العربية من سفر اذا كشف قلنا وان كان الاشتقاق مما ذكرتم لكن لا يكون عرفاً في العربية الا ما دركت فيه مشقة وتكلف له مؤنة وكانت فيه رحلة واقامة يوم تام لأن الأقل من الشيء انما يعرف باصراده عن الشيء واذا اتفق له أن يخرج بكرة ويعود ليلاً لم يكن سفراً فاذا لم يتفق له أن يعود فهو السفر التام الذى يبيت فيه عن أهله ضرورة وهو قوله صلى الله عليه وسلم مسيرة يوم وليلة معناه يوم تام لا بد فيه من المبيت بغير القرار وما روى ابن السمط ودحية لاحجة فيه لأنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى دومي من قرية ولا الى قرية دحية قط انما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقصر بذى الحليفة وانما كان له حجة لو رجع منها وأما وقد قصر وتقدم الى سفره فذلك لما كان بين يديه من النية فيما ورامها من المسير وهى مسألة خلاف قال الشافعى يقصر اذا حلف ببيان البلد وبه قال مالك في قول وقال اذا كانت الجمعة في بلد لا يقصر حتى يتجاوز ما يلزمه فيه الجمعة والاول أصح لأن بانفصاله عن البلد صار مسافراً فليس في ذلك حد ولا دليل على الحد الا نفس الانفصال واذا لم يكن التقدير عربية أو شريعة عسر فيه طريق المعنى ألا ترى الى اضطراب

● **باب** مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي بُسْرَةَ الْغَفَارِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ الرُّكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ● قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَ أَبِي بُسْرَةَ الْغَفَارِيِّ وَرَأَاهُ حَسَنًا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا وَرَوَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المالكية في هذه المسألة في العتية يقصر في خمسة وأربعين ميلا وفي المبسوط في أربعين وقال أيضا في العتية في ستة وثلاثين ميلا وفي الموطأ في أربع فراسخ وهذا كله تحكم على التفصيل الذي نهىنا عليه وهذا مالك على جلالة قدره يقول في يوم وفي قول يومان ويمكن الجمع بينهما فان اليوم التام الجاد يومان في العادة والرفق ولما لم يكن في ذلك معنى يعول عليه لجأنا الى فعل ابن عمر لعظيم اقتدائه وكثرة تحريمه

باب التطوع في السفر

(أبو بكرة الغفاري عن البراء بن عازب قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا فما رأيته ترك الركعتين إذا زاعت الشمس قبل الظهر) حديث ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَأَى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ فِي السَّفَرِ
وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَلَمْ تَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَهَا وَلَا
بَعْدَهَا وَمَعْنَى مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ قَبْلُ الرُّخْصَةِ وَمَنْ تَطَوَّعَ فَلَهُ فِي
ذَلِكَ فَضْلٌ كَثِيرٌ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ التَّطَوُّعَ فِي السَّفَرِ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطِيَّةَ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ
رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ
وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِرِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ

فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ (الاسناد) قَالَ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ غَرِيبٌ
وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَسَنٌ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
صَحِيحٌ وَقَالَ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَارَوْى ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَدِيثًا أَعْجَبَهُ إِلَى مِنْ هَذَا
قَالَ الْقَاصِي أَبُو بَكْرٍ الْعَرَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرَكَ أَبُو عِيْسَى الْإِحَادِيثَ الصَّحَاحَ
فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَلَمْ أَرَهُ يَسْجُدُ وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَفِي
رِوَايَةٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي

عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةٍ وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا وَالْمَغْرِبُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ سَوَاءٌ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ لَا تَنْقُصُ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ وَهِيَ وَتُرُّ النَّهَارَ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ مَا رَوَى ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَدِيثًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا

• **بَابُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ** . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ هُوَ عَامِرٌ

السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وقد روى عن ابن عمر أنه قال لو كنت مسبحاً لآتممت صلاتي في هذا الحديث بعينه (الفقه) أجمع الناس على أن النافلة في السفر جائزة فإنها موقوفة على اختيار العبد ونظره لنفسه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تنفل في السفر هاراً في مسيره قد تقدم حديث البراء وهو مجهول والله أعلم

باب جمع الصلاتين

فيه ذكر حديث معاذ المشهور في الجمع عند حد السير (ع) قتيبة عن

ابن وإثله عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر ويصليهما جميعاً وإذا ارتحل بعد زيف الشمس عجل العصر إلى الظهر وصلى الظهر والعصر جميعاً ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاًها مع المغرب وفي الباب عن علي وابن عمر وأنس وعبد الله ابن عمرو وعائشة وابن عباس وأسامة وجابر بن عبد الله

● قال أبو عيسى والصحيح عن أسامة وروى علي بن المديني عن أحمد ابن حنبل عن قتيبة هذا الحديث وحديث معاذ حديث حسن قريب تفرد به قتيبة لا تعرف أحداً رواه عن الليث غيره وحديث الليث عن

الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ وذكر بعده حديث ابن عمر أنه استغث على أهله فجذب به السير فأحر المغرب فجمعها إلى العشاء (الأسناد) حديث معاذ هذا علله البخاري وقد رواه أحمد بن حنبل عن قتيبة قال القاضي أبو بكر رضي الله عنه وهو أطول سند ينفى وبين النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا المبارك أخبرنا أبو يعلى أخبرنا أبو علي أخبرنا أحمد أخبرنا محمد أخبرنا عبد الصمد بن سليمان أخبرنا زكريا اللؤلؤي أخبرنا أبو بكر الأعيان أخبرنا علي بن المديني أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا قتيبة أخبرنا الليث عن

يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ حديث غريب والمعروف
عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ
أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين
المغرب والعشاء رواه مرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد
عن أبي الزبير المكي وهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وأسحق
يقولون لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت أحدهما
حدثنا هناد بن السري حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر أنه استغث على بعض أهله فجده به السير فأخبر المغرب
حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما ثم أخبرهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك إذا جد به السير

يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ قال أبو داود وأبو عبد الله يشبه
أن يكون هذا الكلام حديث معاذ من تفسير الليث وقال عن أبي داود
القول ليس في تقديم الوقت حديث قائم ولم يحدث بهذا الا قتيبة وقد رواه
المفضل بن فضالة أيضا عن الليث وأنكره أبو داود وحديث ابن عباس في الباب
صحيح كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال وإذا
سافر قبل الزوال أخر الظهر حتى يجمع بينها وبين العصر في وقت العصر وليس
له علة (الفقه) اختلف الناس في الجمع في السفر على خمسة أقوال (الاول)

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَسَلٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ هَذَا يَعْنِي حَدِيثٌ مُعَاذٍ

لا يجوز بحال قاله أبو حنيفة (الثاني) يجوز كما يجوز القصر قاله الشافعي (الثالث)
يجوز إذا جد به السير قاله مالك (الرابع) يجوز إذا أراد قطع الطريق قاله ابن
حبيب (الخامس) أنه مكروه قاله مالك ورواية المصريين عنه وأما أبو حنيفة
فتعلق بأن الاوقات ثبتت ضرورة فلا تترك بالظن لاسيما وفي الصحيح عن ابن
مسعود ماصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلاة لغير وقتها الا المغرب
والصبح بالمزدلفة فانه آخر المغرب حتى جمعها مع العشاء وصلى الصبح قبل الفجر
بها للاشتغال بالنقل اذا جد به السير فحديث أنس خرجه الصحيحان قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل أن ترتفع الشمس أحر الظهر الى
وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وان راغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم
ركب وزاد مسلم اذا عجل به السير أحر الظهر الى أول وقت العصر فجمع بينهما
ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق فعلق الحكم
بالجد في السير وأما من قال انه مكروه فلاجل تعارض الأدلة كان تركه أولى
وأما قول ابن حبيب اذا أراد قطع الطريق فهو قول الشافعي لأن السفر بنفسه
إنما هو لقطع الطريق والصحيح قول الشافعي على نحو ما رواه أشهب وأن
الجمع رخصة فانه اذا جاز طرح نصف الصلاة لضرورة السفر فثله طرح الوقت
أو أقل منه وأما قول أبي حنيفة ان الاوقات ثبتت قطعاً فلا تترك بالظن فالجواب
أن أطرافها ثبتت قطعاً كالزوال بطولوع الفجر والشمس تغيب الشفق والشمس
فاما تفصيل ما بينها فيثبت بأخبار الأحاد اتفاق كما قلت في آخر وقت الظهر

• **باب** مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَحَوْلَ رِدْلِهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

وآخر وقت العصر المختارين ومارواه أنس عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم حال وصورة ومارواه ابن عباس حال وصورة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تختلف أفعاله بحسب اختلاف أحواله والكل شرع ثابت بصورته والله الموفق للصواب

صلاة الاستسقاء

(عبد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقى فصلّى بهم ركعتين جهراً بالقراءة فيها وحول رداءه ورفع يديه واستسقى واستقبل القبلة) حديث هشام بن إسحق بن عبد الله ابن أبي كنانة عن أبيه أرسلني الوليد بن عقبة وهو أمير المدينة إلى ابن عباس أسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلّي فلم يخطب خلتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلّى ركعتين كما كان يصلي في العيد حديث يزيد بن عبد الله البزني عن عمير مولى أبي اللحم عن أبي اللحم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أحجار الزيت يستسقى مقتعاً بكفيه يدعو حسنان صحيحان وسكت عن حديث عمير (الاسناد) أبي اللحم اختلف الناس في اسمه كثيراً فقيل هو خلف أو عبد الله بن عبد الملك

• قَالَ أَبُو عَيْتٍ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَى هَذَا
الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ وَعُمَرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ
أَبْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَقَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ
اسْتِسْقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأْتَيْتُهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى فَلَمْ يَخْطُبْ
مُخْطَبُكُمْ هَذِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
كَأَنَّكَ يَصَلِّي فِي الْعِيدِ

كَانَ لَا يَأْكُلُ مَا ذَمَّ عَلَى النَّصَبِ وَعَمِيرٌ لَهُ صَحْبَةٌ وَلَهُ أَحَادِيثُ زَادَ الْبُخَارِيُّ فِي
حَدِيثِ عِبَادٍ وَحَوْلَ ظَهْرِهِ لِلَّاسِ وَحَوْلَ رِجْلَيْهِ وَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْإِثْمَالِ وَقَالَ
مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالٍ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ شَكَالَاسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَوِطَ
الْمَطَرُ فَأَمَرَ عَمْرُوهُ فَوَضَعَ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمَ يَخْرُجُونَ فِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَأَ حَاحَبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ
وَكَبَّرَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
الْعَرَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَرَجَ نَبِيُّ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِيَسْتَسْقِيَ فَإِذَا هُوَ بِمَلَّةٍ رَافِعَةٍ بَعْضُ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ارْجِعُوا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ عَنْ أَبِي اللَّحْمِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي مُقْنَعًا بِكَفَيْهِ يَدْعُو

فقد استجيب لكم زاد سفيان بن عيينة وحول الشمال على الجمين وفي رواية
عن ابن عباس قلبه دله وجعل يمينه عن يساره ويساره عن يمينه وصلى ركعتين
كبر في الأولى سبعا وقرأ بسبح وفي الثانية بهل أتاك حديث الغاشية وكبر
خمس تكبيرات وفي رواية شعيب عن الترمذي عن عادة ودعا الله قائما
وفي آخره فسقوا وزاد في حديث ابن عباس سفيان أيضا متوسلا وقال قتادة
عن أنس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في
الاستسقاء حتى يرى ياضا عليه (العرية) قوله متذلا يريد في ذلك لم يحدد
كسوة ولا استأنف لسه كما يفعل في العيد متواضعا متضرعا متخشعا يريد
عليه أثر التذلل لله حال المذنب الخائف متوسلا يعني بذلك كله إلى الله فالوسيلة
هو السبب الذي يحاول به المطلوب وقوله مقنعا يقال أقنع إذا رفع رأسه
وصوته وبديه في الدعاء وقيل أقنع إذا نصب رأسه لا يلتفت به إليه وقوله
فحوط المطر يعني قلته واقطاعه وزمان قاطط وعام قاطط قال ابن الأعرابي
قحط المطر والارض وأقحط الناس يعني دخلوا في القحط (الفقه) في مسائل الأولى
قوله خرج متذلا يعني لم يتجمل كما يتجمل للعيد والحكمة فيه أن الرجل يخرج
في العيد بهيئته وقد قدم عمله ليفديه على مولاه فيتجمل تجمل الوافد والمستسقى
ي أنه معتوب فيخرج خروج الذليل الثانية الخروج للاستسقاء سنة والصلاة
والخطبة وتحويل الرداء وقال أبو حنيفة بدعة وما قلناه أصح لأن النبي صلى الله

• قَالَ أَبُو عَيْنِي كَذَا قَالَ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي اللَّهِمْ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ وَعُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّهِمْ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَلَهُ صُحْبَةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ اسْحَقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ مُتَخَشَّعًا وَهَذَا حَدِيثٌ

عليه وسلم ثبت عنه فعله مرارا أما أن أنا حنيفة له تعلق بأنه قد استسقى في المسجد ولو كان سنة لما كان إلا يبروز أبدا كالعبد قلنا استسقاؤه في المسجد يحتمل أن يكون قل خروجه وخطبته وصلاته ويحتمل أن يكون بعده فلا تترك السنة بالاحتمال ويحتمل أن يكون ذلك دعاء مطلقا في المسجد فيكون هذا خروجا مطلقا للسنة الثانية قال أبو جعفر محمد بن علي استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول رداه ليتحول القحط قال القاضي أبو بكر بن العريضي الله عنه هذه اشارة بينه وبين ربه لا على طريق العال فان من شرط العال أن لا يكون بقصد واما قبل له حول رداك فيتحول حالك فان قال لعل رداه يلتقط فردة فكان ذلك اتفاقا فيه قلنا الراوى الشاهد للحال أعرف وقد قرنه بالصلاة والخطبة والدعاء يدل ذلك على أنه من السنة وهل جهل عظيم أن يفسر الفعل من لم يشاهده بخلاف تفسير شاهده المسألة الرابعة قوله واستقبل القبلة يريد الشروع في الصلاة والا فليس في الدعاء استقبال إنما السماء قبل الدعاء والكعبة قبل الصلاة ويحتمل أن يكون الاستسقاء خص بالاستقبالين تاكيدا فيه الخامسة قوله ولم يخطب خطبتكم هذه لا حجة فيه لأن حنيفة في إسقاط الخطبة لأنه لم يقل شيء من هذا الحديث فلا تعلق له

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ قَالَ تَصَلِّي صَلَاةَ الْأَسْتِسْقَاءِ نَحْوَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ يُكَبِّرُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا وَاجْتَنِبْ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْأَسْتِسْقَاءِ كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٤

باب مَاجَلَةٍ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

بعضه وأما أشار ابن عباس بذلك الى عادة النبي صلى الله عليه وسلم في أنه لم يكن أمره كله بتكلف ولا تصنع وأما كان يحسب ما يقتضيه الحال وما يحضره من المقال . المسألة السادسة قوله وصلى كياة صلاة العيد يعني ركعتين وقوله كبر أمر تفرد به بعض الرواة عن ابن عباس بضعف طريقه ويحتمل أن يكون من تمام تفسير الراوى لصيغة صلاة العيد المجمة في سائر الطرق فلا يكون فيها حجة . السابعة حديث أنى داود في الخروج بالمبصر ضعيف فلم يكن للمنى صلى الله عليه وسلم منبرا أو لعله أراد وضع له شيء مرتفع وربما تعلق مروان في اتخاذه لهذا منبرا العيد والله أعلم . الثامنة قوله في الحديث ان الله قد سقاكم بدعاء الفيلة دليل على أن الهائم لها عند الله رزق ولها فيه سؤال ولكنه يحتمل أن يكون ذلك أظهر للنبي آية وجعلت له حجة ولاهل زمانه عبرة ولا يكون ذلك على العموم والله أعلم . التاسعة قوله حتى يبدو بياض ابطيه كان هذا من جماله صلى الله عليه وسلم فان كل ابط أسود من سائر الناس لأنه مغنوم مرواح مقفال وكان منه أبيض متأرجا عطرا

صلاة الكسوف

طاوس عن ابن عباس صلى الله تعالى صلى الله عليه وسلم في كسوف فقرأ ثم ركع

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ طَاوُسٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ
فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالثَّعْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي
بَكْرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي نَكْرٍ الصَّدِيقِ وَأَبْنِ
عُمَرَ وَقَبِيصَةَ الْأَهْلَالِيِّ وَجَابِرَ وَعَدَدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ

ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثلاث مرات ثم سجد سجدتين والأخرى مثلها
حسن صحيح حديث عائشة وذكر الحديث الصحيح المشهور ركعتين في ركعة
وركعتين في ركعة وأربع سجعات فيها (الاسناد) روى الكسوف عن النبي
صلى الله عليه وسلم تسعة عشر رجلا وفي كيفية فعلها اختلاف في أصوله
هاتان الروايتان التي ذكر أبو عيسى وفي الصحيح عن أبي نكرة واللفظ للبخاري
انكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يحر رداءه حتى دخل المسجد
فدخلنا فصلينا بنا ركعتين حتى انحلت الشمس وفي حديث المغيرة فيه يوم مات
ابراهيم فقال الناس لموت ابراهيم وفيه من حديث ابن مسعود فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يمسكمان وفي رواية لا ينخسفان
لموت أحد ولا لحياته زاد أبو نكرة ولكن الله يخوفهما عباده ولكنهما
آية من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا وزاد المغيرة فادعوا الله وفي رواية عائشة
فكبروا وتصدقوا وفي حديث أسماء وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعنافة في

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ
فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يُسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ
فِيهَا بِالنَّهَارِ وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا كَتَحْوِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ
وَالْجُمُعَةِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَاسْحَقُ يَرَوْنَ الْجَهْرَ فِيهَا وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

كسوف الشمس وكل ذلك في الصحيح من لفظ البخاري . أبو عبد الرحمن
أخبرنا هلال بن بشر أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن عطاء بن السائب قال
حدثنا ابن السائب أن عبد الله بن عمر حدثه قال انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة
وقاموا الذين معه فقام قياماً فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه
وسجد فأطال السجود ثم رفع رأسه وجلس فأطال الجلوس ثم سجد فأطال
السجود ثم رفع رأسه وقام فصنع في الركعة الثانية مثل ما صنع في الأولى من
القيام والركوع والسجود والجلوس فجعل ينفخ في آخر سجوده من الركعة
الثانية ويكي ويقول لم تعدني هذا وأنا فيهم لم تعدني هذا وأنا فيهم ونحن
نستعفرك ثم رفع رأسه واجملت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات
الله فإذا رأيتم كسوف أحدهما فاسعوا إلى ذكر الله والذي نفس محمد بيده
لقد أدنيت الجنة مني حتى لو سقطت يدي لتعاطيت من قطوفها ولقد أدنيت

لَا يَجْهَرُ فِيهَا وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا الرُّوَاتَيْنِ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَصَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ جَائِزٌ عَلَى قَدْرِ الْكُسُوفِ أَنْ تَطَاوَلَ الْكُسُوفُ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَهُوَ جَائِزٌ وَيُرْوَنَ أَصْحَابًا أَنْ تُصَلَّى صَلَاةُ الْكُسُوفِ فِي جَمَاعَةٍ فِي كُسُوفٍ

النار منى حتى جعلت أنفخها خشية أن تعشيكم حتى رأيت فيها امرأة من حمير تعذب في هرة ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الأرض فلاهى أطعمتها ولاهى سقتها حتى ماتت ولقد رأيتها تهشها اذا أقلت واذا ولت تهش اليها حتى رأيت فيها صاحب السائبين أخا بنى الدعداع يدفع بعضا ذات شعيتين في البار حتى رأيت فيها صاحب المحجن الذى كان يسرق الحاج بمحجنه متكئا على محجنه في النار يقول إنما سرق المحجن وذكر هذا الحديث بعد ذلك بسند آخر وقال فيه ورأيت فيها سارق دنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت فيها اخا بنى دعداع سارق الحجيج (العريه) خسف النير ذهاب نوره وخسف الأرض ذهابه الى أسفل والكسوف التعبير ويقال كسف وحسف في الشمس والقمر جميعا وقد بوب البخارى عليه ردا على ابن الزبير وقوله انحلت يريد ظهرت ومنه الامر الجلى أى الظاهر (الاصول) كسوف الشمس والقمر أمر يخلق الله خلاف العادة لما يشاء من معنى فتكون آية وقالت طائفة هو أمر معقول من جهة الحساب فاما كسوف الشمس فان القمر يحول بينها وبين النظر وأما كسوف القمر فان الشمس تخلع نورها عليه فاذا وقع في ظل الأرض لم يكن له نور وبحسب

الشمس والقمر **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب **حدثنا** يزيد
ابن زريع **حدثنا** معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه
فأطال القراءة وهي دون الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الأول
ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل مثل ذلك في الركعة الثانية

ما تكون المقابلة ويكون الدخول في ظل الارض يكون الكسوف من
كل أو بعض وهذا أمر يدل عليه الحساب ويصدق فيه البرهان قلنا
كذبتم وبيت الله لا تعرفوها متى حاص حجازها وظل فؤادها
قد قلتم بالبرهان أن الشمس أصاف القمر في الجرمية بالعقد فكيف يجب
الصغير الكبير اذا قاله ولا ياخذ منه عشره وجواب ثان وذلك أن الشمس اذا
كانت تغطيه نورها فكيف يجب نورها ونورهم نورها هذا حباط وجواب ثالث
اذا كان نور القمر قليلا ونور الشمس كثيرا فكيف يظلم الكثير بالقليل لا سيما
وهو من حسه أو من بعضه وهو جواب رابع . جواب خامس قلتم ان الشمس
أكبر من الارض بسعين ضعفا أو نحوها وقلتم ان القمر أكبر منها بأقل من
ذلك فكيف يقع الاكظم في ظل الاصغر وكيف يجب الارض نور الشمس
وهي في زاوية منها . جواب سادس وذلك انه ان كان كما قالوا ان الشمس تخلع عن
القمر نورها فادا كسفته رأيناه مطلباً هذا يدل على أنه جرم مظلم والور عرض
يعلوه وعمدتهم أن القمر والشمس نوران محضان لا خلط فيهما والعيان على قولهم
نكذبه برؤية جرمه أسود عند الكسوف . جواب سابع وهو الذي يستقيم وذلك

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ
الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَأَسْحَقُ يَرُونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ
سَجَدَاتٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَتَحْوَاهُ مِنْ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ سِرًّا إِنْ كَانَ بِالْهَارِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا تَحْوَاهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ تَكْبِيرًا وَثَلَاثًا قَائِمًا كَمَا هُوَ وَيَقْرَأُ أَيْضًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَتَحْوَاهُ مِنْ آلِ عِمْرَانَ
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا تَحْوَاهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَامَتَيْنِ وَيُقِيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ تَحْوِيمًا أَقَامَ فِي رُكُوعِهِ
ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَتَحْوَاهُ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا تَحْوَاهُ
مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا وَثَلَاثًا قَائِمًا ثُمَّ قَرَأَ تَحْوَاهُ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا تَحْوَاهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ

أَنَّ الشَّمْسَ لَهَا فَلَكَ وَبِجَرَى وَالْقَمَرَ لَهُ فَلَكَ وَبِجَرَى وَلَا خِلَافَ أَنَّ وَاحِدًا لَا يَمْدُ
وَبِجَرَاهُ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْعَامِ فَيَجْتَمِعَانِ وَيَتَقَابِلَانِ وَلَوْ كَانَ الْكُسُوفُ
لَوْ قُوعُهُ فِي ظِلِّ الْأَرْضِ فِي وَقْتٍ لَكَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ مَحْدُودًا مَعْلُومًا لِأَنَّ الْمَجْرَى بَيْنَهُمَا
مَحْدُودًا مَعْلُومًا فَلَمَّا كَانَ يَأْتِي فِي الْأَوْقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْجَرَى وَاحِدٌ وَالْحِسَابُ وَاحِدٌ
عَلِمَ قَطْعًا فَسَادَ قَوْلُهُمْ هَذَا وَأَمَّا تَرَى الْقَمَرَ مِثْلًا وَمِنْصَفًا وَهُوَ مَعَ الشَّمْسِ
فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَالْأَرْضِ تَحْتَهُمَا فَعَلِمَ قَطْعًا أَنَّ هَذَا تَحْلِيلٌ لَا يَقْدِرُ لَهُ قَدْرٌ وَلَا يَمْتَلِ

• **باب** مَا جَاءَ كَيْفَ الْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ
عَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُسُوفٍ
لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ

لقائله عنذر فإن قيل ولم تصدقون في استخراج جه قلنا قال الله تعالى من يرد الله فتنته ولن
تملك له من الله شيئا وهؤلاء الذين يصدقون في استخراج الغيب من الكهان في ذلك حجة
له في التبري من البهتان (الفقه) في مسائل الأولى قام النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
فزع البحر ردا له ولو كان حسابا لما كان فيه فزع ولا جر ردا له جزعان وفي رواية أسماء
في الصحيح فاخذ درعا حتى أدرك ردا له لشدة فزعه وفي رواية أنى موسى خشي
أن تكون الساعة إلا أن يكون بذلك جاهلا أو ملبسا على الخليفة وحاشا لله
هو المسير المكرم (الثانية) إذا كان جر الرداء مع الغفلة لم تكتب سيئة وإذا كان
مع القصد كان من أعظم السيئات (الثالثة) قوله وصلى ركعتين لا خلاف في
انها ركعتان في الأصل ولكن اختلفت الروايات هل كل ركعة من ركعة أو
من ركعتين أو من ركعات هي رواية عائشة التي ذكر أبو عيسى ثلاثا في واحدة
وكذلك في صحيح مسلم عن حار وفي رواية إلى خمس ركعات وفي رواية أبي
بكرة صلى ركعتين به قال أبو حنيفة وفي رواية قبيصة صلوا كحدث صلاه
صليتموها وفي الرواية كلها صلى حتى انحلت الشمس فكانت صلاة في الطول
والقصر وكثرة الركعات وقتها بحسب طول الحال وقصرها وفي رواية سمرة انه
سبح وهلل وحمد وكبر ودعا حتى حصر عنها فصلى ركعتين وقرأ بسورتين والذي
عندى انها كانت افعال في أحوال لا يعلم المتأخر من المتقدم منها فتكون سواء
في العمل أو يرجح ألاكثر والله أعلم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس صلى ثمان ركعات

• قَالَ أَبُو عَيْتٍ حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا • قَالَ أَبُو عَيْتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ أَبُو اسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ تَحْوَهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاحْمَدُ وَاسْحَقُ

وفي الروايات اختلاف كثير (الرابعة) قوله في رواية أبي معاوية عن هشام فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما بعد كلكم تقولها العرب الأول وهو من أفصح ما انفردت به وهو حرف ووصح لتحديد الخبر عنه للخبر عما سواه بعد ما تقدمه وما جعلت مقدمة له وفتحة لسوقه (الخامسة) قوله آيتان قد تقدم (السادسة) قوله لموت أحد ولا لحياته إشارة إلى الرد على من يقول أنها موجهة لموت وفزع وعزل ونازلة سواء على من يتسرع بزعمه فيقول أنها علامة والأول كافر وهذا مبتدع (السابعة) قوله يخوف الله بها عباده أما على رأى الحساب فيخوف الله بها عباده الذين لا يعقلون من العوام وأما أهل الخصوص الذين أحاطوا بالسموات والأرض فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم وجه التخريف بها فإن الشمس والقمر إذا أدرى كنه التغير مع علوشانه وارتفاع مكانه فكل شيء دونه أولى بذلك منه أو مثله وفي الذى يصيبه من التغير اليسير الآن علامة وانذار بما يصيبه من الأفساد الكلى الذى لا يكون

● **باب** ما جاء في صلاة الخوف **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بأحدى الطائفتين

عند الحساب أبدا والحمد لله على ما وهب من العليين العلم في الدين والعلم بمقدارهم في العلم (الثامنة) قوله فإذا رأيتم ذلك فذكر ستة خصال عامة وخاصة أذكروا الله ادعوا كبروا وصلوا تصدقوا اعتقوا فiamعتر الأصحاب وياأولى الألبان هذا الكلام كله لا نرفع القمر في ظل الأرض بما اقتضاه الحساب أو لا نمر عظيم من أمر الله لا يدخل في حساب عودوا بالله وعودوا إلى الله وسددوا بصائرهم وأنصاركم فسيمر بكم على العرض الاقصد ويوردكم المورد الاحمد ان شاء الله (العاشرة) لها احتلفت الرواية في الكسوف وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ محوا من كذا وهذا يقتضي أن القراءة كانت سرا وروى أنوعيسى عن سمرة أمين مه فقال لا تسمع له صوتا وروى صلته عن الزهري عن عروة عن عائشة أنه جهر فيها بالقراءة واختلف في ذلك العلماء واختلف قول مالك فروى المصريون أنه يسر وروى المدنيون أنه يحجر والجر عدى أولى لانها صلاة جماعة ينادى لها كما ينادى للصبح الصلاة جامعة ويخطب لها كما في بعض الروايات وعد بعض العلماء كانت قراءتها جهرًا كالعيد والاستسقاء ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل الوجهين لبيان الجواز والله أعلم

صلاة الخوف

سابقة ان الله سبحانه وتعالى وله الحمد فرض فرائضه وشرع شرائعه ورفع الحرج عن عباده فيها وأذن لهم بان يقوموا حسب الامكان عليها ومن أعظمها وجوب الصلاة لم يرخص في تركها ولا حمل ما لا يستطاع صلى قائما فان

رَكْعَةً وَالطَّائِفَةَ الْآخَرَى مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ
أُولَئِكَ وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ هَؤُلَاءِ
فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ. قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَحُذَيْفَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَسَهْلٍ
ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَأَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ وَأَسَمَةَ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ وَأَبِي بَكْرَةَ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَدْ ذَهَبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ إِلَى حَدِيثِ
سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الْخَوْفِ عَلَى أَوْجِهٍ وَمَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثًا
صَحِيحًا وَأَخْتَارُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَهَكَذَا قَالَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ ثَبَتَ الرُّوَايَاتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَرَأَى

لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا وَعَلَى جَنْبٍ فَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ الْأَرْبَعُ فَرَكْعَتَانِ فَإِنْ شَقَّتِ
الْقِبْلَةُ فَارْكَبَا أَوْ تَعَذَّرَتِ الطَّهَارَةُ فَاسْقِطْهَا أَوْ انْكَشَفَتِ الْعَوْرَةُ فَاعْرِضْ عَنْهَا
أَوْ تَغَيَّرَتِ الْهَيَاةُ مَعَ الْخَوْفِ فَاحْتَمِلْهَا ذَكَرَ أَبُو عِيسَى حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً وَالطَّائِفَةَ
الْآخَرَى مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أُولَئِكَ فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ
رَكْعَةً أُخْرَى ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ
صَحِيحٌ وَذَكَرَ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقِلَّ الْقِبْلَةَ
وَيَقُومُ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ وَوَحْوَهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَرَكْعَ بِهِمْ

أَنَّ كُلَّ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَهُوَ جَائِزٌ
وَهَذَا عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ قَالَ إِسْحَقُ وَلَسْنَا نَخْتَارُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ
مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ بْنِ جَبْرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ
الْخَوْفِ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ
مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ
رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَامِ
أُولَئِكَ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ هِيَ لَهُ
ثَنَانٌ وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَرْكَعُونَ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
فَخَدَّثَنِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ

رَكْعَةً وَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَسْجُدُونَ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُ
بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ هِيَ لَهُ ثَنَانٌ وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَرْكَعُونَ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ
(الاسناد) حديث سهل في الموطأ وغيره أبسط وأبين مما ذكره أبو عيسى إلا

عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَسَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ لِي يَحْيَى اكْتُبْهُ إِلَى جَنْبِهِ وَلَسْتُ أَحْفَظُ
الْحَدِيثَ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ

أنه ذكر من روى صلاة الخوف وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها روايات كثيرة أهمها ستة عشر روايات هي مختلفة كلها وأقواها ما ذكره مالك والبخاري ومسلم وأغربها ما روى مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربعة ولم ركعتان ركعتان وذلك لأن القصر والائتمام في السفر سواء في الاجزاء ومن أغربها ما روى أبو داود عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعة ثم سلم ولم يقضوا وفي الصحيح عن ابن عباس فرض الله الصلاة في الخوف ركعة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم (الأحكام) في مسائل الأولى أن أبا يوسف قال كانت صلاة الخوف مشروعة لمطرمة النبي صلى الله عليه وسلم وميل كل أحد بركعة الاقتداء به والاشتراك في العبادة معه وأما بعد موته فقيم يرض وعضد هذا بقوله وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك شرط كونه فيهم بما فعله ربهم في الصلاة فإذا زال الشرط بطل المشروط وهذا مما يستحضره علمائنا وهو حي دق لا يرى عليها إلا الصدق الجواب عنه من ثلاثة أوجه الأول أن شرط كون النبي صلى الله عليه وسلم إنما دخل لبيان الحكم لا لوجود تقديره بين لهم بفعلك هو أدع الايضاح من قولك وهذا ليس غريب الثاني أنه إذا جاز له فعل جاز لنا وإذا فعله امتثلنا مثله واقتدينا بالاتباع فضناعته وقطعنا سبيله وهو الثالث أن كل عن شرط أعلى العبادة يستوى فيه النبي والأمة كالسفر والمرض . الثانية في صفة الصلاة اختلفت الروايات عن علمائنا في تفصيلها في الأصل والوصف وعن سائر العلماء فقال بعضهم في رواية

• قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَمْ يَرْفَعْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ مَوْقُوفًا وَرَفَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَرَوَى
 مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

ما وافق نص القرآن وهو اختيار ابن القاسم من علمائنا واختيار الليث وأشباه
 وأبو حنيفة ورواية ابن عمر واختار الشافعي رواية ابن خوات وقالت طائفة
 منهم أبو حنيفة إذا لم يكن الصلاة إلا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يصل وقال
 أحمد يصلي لكل صفة صحت وقالت طائفة كل صفة صحت أي بعد أخرى
 فالأولى مسوخة والثانية للعلم بالتنازع ووجود التعارض الذي يتمتع الجمع
 وقالت طائفة إنما هي صلاة ضرورة فتعمل بحال الضرورة وحسب الإمكان
 ولذلك اختلف فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهذا هو الذي اختار فإذا
 غلب الأمر فلا يخرج عن صفة من الصفات المروية ويصلي ماشيا وراكبا
 مقلدا أو مدركا كما روى في الأحاديث فإن غلب عن أن يؤديها منفردا
 أو في جماعة فليتركها ولو خرج الوقت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
 حين شغله الحرب عنها وكما روى البخاري عن أنس حصرته مناهضة حصن
 تستر عند أصامة العجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدرُوا على الصلاة إلا بعد
 ارتفاع النهار فصليهاها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا أنس وما سرتي بتلك
 الصلاة الدنيا وما فيها وقال الأوزاعي إن لم يقدرُوا على الإيماء أخرجوا الصلاة حتى
 ينكشف القتال وهذا علم حسن سديد . الثالثة ظن ابن الماجشون أن النبي
 صلى الله عليه وسلم إنما ترك صلاة الخوف يوم الخندق لأنه حصر وحكمها أن

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
 وَأَسْحَقُ وَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَحَدِي
 الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ
 وَلَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ

• قَالَ أَبُو عِيسَى أَبُو عِيَّاشَ الزُّرْقِيُّ أَسَمُهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ

تكون في السفر وهو نظر ضعيف ما جعل الله لها قط حكما في السفر ولا ذكرها
 وأما ورد الأمر مطلقا وترك النبي صلى الله عليه وسلم لها إنما كان لعدم
 الإمكان ودليل القرآن عام في كل مكان فلا وجه لقوله على أنه يحتمل
 حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى أربعاً والقوم ركعتين
 أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في غير حكم سفر وهم مسافرون وقد قال علماءنا
 إذا كان الخوف في الحصر ومعهم مسافرون يستحسن أن يكون الإمام مقرا
 لثلاث يتغير حكم صلاتهم لأنهم يصلون ركعتين (الرابعة) إذا رأوا سواداً أو غير
 شيء فظنوه رجلاً فصلا صلاة الخوف رعا أجزأهم وبه قال الشافعي إلا أن محمد
 ابن المواز استحب الإعادة وقال أبو حنيفة لا تجزيهم لأنهم لم يروا عدواً وإنما
 جازت صلاة الخوف بالمعينة قلنا قد عابوا وقد لزمهم الصلاة على تلك الحالة
 فالخطأ في العذر لا يوجب الإعادة كما قلنا في القبلة وغيرها من نحوها (الخامسة)
 إذا كان الخوف عند صلاة المغرب صلى بالمجاعة الأولى ركعة وبالثانية ركعتين
 وقال أبو حنيفة يصلي بالأولى ركعتين وللشافعي القولان لأن حكم التسوية أن
 يكون الأولى ركعة ونصف ولا تنقص فأكملت لها قلالة وأين بطرك وهذا يلزمك
 في الطائفة الثانية من حجتها مثله والصحيح أن الطائفة الأولى فضلها النبي

باب ماجاء في سجود القرآن . حدثنا سفيان بن وكيع
 حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال
 عن عمر الدمشقي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال سجدت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم .
 حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن صالح حدثنا
 الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن
 أبي حيان الدمشقي قال سمعت محمداً بن عبد الله بن أبي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بلفظه قال وهذا أصح من حديث
 سفيان بن وكيع عن ابن وهب قال وفي الباب عن علي وابن عباس
 وأبي هريرة وابن مسعود وزيد بن ثابت وعمرو بن العاصي

صلى الله عليه وسلم لا بالانتظار والتشهد وكما قلنا صلاة على ليلة الهدير
 من ليالى صفيان

سجود القرآن

(عمر الدمشقي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال سجدت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إحدى عشر سجدة) الإسناد ضعفه أبو عيسى وقطعه بان رواه
 عن عمر الدمشقي أخبرني مخبر عن أم الدرداء وفي الصحيح واللفظ لمسلم عن
 ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فيسجد ونسجد معه حتى

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ عُمَرَ النَّمَشَقِيِّ

ما يجد أحدا موضعا لمكان جبهته وأما في غير الصحيح فلا سناد المروى من غير طريق. أنى داود وغيره عن عمرو بن العاص أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة أخبرنا أبو الحسين الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا أحمد بن محمد بن رشد بن حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن زيد عن الحارث بن سعيد العتقى عن عبد الله بن ميرس بن عبد كلال عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان وقال عطاء سجود القرآن عشر في رواية عبد الرزاق عنه (الاحكام) في مسائل الأولى اختلف العلماء في اعداد سجود القرآن على سبعة أقوال الأول أنها عشر قاله عطاء الثاني أنها إحدى عشرة وفي رواية المصريين عن مالك مثله الثالث أنها أربع عشرة تسقط منها سجدة الحج الثانية الرابع أنها خمس عشرة يدخل فيها سجدة الحج وبه قال المدنيون عن مالك وأحمد واسحق الخامس أنها أربع عشرة يخرج عنها سجدة السادس أنها أربع عشرة يسقط منها فيها الحج وص ويسقط منها الجهم السابع قال علي وابن عباس عزائم سجود القرآن أربعة الم تزيل وحرم واقرأ الثانية في النظر في هذا الأقوال ومن أعرف ما في الأمر أن كل سجدة فيها لفظ خبر سجد فيها وكل سجدة فيها لفظ الأمر يختلف فيها في الاغلب وقد روى مطر الوراق عن رجل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل حتى تحول إلى المدينة وهذا الرجل هو عكرمة فسره الحارث بن عبيد وعكرمة كثيرا ما يكتفى عنه قد كان سفيان بن عيينة يقول حدثني عمرو يكتفى به عنه وروى عطاء

أنه سأل ابن عباس عن سجود القرآن لم يعد عليه في المعصل شيئاً وفي الصحيح عن أنى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في اقرأ والانشقاق والبخاري روى عنه في إذا السماء انشقت وأبو هريرة أثبت وابن عباس نفى وأثبت أولى من الباقي ماتفاق وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ النجم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها مكة وسجد وراءه المؤمن والكافر الأرحل أخذ كفا من تراب فرفعه الى وجهه فقتل بعد ذلك ذافراً وهو أمية وفي الصحيح واللفظ للبخاري عن ابن عباس قال ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الم تنزيل في الصحيح فهذه السجدات الأربع صحاح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقد روى أبو داود عن سعيد بن أنس صلى الله عليه وسلم قرأ ص على المنبر فلما بلغ السجدة بزل فسجد فلما كان يوماً آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشذن الناس للسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هي توبة نبيء لكني رأيتكم تشذنتم للسجود فبرل فسجد وسجدوا وروى أبو داود والترمذي عن عقة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما (العربية) قوله تشذنوا يريد يتحرك للسجود تحرك لفعله (الاحكام) فيست مسائل الأولى سجود التلاوة غير واجب وإنما هو مستحب وقد قرأ زيد على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد أحد وقرأها عمر في سورة البحل على المنبر فزل فسجد وقرأها في الجمعة الأخرى ولم يسجد وتبأ الناس للسجود فقال الله لم يكتبها علينا الا تشاء بحضرة المهاجرين والانصار فلم يعه أحد وقد تقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بفعله معاني سورة ص وعمدتهم أمران أحدهما أن الله تعالى جعلها على ترك الاستكبار والنفور عن الطاعة وهذا الترك واجب فيصير ما حمل عليه علماً واجباً قلنا لما جعل علماً على التصديق واعتقاد الوحوب والتدلل لله قالوا لو لم يكن واجباً لما جاز صله في الصلاة

كسجود الشكر قلنا إنما جاز في الصلاة لأنه وجد سببها فيها كالإهداء بخلاف سجود الشكر. جواب آخر ولو كان واجبا لبطلت الصلاة تركه لأنها قد صار من أفعالها كسجود الصلب منها . الثانية اختلف قول مالك في السجدة الثانية من الحج على قولين أحدهما أنها ليست منها وبه قال أبو حنيفة الثاني هي منها وبه قال الشافعي فوجه فيها أنه أمر مقرون بالركوع فلو وجب السجود لوجب الركوع والصحيح أنها معها للحديث المتقدم ومثله يكفي في الترغيب الثالث سجدة ص عزيمة وقال الشافعي شكر ويساعدا أبو حنيفة عليه وقد تقدم حديث ابن عباس وقد روى عنه أنه قال في سجدة ص نبيكم بمن أمر أن يقتدى به ولو كانت سجود شكر لم جاز ادخلها في الصلاة وهي أولى من غيرها مما لم يروا أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها . الرابعة يكون قراءتها فيما يسر فيه ثلاثا يخلط على الناس وبه قال أبو حنيفة وتعلقوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها في صلاة السر . الخامسة سجود الشكر غير مشروع عندنا وبه قال أبو حنيفة وقال الشافعي هو مشروع وقد روى أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه شيء يسره سجد به وخرج الدارقطني أنه رأى رجلا من النعاشين غفر ساجدا شكرا لله النعاش والنعاشي والنعاشي هو القصير الضعيف المسألة السادسة إذا ركع بدلا عن سجود التلاوة لم ينب له ذلك عن السجود لأنه سجود مشروع قد ينوب فيه الركوع أصله سجود الصلاة قالوا هو سجود خضوع فأجزأ فيه الانحناء قلنا لم يشرع ذلك فلا يقال فيه اتداعا

باب ما يقال في سجود القرآن^(١)

عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال قال رسول الله رأيتني البارحة وأنا نائم كافي أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول ذكر الحديث وقال غريب وذكر حديث أبي العالية . عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته حسن صحيح قال الإمام رضي

(١) يلاحظ أن هذا الباب متأخر في ترتيب المتن

باب ماجاء في خروج النساء الى المساجد . هذه نسخة من

الله عنه ليس في ذكر السجود دعاء موقت ولا ذكر مجرد الا ما في الصحيح من فعل انبي صلى الله عليه وسلم ووصيته للناس كان يقول في سجوده اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وفي رواية عائشة ماتقدم وصح عن علي بن أبي طالب وجابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره فبارك الله أحسن الخالقين وقالت عائشة سمعته يقول في سجوده أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك وقد كان بعض أصحابنا عمل أدعية في السجود يناسب كل دعاء بساط القول في السجدة وقذفه سمعي ثم هممت أن أحمله فغرايت فيه تصنعا فتركته الى وقت خلوص النية فيه ان شاء الله (نكتة) عسر علي في هذا الحديث أن يقول أحديه وتقبل مني فاقبلت من داود قال فيه طلب قبول مثل ذلك القبول وأين ذلك اللسان وأين تلك النية وأين مثل ذلك الذنب فان داود فعل جائزا وعوتب على أنه ذنب على قدر منزلته وأهل الكبائر والمعاصي المكشوفة يقول تقبل توبتي فاقبلت توبة الانبياء هذا فيه ما يرون والله أعلم وقد قرأ على القاضي أبي المطهر معلى وأما أسمع قيل له حدثكم أبو نعيم الحافظ أخبرنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا هشيم حدثنا حميد الطويل عن نكير بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال لقد رأيته في المنام كأنني أكتب سورة ص فاتيت على السجدة فسجد كل شيء رأيته اللوح والدواة والقلم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فأمر بابا السجود فيها

خروج النساء الى المساجد

عماجد قال كاعند ابن عمر قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتذنبوا للنساء بالليل الى المساجد فقال ابنه والله لا تأذن لمن يتخذنه دغلا قال هل الله

عَلَى حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَذْنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَقَالَ ابْنُهُ وَاللَّهِ لَا تَأْذَنَ لهنَّ يَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا فَقَالَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ لَا تَأْذَنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

لك وفعل أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا تأذن (صحیح حسن (الاسناد) زاد مسلم في حديث مجاهد عن عمرو عن مجاهد فقال ابن يقال له واقد ضرب في صدره وزاد أبو معاوية عن الأعمش فزره عبد الله وفي حديث سالم بن عبد الله فسه سالم أسمع قط سب ساء مثله وسماه بلالا وقال في لعط الحديث لا تمنعوا إماء الله مساجد الله (العربية) الدغل الشجر الملفض ضربه مثلا بخديعتن وقوله زره يريد انهره (الاحكام) في مسائل الاولى الاصل في الشرع جواز خروج النساء والاحاديث في ذلك مشهورة منها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فيصرف النساء ومها أنه نهى أن يدخل الرجال والنساء على باب واحد وجعل لهن بابا لم يدخل عليه اس عمر ولا خرج حتى مات ومها أحاديث الاذن ومها في الخطاب لهن اذا شهدت احدا من العشاء وفي رواية المسجد فلا تطيب تلك الليلة أسدته زيب الثقفية وأسندته أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة (الثانية) اذا خرجت الى المسجد فلتخرج متبذلة تعلقا كما جاء في الآثار وليخرجن تفلات يريد لا يطيب عليهن وأصل التفل التثان يقال امرأة

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبِرَاقِ فِي الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ خَرَّاشٍ

تفلة ومتعال حتى لا يتعلق بهن نفس (الثالثة) رأت عائشة وابن مسعود
في جماعة أن يمنع النساء المساجد وأن يلزمن قعريوتهن وروى عنهما صلاة
المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير لها من
صلاتها في غير ذلك زاد أبو هريرة وصلاتها في مخدعها خير لها من صلاتها
في بيتها والمخدع هي الكله والموضع الخفى التي تنزع فيها ثيابها وبعد هذا كله
ففي المسألة قولان (الأول) قال مالك لا يمنع النساء المسجد ويخرجن للعید
المتجالات وفي السقيا ولا تكثر الشاة الخروج وقال مرة أخرى تكون
المتجالة كالشاة (الثاني) قال الثوري يكره لها الخروج عن بيتها وكذلك قال ابن
مسعود المرأة عورة فإذا خرجت استشرف لها الشيطان وبه قال أبو حنيفة
وإن المبارك ونحوه عن سفیان وروى عن أبي حنيفة أن العبد بخلاف غيره
وفرق أبو يوسف بين الشاة والمتجالة وهو حسن وقد كن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرجن في العيد وغيره وأما اليوم فلا اللهم إلا لو كن
كنساء قابلس المدينة التي رى بها إبراهيم بالمنحنيق في النار وبها موضعه الى
اليوم رمادا في الماء وفي موضع المنحنيق مسجد الرباط سكنتها مدة رابطا
متعلبا فكنت أمشي فيها النهار كله الزمان باجمعه فلا تلقى امرأة أبدا
ولا يقع لك عين عليها الا يوم الجمعة فان المسجد يمتلئ منهن ثم لا يخرجن
الى الجمعة الاخرى فثل هؤلاء لا حرج عليهن

باب البراق في الصلاة

طارق بن عبد الله المحاربي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إذا كنت في
الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك أو تلقاء شمالك أو تحت قدمك

عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ وَلَكِنْ خَلْفَكَ أَوْ تَلْقَاءَ شِمَالِكَ أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَى قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ طَارِقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكَيْمَا يَقُولُ لَمْ يَكْذِبْ رِيعِيُّ بْنُ خَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أَثْبَتَ أَهْلُ الْكُوفَةِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَقُّهَا

اليسرى) انس البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها حسان صحيحان (الفقه) في مسائل (الأولى) المساجد أحب البلاد إلى الله وأسواقها أبغض البلاد إليه كما في الصحيح وقد قال الله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) والاهانة ضد الرفع فينبغي أن لا يتعرض لها والبزاق ضرب من الاهانة فانه طرح مستفذر وقد طيب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد عن نخاعة كانت في القبلة بشيء من خلوق ولكن الله جعل طرحه للعبد ضرورة في أى حالة كان حتى في الصلاة وهو كلام أصاب ف أوت واوات أو اح او او اح و اح^(١) وسمى فيه لذلك

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَسَاءَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ

الثانية اذا فعلته فمن جهة اليمين فاما مكرمة الذات ومشرفة الاصحاب ولكن على شمالك أو تحت قدميك أو خلفك الا أن تكون في المسجد فاطرحها في ثوبك كما ورد في الصحيح الثالثة قوله في الحديث أو خلعتك دليل على أن الرأس اذا كان في الصلاة مخالفا للقبلة تيامنا أو تياسرا أو ادبارا لا يبطل الصلاة الا أن يتبعه البدن مع الادبار فبطل الصلاة حينئذ الا أن يصلي معايا للبيت فانه وان تياسر خرج عنه وبطلت الصلاة الرابعة ان أوقعه في المسجد فقد أساء

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّجْدَةِ فِي النَّجْمِ . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَزَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
يَعْنِي النَّجْمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ لَيْسَ فِي الْمَفْصَلِ سَجْدَةٌ
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَهُوَ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ
الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
• **باب** مَا جَاءَ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ فِيهِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

وَكُفَّارَتُهُ دَهْأُ فِي الْحَصْبَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْطُوحًا فَكُفَّارَتُهُ مَسْحُهُ الْخَامِسَةُ فِيهِ
دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَةِ الرِّيقِ خِلَافًا لِلنَّحْمِيِّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِجَسَالِمَا أَلْقَى فِي الْمَسْجِدِ
ظَاهِرًا وَلَا بَاطِنًا ذَالِبُولٌ وَلَا أَمْرٌ بِطَرَحِهِ فِي الثُّوبِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ وَلَا دَلِيلُكَ
بِفَعْلِهِ الْيَسْرِيُّ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَتَأَوَّلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّمَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حِينَ قَرَأَهُ لَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا السَّجْدَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا فَلَمْ يَرْخَصُوا فِي تَرْكِهَا وَقَالُوا إِنْ سَمِعَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَإِذَا تَوَضَّأَ سَجَدَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَاهْلِ الْكُوفَةِ وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا وَالتَّمَسُّ فَضْلُهَا وَرَخَّصُوا فِي تَرْكِهَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَيْثُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا فَقَالُوا لَوْ كَانَتِ السَّجْدَةُ وَاجِبَةً لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا حَتَّى كَانَ يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَانَةَ قَرَأَتْ سَجْدَةً عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَزَلَّ فَسَجَدَتْ ثُمَّ قَرَأَهَا فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ قَهِيًّا النَّاسُ لِلْسُّجُودِ فَقَالَ إِنَّمَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يَسْجُدُوا فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ

● **باب** ما جاء في السجدة في ص . **حدثنا** أن أبي عمر حدثنا
سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد في ص قال ابن عباس وليست من عزائم السجود
● **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح واختلف أهل العلم في ذلك
فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن
يسجد فيها وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق
وقال بعضهم إنها توبة نبي ولم يروا السجود فيها

● **باب** ما جاء في السجدة في الحج . **حدثنا** قتيبة حدثنا ابن
لهيعة عن مشرح بن هارث عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
فُضِّلَت سورة الحج لأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما
فلا يقرأهما

● **قال أبو عيسى** هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي واختلف أهل العلم
في هذا فروى عن عمر بن الخطاب وابن عمر أنهما قالَا فُضِّلَت سورة
الحج لأن فيها سجدتين وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق
ورأى بعضهم فيها سجدة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة

باب ما يقول في سجود القرآن . حدثنا قتيبة حدثنا محمد
 ابن يزيد بن خنيس حدثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال
 قال لي أن جريح يا حسن أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس
 قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رأيتني
 الليلة وأنا قائم كأنني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
 فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا
 واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال الحسن
 قال أن جريح قال لي جدك قال ابن عباس ققرأ النبي صلى الله عليه وسلم
 سجدة ثم سجد فقال ابن عباس فسمعتة وهو يقول مثل ما أخبره الرجل
 عن قول الشجرة قال وفي الباب عن أبي سعيد

○ قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا
 من هذا الوجه . حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي
 حدثنا خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق
 سمعه وبصره بحوله وقوته

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا ذُكِرَ فِيمَنْ فَاتَهُ حَزَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَاهُ بِالْهَارِ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَنَسٍ شَهَابُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حَزَبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَأَبُو صَفْوَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْحَمِيدِيُّ وَكَثَرُ النَّاسِ

باب فِيمَنْ فَاتَهُ حَزَبُهُ بِاللَّيْلِ فَقَضَاهُ بِالنَّهَارِ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ نَامَ عَنْ حَزَبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ) الْعَقَّةُ اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ النُّوَافِلَ لَا تَقْضَى إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ كَدَّ كَالْوَتَرِ وَرُكْعَتِي الْفَجْرِ وَكَذَلِكَ قِيَامُ اللَّيْلِ لَنَا كَدٌّ حَتَّى قَالَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ فَرَضَ وَاخْتَارَ ذَلِكَ الْبُخَارِيُّ وَلَا أَقُولُ بِهِ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ النُّوَافِلِ أَجْرًا فَلَوْ كَانَ إِذَا فَاتَ يَنْهَبُ حُظْمَرُهُ فِيهِ فَكَانَ حَقِيقًا بِهِ وَلَكِنَّ الْبَارِي تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِأَنْ جَعَلَ لَهُ وَقْتًُا عَوَضًا مِنْ وَقْتِهِ وَهَذَا حَدِيثٌ وَقَدْ خَرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ عَائِشَةَ فَتَدْبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• **باب** مَا جَاءَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ .
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ
 الْبَصْرِيُّ ثَقَّةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا يَخْشَى
 الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ قَالَ قُتَيْبَةُ قَالَ
 حَمَّادٌ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ أَمَّا قَالَ أَمَا يَخْشَى

إلى قضائه في حديث عمرو وأحبرت عائشة عنه أن النوم إذا غلبه عنه كتب
 له أجره مما طرأ عليه من العلة لما نواه فأبى الله له بفضل النية منزلة العمل
 كما روى عنه الحارثي إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا
 مقيا وأعطاه في حديث عمر أجره بالقضاء فحديث عائشة بعد عمر ضرورة
 لأن فضل الله لا يفسح ولا وعده إنما ينسخ أمره وابتلاؤه وهذا نفيس عظيم
 فتأملوه واتخذوه دستوراً فإن قيل لا يكتب لأحد ما لم يعمل قلنا بحكم
 الجزاء لا ولكن بالتفضل قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح في غزوة
 تبوك لأصحابه أن بالمدينة قوما ما سلكتم وادبا ولا قطعتم شعما الا وهم معكم حبسهم
 العذر والفائدة في قضائه قبل الظهر أنه وقت لنوافل الليل وسنة فيه يقضى الوتر
 وفيه قضى إلى صلى الله عليه وسلم ركعتي المجر

باب من رفع رأسه قبل الإمام

أبو الحارث محمد بن زياد عن أبي هريرة قال محمد صلى الله عليه وسلم (أما
 يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار) حسن صحيح
 (الاسناد) روى ملبح السعدي عن أبي هريرة قال الذي يرفع رأسه قبل الإمام
 ويحفضه قبل الإمام فأما ناصيته بيد الشيطان الحديث الأول متفق عليه صحيح

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بَصْرِيٌّ ثَقَوِيٌّ كُنِيَ
أَبَا الْحَرِثِ .

• **بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الَّذِي يُصَلِّي الْقَرِيبَةَ ثُمَّ يَوْمُ النَّاسِ بَعْدَ مَا
صَلَّى .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤْمِنُهُمْ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا

عن الجميع وقول أبي هريرة إنما ناصيته بيد شيطان تفسير وعن البراء في الصحيح
كنا نصلّي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يكن
أحد منا ظهره حتى يضع اليه حبهته على الأرض وفي حديث أنس أيها الناس
إني إمامكم فلا تسقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني
أراكم أمامي ومن خلفي وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تبادروا
بالركوع ولا بالسجود فإني أسبقكم إذا ركعت تدركوني إذا رفعت إني
بدنت (العريّة) بدنت بضم الدال وتخفيفها يعني كثر لحني ويزيد
الدال يعني كبرت سني وقد كان اجتمع الوحان للنبي صلى الله عليه وسلم
فانه حمل اللحم وأدرك السن وجهل بعضهم فقال لم يدرك لحما فانه لم
يمعن في الأكل وجهل الحال فان حمل اللحم ليس من كثرة الأكل
وذلك يعرف طبّا وعادة وقد روى عن عائشة أنها قالت فلما حمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللحم وذكر الحديث (الأصول) في مسائل المسألة الأولى ليس

الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ قَالُوا إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَقَدْ كَانَ صَلَاتَهَا قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّ صَلَاةَ مَنْ أَتَمَّ بِهِ جَائِزَةٌ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ

قوله أن يحول الله رأسه رأس حمار في الأمة موحود فان المسخ فيها مأمون وانما المراد معنى الحمار من قلة الصيرة وكثرة العادة في الانقياد فان من شاء ادا قيد حرن واذا حبس طهر ولا يطبع قائدا ولا يعين حاسبا فاما كون ناصيته يد الشيطان فثله في طاعته له في مخالفة امامه وعيب صلاته والعدول عما أمره الله في الاتياع له و كل فعل قبيح يضاف الى الشيطان وكل فعل حسن يضاف الى الملك بحكم الله العلي الكبير. المسألة الثانية قوله اني أراكم من أمامي ومن خلفي أصل من أصول مسائل الرواية وهي عندما معنى يحلقه الله في أي محل شاء فيدرك به الرائي المرئي بغير شرط يبيه في المحل ولا رطوبة ولا شعاع يتصل ولا جهة وذهبت القدرية مذهب العلاسعة في أن الرواية اما تكون مع المقابلة في الجهة بشرط شعاع ونية وقد بينا ذلك في كتب الاصول وحققنا أن الكلام والعلم والروية لا يقتصر الى محل وطب ولا الى بنية محصورة ولو كان الرائي في جهة من المرئي لاستحالت الرؤية في المرأة لأن الانسان يرى نفسه فيها ومحال أن تكون من نفسه في جهة أو مقابلة أو اتصال شعاع وهذا فاعلبوه (الاحكام) في مسائل الأولى لاخلاف أن الاقتداء بالامام بعد الاحرام معه فرض وان مخالفته لا تجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به الثانية فان ركع قبل امامه وأقام حتى أدركه فقد أخطأ وأثم ولم تفسد صلاته عند أصحابنا الثالثة أن يرفع من الركوع قبل امامه وقد ركع معه فان أشهب وابن حبيب عن مالك يروون أنه لا يرجع وقال سحنون يرجع الى امامه ويبقى بعد الامام بقدر ما قاته معه والصلاة صحيحة في أحد القولين فاسدة في الثاني لانه لا ياتم وهو الصحيح وكذلك روى عن ابن عمر أنه قال من رفع قبل الامام ووضع قلبه لا صلاة

مُعَاذٌ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ وَرُوِيَ عَنْ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهَا صَلَاةُ الظُّهْرِ فَأَتَمَّ بِهِمْ قَالَ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِذَا أَتَمَّ قَوْمٌ بِإِمَامٍ وَهُوَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَهُمْ يَحْسِبُونَ
 أَنَّهَا الظُّهْرَ فَصَلَّى بِهِمْ وَاقْتَدَوْا بِهِ فَإِنَّ صَلَاةَ الْمُقْتَدِي فَاسِدَةٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ نِيَّةُ
 الْإِمَامِ وَنِيَّةُ الْمَأْمُومِ

له ومن صلى جماعة ثم أم غيره فيها عمرو بن دينار أن جابر بن عبد الله قال
 كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم (الاستناد)
 لا خلاف في صحة هذا الحديث زاد فيه الدارقطني هي له تطوع ولهم فريضة
 (الفقه) في مسائل الأولى ظن قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم بفعل
 معاذ هذا فلا يكون فيه حجة وهذا جهل بالرواية فانه في صحيح الحديث معه
 أنه شكى به طول صلاته في امامته حتى قال له أهانأت يا معاذ ونص الحديث
 الثانية مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة في مسجدى هذا خير من
 ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام كانت بالمدينة مساجد وكان أهلها
 يصلون بها ولا يكلفهم النبي صلى الله عليه وسلم الحضور عنده ولا يعتبهم أحد
 بأنهم عتبوا أنفسهم لأنهم لم يكونوا يستطيعون ذلك فكان لهم مثل أجر من
 كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة في كيفية تأويل قولهم كان
 معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم وذلك على
 خمسة أوجه الأول أنه كان يؤم بهم متفلا وهم معترضين وبه قال الشافعي
 وأباه مالك وأبو حنيفة وليس في الحديث كيفية نية معاذ وقول حار هي له

تطوع ولهم فريضة اخار عن غائب عن غير شيء ومن لجار بما كان ينويه معاذ فان قيل معاذ كان أفعه من أن يعوت مع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فرضه لأجل امامة غيره قلنا وسائر مساجد المدينة ليس كانت تقوتهم الفرض مع النبي صلى الله عليه وسلم والفضل فكان حظ معاذ أكر ولمعاذ في الصلاة بالقوم من الفضل مع التنفل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فرضه . الثاني أن من المحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يصلي معه معاذ صلاة النهار وتقوته صلاة الليل لأنهم كانوا أهل خدمة لا يحضرون صلاة النهار في منازلهم وقائاتهم فاجبر الراوى بحال معاذ معاً في وقتين لافي وقت واحد وعن صلاتين لاعت صلاة واحدة . الثالث - أن هذا الحديث حكاية حال ولم يعلم كيفيتها فلا عمل عليها . الرابع - أنه يعارضه قوله لما جعل الامام ليؤتم به أى ليقضى به وإذا قال هذا صلاة الظهر وقال هذا صلاة العصر فأى اقتداء ههنا وإتمام والنية ركن وهى الأصل ألا ترى أنه لا يحل له مخالفة في الزمان فلا يركع قبله ولا يرفع قبله وليس الزمان من أوصاف الصلاة وإنما هو من مقتضياتها والنية التى هى ركن العادة ونفسها أولى وأحب فتصير مخالفة في النية نظير مخالفة في الفعل الذى هو ركن فيقوم مع القاعد ويسجد مع الراكع وذلك لا يجوز وهذا نفيس جدا الخامس روى الحسان واللفظ لأبى داود حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن رجل وفى رواية عنه ثبت عن أبى صالح ولا أرانى إلا وقد سمعته منه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين قال علماءنا معلوم أن الامام لا يضمن صلاة المأموم اذا كان المأموم لا بد له من فعلها وإنما معنى تضمنها صحة وفساد أن تنفى صلاته على صلاته وذلك لا يصح الا بشرط الاتفاق فى أصل الفرض حتى اذا صحت للامام الظهر صحت للمأموم الظهر وكذلك اذا فسدت فاما يصح للامام الظهر ويصح للمأموم العصر فهذا اختلاط يحلط

• **باب** مَا ذُكِرَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي السُّجُودِ عَلَى الثُّوبِ فِي الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ . **حدثنا** أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا خالد
ابن عبد الرحمن حدثني غالب القطان عن بصير بن عبد الله المزني عن
أنس بن مالك قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظواهر
سجدنا على ثيابنا اتقاء الحرِّ

• **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَارِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ

المصداق التي ميزها الشرع وفرق بينها فرقا لا يجتمعان أبدا في الأداء ولا في
حجة ولا في اسناد فلاحظ هذه الأدلة فحق حديث معاذ على احتماله وصح
ما ذكرناه فيه من تأويله والله أعلم

باب السجود على الثوب

(بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا إذا صلينا خلف
النبي صلى الله عليه وسلم بالظواهر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحرِّ) (الاسناد) هذا
الحديث متفق عليه وعليه اعتمد البخاري (الفقه) في ثلاث مسائل الأولى
ثبت ما تقدم عنه عليه السلام قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم فذكر الوجه
واليدن والركبتين والرجلين ثم خص الوجه فقال سجد وجهي وانصرف
وعلى أفه وأرنبته أثر الماء والطين وكان له خمرة يسجد عليها فجاء منها وهي الثانية

ب من الجلوس في المسجد بعد صلاة
الصبح حتى تطلع الشمس . حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن
سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر
قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس

أن الأفضل للساجد أن يلى الأرض بوجهه ويجوز له أن يتخذ خمرة وخاصة
لحر أو برد وذلك مؤكد واليدان تلى الوجه في التأكيد وهي الثالثة فقد كان
ابن عمر يخرج يديه في اليوم الشديد البرد فيضعهما على الحصى وكذلك روى
عن عمر أنه أمر به وقال لعل الله أن يصرف عنه الغل يوم القيامة ومن العلماء
من كان يسجد ويداه في ثيابه كمجاهد وابن جبير وعلقمة والحسن وفي
الصحيح أن الصحابة كانت أيديهم في ثيابهم في الصلاة ولم يذكر حالة سجود
ولا غيرها فاما الركبتان وهي الرابعة فانها مستورة بالثياب على كل حال لاتعدى
عنها الإيمشقة وربما انكشفت العورة على من كان ذا ثوب واحد فاما اذا
سجد على ثوبه الذى يلبسه بوجهه أو يديه لحر أو برد فقال قوم لا يجزئهم
الشافعي لأنه سجد على ثوبه مما يلزمه الصلاة به فكأنه سجد على بعضه
وحديث أنس المتقدم يرد عليه ولنس الثوب من البعض في ورد ولا في صدر لان
ذلك البعض قد أمر أن يسجد به فكيف يسجد عليه والله أعلم

باب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد الصبح

(سمك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر
قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس) حسن صحيح وذكر حديث أبي هلال
عن أنس أن ذلك في الأجر كحجة أو عمرة (الاسناد) زاد مسلم حتى تطلع
الشمس حسنا خالفته عائشة فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ظَلَّالٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَامَةً تَامَةً تَامَةً

الاممقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام تباركت ذا الجلال والاكرام خرجه مسلم تابعهما البراء بن عازب قال عبد الرحمن ان أبي ليلى عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فوجدت قيامه وركوعه واعتداله بعد الركوع فسجدته فجلسته بين السجدين فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وقالت أم سليم ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلبن من الصلاة قن وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ماشاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال واتفقوا على أن المغيرة كتب الى معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير زاد النسائي ثلاث مرات ولم يتفقوا اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد زاد ثوبان واللفظ لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال أن تقول استغفر الله قال القاضي أبو بكر رضى الله عنه أو اللهم اغفر لي وهو أقوى

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي ظَلَّالٍ قَالَ هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَسَمُهُ هَلَالٌ

• **بَابُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْإِتْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَنْ الْأَوَّلُ وَعَنْ أَبِي الزَّيْرِ أَيْ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ يَحْطُبُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ وَيَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ دُبَرَ الصَّلَاةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (الْفَقْه) قَالَ الشَّافِعِيُّ وَثَبَتَ الْإِمَامُ سَاعَةَ يَسْلُمُ وَكَرِهَ عَلَاؤُهَا مَقَامَ الْإِمَامِ فِي مَصَلَاةٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى هَيَاةِ قُلِّ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الْخَوْفَ كَمَا رَوَى زَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَجَهُ النَّسَائِيُّ فَيَحْتَمِلُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ يَكُونَ أَحْرَافُهُ أَنْصَرَفَهُ عَنِ هَيَاةِ الصَّلَاةِ سَاعَةَ السَّلَامِ وَأَنَّ يَكُونَ قَعُودُهُ بَعْدَ السَّلَامِ وَلَا يَعْقِدُكَ مَا قَدَمْنَا مِنَ الْأَذْكَارِ لَطُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَنَّمَا يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ مَا رَوَى جَابِرُ حَبْرًا عَنْ بَعْضِ أَحْوَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ خَبْرًا عَنْ غَيْرِهَا وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنْ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَصَلَاةٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَحْدُثُ أَصْحَابَهُ وَيَذْكُرُونَ حَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَشْدُونَ الشَّعْرَ وَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْإِتْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

﴿ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ

سَعِيدٌ بْنُ أَبِي هَنْدٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا
يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ خَالَفَ وَكِيعُ الْفَضْلِ بْنُ مُوسَى
فِي رَوَاتِهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
أَنَّ أَبِي هَنْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِكْرِمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ كَرَّحُوهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُسْلِمٌ بْنُ حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي إِيَّاكَ وَالْإِثْمَاتُ فِي
الصَّلَاةِ فَإِنَّ الْإِثْمَاتُ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَمِنَ التَّطَوُّعِ
لَا فِي الْفَرِيضَةِ

يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ (حسن صحيح حديث غريب سعيد بن
المسيب عن أنس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي اياك والاثمات في
الصلاة فان الاثمات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد فممن التطوع لافي الفريضة
حديث حسن (الاسناد) الاحاديث في هذا الباب مشهورة قال البخاري عن

• قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ هُوَ
 اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو
 اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفي أبي داود ان أبا ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت
 فإذا صرف وجهه انصرف عنه (الفقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم في المصلي فإن
 الله تلقاه وجهه فإذا كان تلقاه وجهه وهو يناجيه فليس من الأدب مع المخلوق
 صرف وجهك عنه وأنت تكلمه فكيف مع الخالق وقد كان أبو بكر الصديق
 لا يلتفت اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أنه كان لا يلتفت وإذا اعتاد
 العبد ذلك في غير الصلاة سهل عليه امساك ذلك في الصلاة وإذا كان لغوتا
 عسر عليه ضبط ذلك في العبادة وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت
 في الصلاة فأنما كان لما يحتاج إليه ألا ترى لما أصابه ذلك فيما لا يحتاج
 إليه في شأن الخيصة أخرجا من ملكه ولم يجعلها في بيته واقتدت به في ذلك
 الصحابة فخرجوا عن أمورهم التي ألهمهم في صلاتهم غيرها وكذلك فعل في قرام
 عائشة وفيه التصاوير قال لما أميط عنا قرامك فاه لا يزال تصاويره تعرض
 لي في صلاتي وقد بينا أنه لا تبطل صلاته إذا التفّت وإن دورك الله كله خلفه
 ما لم يكن من بدنه ذلك

• **باب** مَا ذُكِرَ فِي الرَّجُلِ يَذُرُكَ الْإِمَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ كَيْفَ يَضَعُ . **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ هَيْدَرَةَ بْنِ يَرِيمَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيَضَعْ كَمَا يَضَعُ الْإِمَامُ

• **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدَّهُ إِلَّا مَا رَوَى مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ سَاجِدًا فَلْيَسْجُدْ وَلَا يُجْزِئُهُ تِلْكَ الرَّكْعَةُ إِذَا فَاتَهُ الرُّكُوعُ مَعَ الْإِمَامِ وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَ الْإِمَامِ وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَوْلَ لَعَلَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي تِلْكَ السَّجْدَةِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ

باب إذا أدرك سجدة

ابن أبي ليلى عن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم الصلاة والامام على حال فليضع كما صنع الامام) الفقه قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه عارضته ان هذا الحديث يشهد لمعناه قوله انما جعل الامام ليؤتم به فلذا ركع فاركعوا الحديث ويشهد له من النظر أن الرجل اذا وجد الامام ساجدا أن يسجد معه لانه لا يعلم هل هي آخر سجدة أو أولها واوسطها وذكر أبو عيسى عن بعضهم أنه قال لعله لا يرفع رأسه من تلك السجدة

● **باب** كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة . **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت قال وفي الباب عن أنس وحديث أنس غير محفوظ

● **قال** أبو عيسى حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام وقال بعضهم إذا كان الإمام في المسجد فأقيمت الصلاة فأما يقومون إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وهو قول ابن المبارك

حتى يغفر له واحتار ابن المبارك أن يسجد معه وهو الذي أراه ثم يقع النظر بعد ذلك في الاجزاء وعدمه وفي الاعتداد به أم لا يعتد به وفي كونه مدركا أو غير مدرك على ما بيناه قبل وانما ذكره أبو عيسى ليبين بذلك أنه ورد أمر بان يدخل مع الامام على أى حال كان وبذلك أقول ولولم يدرك معه الا السلام

كراهية أن ينتظر الناس الامام وهم قيام

أبو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني (حديث حسن صحيح) (العارضة) قد تقدم الكلام على أكثر معنى هذا

• **باب** ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء . حدثنا محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه قال وفي الباب عن فضالة بن عبيد

• **قال أبو عيسى** حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح

الحديث وهو يفيد بظاهره أن السنة إذا حضرت الصلاة أن يقيم المؤذن باذن الامام من منزله اذا كان مع المسجد ويخرج الامام فلا يقوم أحد إذا كان الامام غائبا حتى يروه ولو تمت الإقامة وان كان حاضرا فقد تقدم القول متى يقوموا

تقديم الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء (روى عن عبد الله قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله عز وجل ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه) حسن صحيح (العارضة) قد بينا في الأحكام وموافقة هذا الكتاب أن للدعاء شروطا تقرب لإجابته بها منها الاخلاص ومنها التعلق لله ومنها الصلاة

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ
مُخْتَصَرًا.

• **بَابُ مَا ذُكِرَ فِي تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
الْمُؤَدَّبُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ
الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ
وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ
فَذَكَرَ نَحْوَهُ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمعت تعينت الاجابة بالوعد الصادق
وذكر الشرطين لان الاخلاص ركن الدين واكتفى بشهرته ولا به باطن ولان
الاعمال بالنيات وقد روى عن فضالة أنه قال دخل رجل يصلي فقال اللهم
اغفر لي وارحمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت
فصعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل على ثم ادعه ثم صلى رجل لحمد الله
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي
ادع تحب

تطيب المساجد

عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ببناء المساجد في الدور وأن
تنظف وتطيب الصحيح سقوط عائشة والدور القبائل (العارضة) قال القاضي أبو بكر

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ فُذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ سُفْيَانُ بَيْنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ
يَعْنِي الْقَبَائِلَ

ابن العربي رضى الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم قبائل الأنصار ببناء
المساجد فيهم ثلاثا يشق عليهم الاختلاف الى النبي صلى الله عليه وسلم ويؤدي
ذلك الى اسقاط الجماعة كما تقدم وأمرهم لهم بأن تنظف في الصحيح أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرضت على أعمال أمتي حسننها وسيئها فوجدت من
عاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت من مساوى أعمالها النخامة
تكون في المسجد ولا تدفن ومن الحسن عرضت على أجور أمتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من
القرآن أو آية أو ثياب الرجل ثم نسيها ونظاقتها أن لا يبق فيها قمامة من الحرف
والقذاة والعيذان وفي الصحيح أن من كان يقيم المسجد مات فسأل النبي صلى الله
عليه وسلم عنه وقال الا آذتموني به ومشى فصلى على القبر وليس من ذلك
الحدث يكون فيه من ريح أو صوت ولا يناقض تنظيفه تعليق قنوفه من تمر
ياكله المساكين ولا أكل فيه اذا وضع لفاظة أو سقاطة ما ياكل في حجره أو كفه
وأما قوله وتطيبها فلا يناقضه ادخال البعير وان جاز أن يبول فيه وفي النسائي
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى براقا قال في القبلة فغضب وحكه فجاءت امرأة
من الأنصار بخلوق فطبخته فقال ما أحسن هذا وتقدم نظيره وتماه

باب مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ

عَطَاءٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اُخْتَلَفَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ فَرْقَعَةَ بَعْضُهُمْ

وَأَوْقَعَهُ بَعْضُهُمْ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَرَوَى الثَّقَاتُ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةَ

النَّهَارِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ

كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا وَقَدْ اُخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ

فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَرَأَوْا صَلَاةَ التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا

مِثْلَ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ

الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَسْحَقَ

❦ **بَابُ كَيْفَ كَانَ تَطَوُّعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّهَارِ**
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ فَقُلْنَا مَنْ أَطَاقَ ذَلِكَ مَنْ
فَعَلَ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا
كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا
كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا وَعَلَى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا
رَكَعَتَيْنِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

❦ **قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَحْسَنُ شَيْءٍ**
رُويَ فِي تَطَوُّعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهَارِ هَذَا وَرُويَ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ كَانَ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَنَّمَا ضَعَفَهُ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
لَأَنَّهُ لَا يَرُوي مِثْلَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ

عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا كُنَّا نَعْرِفُ
فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ الْحَرِثِ

• **بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي لُحْفِ النِّسَاءِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَشْعَثَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي لُحْفِ نِسَائِهِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةً فِي ذَلِكَ

كراهية الصلاة في لحف النساء

عبد الله بن شقيق (عن عائشة) كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لحف
نسائه (في حديث حسن وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك كما
جاء في حديث ابن عباس) اذ بات عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام فتوضا
ثم أخذ طرف ثوب ميمونة فصلى به وعليها بعضه وأصح من ذلك ما ثبت
عند كل فريق ومن كل طريق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة في
قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس
فيها مصابيح ولم ير من لحافها أو السجود عليها مؤثرا في صلاته

• **باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ .**
 حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ بَرْدِ بْنِ سَنَانٍ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ فَشِئْتُ حَتَّى فَتَحَ لِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 مَكَانِهِ وَوَصَفَتِ الْبَابَ فِي الْقِبْلَةِ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا

المشي والعمل في صلاة التطوع

عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي
 الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ فَشِئْتُ حَتَّى فَتَحَ لِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَوَصَفَتِ الْبَابَ
 فِي الْقِبْلَةِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ (العارضه) الْعَمَلُ الْيَسِيرُ فِي الصَّلَاةِ جَائِزٌ عِنْدَ
 تَنَاوُلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقُودِ الْجَمْعَةِ وَقَدْ أَخَذَ بِدَوَانَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنْ يَسَارِهِ وَأَدَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَرَوَتْ عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالْبَاسِ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٌ حَالِسًا فَصَلَّى وَرَاءَهُ نَاسٌ قِيَامًا
 فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ إِذَا جَاءَ
 وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ أَنْ اثْبَتَ مَكَانَكَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَارِيَةٍ أُمِّ
 سَلَمَةَ الَّتِي مَسَّتْ إِلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أَنْ اسْتَأْخِرِي وَأَشَدِّ مِنْ ذَلِكَ
 الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَطْرَ عَرَضٍ
 لِي فِي صَلَاتِي فَذَعْنَتْهُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَوْثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى
 تَصْبَحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ سَلِيمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْفِي لَأَحَدٍ

● **باب** ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة . حدثنا محمود
ابن غيلان حدثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا
وائل قال سأل رجل عن الله عن هذا الحرف غير آسن أو ياسن قال كل
القرآن قرأت غير هذا الحرف قال نعم قال إن قوما يقرؤنه ينثرونه نثر
الدقل لا يجاوزون تراقيهم أني لأعرف السور الظائر التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما قال فأمرنا علقمة فسأله فقال عشرون
سورة من المفصل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بين كل سورتين
في ركعة

من بعدى فرده الله حاسنا وصلى أبو برزة فضالة بن عبيد ولجام دابته في يده
لجعلت تنازعه وهو يتبعها فرآه رجل من الخوارج فقال فصل الله بهذا الشيخ
فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست غزوات أوسع وشاهدت تيسيره واني ان كنت أرجع مع
دايتي أحب الى من أن أرجع الى مألها فيشق علي ومن هذه الأحاديث ما هو
في الفرض ومنها ما هو في التطوع ومنها ما هو محتمل وقال معيقيب قال النبي صلى
الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فرة
وقد نكص أو نكر القهقري في صلاة الفرض حين خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه وقد صفقوا فقال لهم التسييح للرجال والتصفيق للنساء فتاملوا
هذه العارضة ترشدكم الى الفرض في النيرين بياهما على التفسير ان شاء الله
فان هذه أحاديثها الصحاح

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي خُطَاهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أُنْبِئْنَا شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ سَمِعَ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ أَوْ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا أَيَّاهَا لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ أَنََّّهُ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ الْبَصْرِيُّ ثِقَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْمَغْرِبِ فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنَ الْأَمِينِ هَذَا الْوَجْهَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ

● قَالَ أَبُو عَیْنٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ حَدِیْقَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَأَزَالَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقَبِيَ هَذَا الْحَدِيثَ دَلَالَةً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْمَسْجِدِ

● **بَاب** مَا ذُكِرَ فِي الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ مَا يُسَلِّمُ الرَّجُلُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْرَبِيِّ الصَّبَّاحُ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسَنَرٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

باب اغتسال الرجل عند ما يسلم

خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر (استاده) هذا الحديث لا يصح من قبل الأعرابي عن خليفة وقد صح في رواية الجعفي والقشيري عن أبي هريرة أنه قال (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل نحد هجاءت برجل من بني حبيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فذكر الحديث وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فاطلاق إلى محل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد وشهد شهادة الإسلام وذكر الحديث وقد روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألقى عك شعرا الكفر واحتن

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْلَمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ

• **بَاب** مَا ذُكِرَ مِنَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا خَلَادُ الصَّفَّارُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَاسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ فِي هَذَا

وخرجه عن سفيان عن الأغر عن خليفة كأبي عيسى وقال عن أبي جرير أخبرني عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألقى عنك شعر الكفر يقول احلق قال وأخبرني آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خمر معه ألقى عنك شعر الكفر واختن قال ابن عبد البر كليب الجهني أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فقال ألقى عنك شعر الكفر وهذا إنما قاله النبي صلى الله عليه وسلم على رواية أبي داود لوالد كليب على حديث أبي داود رأيت الحسن بن عبد الله

● **باب** مَا ذُكِرَ مِنْ سِيَاهِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ وَالطُّهُورِ . **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ التَّمَشْقِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ

● **قَالَ أَبُو عِيسَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ

● **باب** مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ التَّيْمَنِ فِي الطُّهُورِ . **حدثنا** هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ وَفِي اتِّعَالِهِ إِذَا اتَّعَلَ

الهاشمي الحافظ قد قال في كتاب الصحابة مسنده عن عقيم بن كثير بن كليب عن أبيه عن جده فذكر الحديث وذكر الامام أبو عبد الله البخاري في التاريخ كليب عن أبيه روى عنه عقيم والله أعلم (فقهه) اختلف العلماء رحمهم الله في الكافر يسلم هل يلزمه غسل أم لا فقال مالك والشافعي يغتسل لأنه جنب قال ابن القاسم وقال اسماعيل القاضي لا غسل عليه لأن الاسلام يجب ما قبله ولو كان هذا صحيحا لم رتبه طهارة الحدث لأن الاسلام أيضا يجب

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الشَّعْثَاءِ أَسْمُهُ سَلِيمٌ بْنُ
أَسْوَدَ الْحَارِثِيُّ

• **بَابُ** قَدَرِ مَا يَجْزِي مِنَ الْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ هَذَا حَدِيثَانَا
وَكَيْعٌ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجْزِي فِي الْوُضُوءِ رِطْلَانِ مِنْ مَاءٍ
• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ
عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُسْكُوكِ وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِيٍّ
وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ

ما قبله فإن لم يجد ماء تيمم فإن لم يجنب اغتسل نفاقة بماء وسد في
حديث قيس المتقدم أو بماء مفرد إلا أن يكون قريب عهد بالاغتسال فلا شيء عليه
(تفريع) فإن اغتسل بحقيقة الإسلام قبل اللفظ أجزأه عند ابن القاسم لأنه مسلم
عنده والصحيح أنه لا يكون مسلماً حتى ينطق والمسألة أكبر من هذه (العارضة)
فلا يصح له عند غسل حتى يلفظ بشهادة الحق (تفريع) لا بد من نية الجنابة في
هذا الغسل فلو نوى التنظيف لم يجزه (تفريع) فإن اغتسل بحقيقة الإسلام إذا

● **باب** مَا ذَكَرَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الْغُلَامِ الرَضِيعِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي بَوْلِ الْغُلَامِ الرَضِيعِ يَنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ قَالَ قَتَادَةُ وَهَذَا مَا لَمْ يُطْعَمَا فَإِذَا طُعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَفَعَ هِشَامٌ الدِّسْتَوَائِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَتَادَةَ وَأَوْفَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

● **باب** فِي الرُّخْصَةِ لِلْجَنْبِ فِي الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ إِذَا تَوَضَّأَ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَمَّارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلْجَنْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

طهرت الذميمة من الحيض وجب عليها الغسل وقال أشهب لا يجب والصحيح وجوبه لأن الله تعالى نهى الرجال عن وطئهن حتى يطهرن فالأوج يجبرها على الطهر ولا يجبرها إذا أسلمت لأنه لم يكن بنية كالزكاة تؤخذ قهراً من الممتنع ولا يثاب عليها (تفريع) أن اغتسل وصلى ثم أوتر فاحتلف علواً والمالكية

● **باب** مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بَشِيرٍ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ عَائِدٍ الطَّائِي عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ مَنْ أَمَرَ أَنْ يَكُونُوا بَعْدِي فَمَنْ غَشَى أَوْ أَوَاهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ وَمَنْ غَشَى أَوْ أَوَاهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ فَلَمْ يَصْدَقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُّ عَلَى الْحَوْضِ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ الصَّلَاةُ بَرَهَانٌ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ إِنْهُ لَا يَرَبُّو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوَّلَى بِهِ

● **قَالَ أَبُو عَيْنَى** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَأَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ يَضَعُفٌ وَيُقَالُ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْإِرْجَاءِ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

هل ينتقض غسله ووضوه والصحيح بطلان الكل وسيأتي ذلك في موضعه

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَاسْتَفْرَبَهُ جِدًّا وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَنَّنَا مِمَّنْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُوسَى عَنْ غَالِبٍ بِهَذَا

• **باب** منه . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ قَالَ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ أَحْمَدُ إِذَا أَسْلَمَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَالْغُسْلُ وَذَلِكَ فِي
مَسَائِلِ الْخِلَافِ مَبِينٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
«انتهت أبواب الصلاة»

كتاب الزكاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْإِمَامُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَيَّنَّا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ
وَالْحَدِيثِ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَاءِ وَالطَّهَارَةِ وَكَذَلِكَ
هِيَ الْأَعْمَالُ وَالْأَمْوَالُ فِي الثَّوَابِ وَالْمَالِ وَطَهَارَتِهَا تَطْهِيرُ أَوْسَاخِ النَّاسِ يَحْقُقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَتَطْهَرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ
رَبَا لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَعْيِينِهَا فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْمَالِ
مُقَدَّرٌ مُعَيَّنٌ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَقَالَ قَوْمٌ هِيَ حِزْبٌ مِنَ الْمَالِ مُقَدَّرٌ غَيْرُ
مُعَيَّنٍ وَحَكَمْتُهَا شُكْرُ نِعْمَةِ الْمَالِ كَمَا أَنَّ حِكْمَةَ الصَّلَاةِ شُكْرُ نِعْمَةِ الْبَدَنِ

أبواب الزكاة

باب الأمر بأداء الزكاة

(سُليمان بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوِدَاعِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَيِّ أَمَامَةٍ مِنْكُمْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً

● قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَيِّ أَمَامَةٍ مِنْكُمْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً (حسن صحيح) (الاسناد) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه زيادة أنه غريب ويرويه معاوية بن صالح الخصى قاضي الأندلس سمع جماعة منهم عبد الرحمن بن جبير بن نفير وأبو الزاهرية وسليمان بن عامر وربيعة بن يزيد ويحيى بن سعيد سمع منه الليث بن سعيد وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب ومعن بن عيسى قال أحمد بن حنبل سمع منه الناس حين حج وذلك سنة ثمان وستين ومائة وقد قيل أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة وفيه اختلاف يكنى أبا عمر وقد قيل أبا عبد الرحمن أخبرنا محمد ابن طرخان أخبرنا محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني بالفسطاط فأتى بمقاله سجزى (١) الحافظ من حديثه قال

حدثني عن جدي الشريف أبي القاسم الميمون بن حمزة الحسين أخبرنا أبو القاسم ابن محمد بن داود مأمون الشاهد سنة سبع عشرة وثلاثمائة حدثنا أحمد بن عمر بن سرح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال قال أبو نصر الحافظ هذا من غريب الحديث اسنادا ومتأ حكاه لمعاوية بن صالح وحدث به عنه عبد الله بن وهب وعبد الله بن سعد وعقبة بن عياض من المقيس قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه وأبو أمانة اسمه صدى بن مجلان الباهلي والأحاديث الصحيحة في وجوب الزكاة كثيرة من أمهاتها ما بعث الله به النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن قاله كلامه ومنه فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ومنها حديث جرير في عقد البيعة على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصحح لكل مسلم ومنها حديث أبي بكر الصديق في القتال بطولته (الأصول) قوله في الحديث وأدوا زكاة أموالكم ليس فيه دليل عند جماعة من العلماء على وجوب الزكاة لاحتمال لفظ أفعال الوجوب والندب حسب ما بيناه في أصول الفقه ثم قرن بها الثواب وهو قوله تدخلوا حنة ربكم واقتربوا الثواب بالفعل يدل على نده وترغيبه وانما يدل على وجوه اقتران الذم به وانما يدل على وجوب الزكاة من السنة ما تقدم من الأحاديث في البيعة والقتال (الأحكام) في خمس مسائل الأولى قوله وصلوا خمسكم دليل على سقوط وجوب الوتر وهو الصحيح وقد بيناه وحققنا أن من ادعى صلاة سادسة فعليه الدليل ولا دليل لاحتمال الأحاديث التي تعلقوا بها كما بيناه في أبواب الوتر الثانية تقديمه صوم رمضان على إيتاء الزكاة وقد هم قوم أن يتكلموا في ذلك ويرتبوه بمعاني وذلك لا أصل له في حديث مالك عن طلحة في سؤال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن أركان الإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس

صلوات في اليوم والليلة وذكر صوم رمضان وذكر الزكاة وذكر الحج وفي رواية ابن عمر بنى الاسلام على خمس فذكر الصلاة والزكاة فصيام رمضان والحج وفي رواية والحج وصيام رمضان وفي رواية قال شعبة بن عبيدة لابن عمر والحج وصوم رمضان فقال له ابن عمر لا وصوم رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجب أن تعلموه أن الصلاة فرضت بمكة ثم الزكاة بالمدينة ثم صوم رمضان ثم الحج قال أبو أيوب عرض رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فأحد بحطام ناقته فقال له أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث وقال له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة الثالثة قال في الحديث صلوا خمسكم وصوموا شهركم فاضاف ذلك البناء ولم يقل زكاتكم والفقه فيه أن الخمس الصلوات لم تكن لامة قبلنا وإنما خصصنا بها شرفا لنا وكذلك رمضان فالله قد فرضه على أهل الكتاب فبدلوا زمانه وغيروا أركانه والتزمناه وأقررتاه في نصابه وفضلنا رخصة السجور فيه فكان لنا دون سائر الامم فاضيف الباء والزكاة كانت في الامم مفروضة على السنة الانبياء مذكورة فاطلق القول فيها الرابعة قوله وأطيعوا إذا أمركم قال هم الامراء وقيل هم العلماء والاول اقوى والكل حق لانه اذا تعين قول العالم تعينت طاعته وفي الصحيح كلكم تدخلوا الجنة الا من ابي قيل وكيف يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى اميري فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله - الخامسة قوله تدخلوا حنة ربكم هذا حزاء الشرط المعنوي وجواب الامر اللفظي وهو صحيح والمسألة من الاصول وحقيقة التقوى اتخاذ وقاية من عذاب الله وعقوبته وأصله وقوى أبدلت الواو تاء على أصلهم وعادتهم في الأولوية منها واتخاذ الوقاية انما هي باشتال الامر واحتتاب النهي والامر والهي أصول وان كان قد ذكر أصل التقوى في قسم الامر وهي

أبواب الزكاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ مِنَ التَّشْدِيدِ . حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ مُقْبِلًا فَقَالَ

الصلاة والزكاة والصيام وطاعة ذي الأمر بذلك يستقيم الدين وتنتظم المصلحة وتقوم الدنيا والآخرة فأن أحسنوا فلنا ولهم وإن أساءوا فعليهم لآعينا وهذه الإشارة بسائطها في الأنوار ولبابها في كتاب سراج المريدين وإذا جاء العبد بالأركان في الأوامر سهل عليه ما ورأها وكانت مقدمة لها ولم يذكر الحج لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا قبل فرض الحج يشهد له ما ذكر أبو عيسى عن أبي أمامة أنه قال سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاثين سنة

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في منع الزكاة من التشديد

قال المعرور بن سويد عن أبي ذر (جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرأيت مقبلا فقال هم الآخرسون) صحيح حسن (الاسناد) اتفق أبو هريرة وأبو ذر على معنى هذا الحديث ولفظه وظن

هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ مَالِي لَعَلَّهُ أَنْزَلَ
 فِي شَيْءٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ فِذَاكَ أَنَّى وَأُمِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُمْ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا حَشَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ
 يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فِدَعٌ إِلَّا أَوْ بَقْرًا
 لَمْ يُؤَدَّ زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنُ تَطَوُّهُ بِأَخْضَانِهَا
 وَتَتَطَحَّ بِقُرُوبِهَا كُلَّمَا تَفَدَّتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ
 النَّاسِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لَعَنَ مَانِعُ الصَّدَقَةِ وَعَنْ قَيْصَةَ بْنِ هَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

قوم أن هذا الحديث جرى لا في ذر قبل الهجرة زكاة فيكون فيها هذا
 البيان ولا هذا الوعيد ولا يبق أبودر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تفاصيل
 هذه الأحوال وإنما كان هذا بينهما في إحدى دخلاته إلى مكة من فتح أو عمرة
 أوحجة (الفقه) في ست مسائل الأولى قوله هم الأخسرون يعني وجهين أحد
 خسروا أموالهم وخسروا ثواب زكاتهم ولا يقال خسروا أنفسهم ولا
 أعمالهم فإن الذين خسروا أنفسهم هم الذين كذبوا بآيات ربهم ولقائه
 وأما هذا الذي منع زكاة بقره وابله فيكون في عذاب إلا أن عفا الله
 عنه حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله أما إلى الجنة وأما إلى النار (الثانية)
 قوله الأكثرون يعني الذي أكثر ماله وليس بعد كثرة المال ذنب

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَسْمُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبُ
ابْنِ السَّكَنِ وَيُقَالُ ابْنُ جُنَادَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ
مَزَاهِمٍ قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ
مِرْوَزِي رَجُلٌ صَالِحٌ

ولكنها موجبة حقوقا ربما قصر صاحبها في الاغلب عن القيام بها
فأوبقه ذلك ولو كان معدودا في الذنوب أو المكروهات لما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لأم سليم حين قالت له خويدمك أس ثلثا ادع الله له
فقال اللهم أكثر ماله وولده (الثالثة) قوله الا من قال هكذا يعني بين يديه
ومن عن يمينه وشماله يريد فوق ركبته لمن يستقبله ولمن عرض له من جانبيه
حتى يسلم من كل الجهة والجوانب حسب ما تقدمه الوعيد في القرآن فاذا أبعد
الزكاة بالعطاء فقد سلم من خسارة المال فاذا اقتصر على الزكاة وحبس الباقي
كان من الاخسرين أيضا ولكن من وجه آخر وذلك من جهة أن الله أعطاه
مالا يدخله الجنة فأثر به غيره بأن حسمه عليه اما وارث واما عايت فيكون
عليه حسابه كله وله في الثواب بعضه (الرابعة) قوله ورب الكعبة أولا ثم
قال ههنا والذي يعسى يده فكرر اليمين ليس من قوله (ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم) فهو أعظم قدرا وأجل وانما هو من باب تأكيد الخبر عن
الدين كما قال الله تعالى وهو الغني الكريم (مورب السماء والارض انه لحق مثل
ما أنكم تنطقون) وكما قال الله تعالى (قل إني وربي انه لحق) (الخامسة) قوله
في الابل الا جملت أعظم ما كانت وأسمنه بيان أن الله يعدد الخلاق كلها من

باب ما جاء إذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك
 حدثنا عمر بن حفص الشيباني الصري حدثنا عبد الله بن وهب
 أخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حنيفة هو عبد الرحمن بن
 حنيفة المصري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 أدت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك

الآدميين وبهائم نعم والجملة الكريمة من الملائكة بعد هذا يجتمع ثم يقع الفصل
 والقضاء وإذا عاد الحيوان أعاده بجملة أكثر ما كان يقع أبواب للأجزاء كلها
 بما أطاعت والعداب للأجزاء كلها بما عصت وسيزيد ذلك بما إن شاء الله
 تعالى في موضع آخر تطأه أحفادها وتطحنه نقروها في يوم كان مقداره خمسين
 ألف سنة وقد يحوز أن يعفو الله عنه وإن كان بطل أن في انقيل من الناس
 وهذه حال الأكثر . السادسة قوله الأكثر قال الضحاك إن مزاحم
 الأكثر أصحاب عشرة ألف يعني درهما وما جعله - دأل الكثرة لأنه قيمة النفس
 المؤتممة ومادونه في حد القلة وهو فقه بالغ وقد روى عن غيره وإن لاستحبه
 قولاً واصوبه رأياً والله أعلم

باب إذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك

عبد الرحمن بن جهمرة المصري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (إذا أدت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك) هذا حديث غريب وذكر
 حديث ثابت عن أنس سؤل الأعراي وهو صحيح باتفاق (الاسناد) هذا
 الأعراي هو ضمام بن ثعلبة رسول قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (الأصول) في خمس مسائل . الأولى قوله كنا تمنى قدينا في الأنوار حقيقة

• قَالَ ابُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الزَّكَاةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا نَسْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيَّ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَبْنَأُ نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَبَيْنَ يَدَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَاإِلَيْ رَبِّ السَّمَاءِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ

التقى وما يجوز منه وانه نوع من الارادة فان تعاقب دين كان مدحا وان كان متعلقا بدين محضة كان مكروها وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحضرون أبا يحيى الغريب فيسألون عما لا تعلم فيحصلون على الجواب فيه . الثانية قوله بنا كذلك يعنى كونهم حلوما حول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على جوار الخلو للباس حول القاضي يستمعون قضاءه ويتعلمون أعماله وقال الفقهاء لا يجلس حوله أحد وذلك منقسم اما من كان قصده التعلم ويطى ذلك به فليقرب ومن كانت ارادته

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ
زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلِيًّا صَوْمَ شَهْرِ فِي السَّنَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَدَقَ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ
قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلِيًّا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلِيًّا الْحَجَّ
إِلَى الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ
فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ فَقَالَ
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَدْعِي مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَجَاوِزُهُنَّ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ

الدنيا ليس العلم فلياعد ومن كان قصده التعلم ويطوى في ذلك نيل معاش
حلال فيمكن وذلك بحسب ما ظهر للعالم القاضى من شمائل أوفراسه ان كان
من أهلها . الثالثة قوله فجئ يريد اجتماع للجلوس وهو أصل أبي حنيفة والثورى
الرابعة قوله ان رسولك أتاانا يدل على جوار العمل بخير الواحد ومما فى
الكتاب وأن يحى به متحملان اذا عرف الكتاب وكما كثر التدليس فى الخط
كذلك كثر التدليس فى المتحملين فلا وحه لها واشترائط متحملين عدلين
محال لمشقة فلم يبق الا أن يقتصر على الخط بحسن النية والله يحى عن الدلسة

● قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى
ابْنُ عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى
الْعَالَمِ وَالْعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ مِثْلُ السَّمَاعِ وَاحْتِجَّ بَأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ عَرَضَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الخامسة وقال البخاري هذا يدل على أن القراءة على العالم والعرض عليه مثل
السماع منه وأعلى الروايات السماع منه وثانيها العرض والقراءة وثالثها المناولة
ورابعها الاجازة وقد بيناه في الاصول (الفقه) في أربع مسائل الاولى قوله
فإلدى روع السماء وسط الارض ونصب الجبال دليل أن تحليف الشاهد
أو يمينه لا تبطل شهادته وهذا نص. الثانية فيه دليل على تغليظ اليمين بالالفاظ
وذلك جائز للحاكم وكرهه عليا ورواه الشافعي ومأخذه الثالثة أنه سأله
عن كل ركع وخصمه يمين تأكيذا للحال وتطيباً لنفسه فاعده النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك كله ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فلا بأس بأن
يفعلها اليوم السائل مع المستول والصاحب مع المصحوب ثم قل وهي الرابعة
والذي بعثك بالحق لأدع منهن شيئاً ولا أجاوزهن ثم وثب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إن صدق الاعرابي دخل الجنة فحكم له بدخول الجنة بهذه المسميات
، إن كان قد ترك غيرها من مأمور ومنهى ولكن عليه السلام فهم من
الاعرابي أنه إنما قصد الاصول وتيقن أن كل نفس إذا طابت بالاعظم
هان عليها الاقل وأنبتكم معشر المتعلمين فإن أحدا لا يقدر يقوم بهذه الخمسة
كما ينبغي حتى يقتصر بحرمة الذنن وإني لمن أربعة وخمسين عاما في اقامته كما

باب ماجاء في زكاة الذهب والورق . حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن

ينبغي ولا خلصت الى ذلك ولا رأيت من خلص اليه في هذه الاقطار وأما في تلك الدايا رأيت منهم أعدادا لا أقول أحادا

باب زكاة الذهب والورق

(عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ما أتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغ مائتين ففيه خمسة دراهم) (الاساد) أصح الاحاديث حديث أبي سعيد الخدري ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة ولا فيما دون خمسة أواق من الورق صدقة ولا فيما دون خمس دود من الابل صدقة. أبو داود عن علي قال فإذا كانت لكم مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون ذلك عشرون دينارا فإذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فإذا زاد وبجواب ذلك من قول علي أو من قول النبي صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الباب حديث صحيح يعول عليه الا حديث أبي سعيد انهم ردوه ولا يوجد في الصحيح عن غيره ولا يوجد في الحسن أدا على ما قلنا شيء (المرية) الرقة الفضة ويقال لها المصرونة دراهم فإذا كانت تبرا فهي ورق والزود يختلف فيه ومهما قال أحد فيه قولنا فاعلموا أنه في الحديث جمع ليس واحد وليس يجرح من قولهم الذود الى الذود بل أنه واحد وإمامنا القليل الى القليل كثير ولا شك أنه من الثنتين الى التسع (الاحكام) وأربع مسائل

صَدَقَهُ الْخَيْلَ وَالرِّقَاقَ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا
وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ فَإِذَا بَلَغَ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ الدِّرْهَامِ وَفِي الْبَابِ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ

الاولى لاصدقة في الخيل عند أكثر فقهاء الأمصار وقال أبو حنيفة فيها الزكاة
لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سائمة الخيل في كل فرس دينار قلنا
يرويه غوث بن الحارث وهو مجهول والي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه
في الصحيح ليس على المسلم في عده ولا في فرسه صدقة الا صدقة العطر فان
تعلقوا بأنها تسام ويتعنى سلسها فكأن كالانعام قلنا فالحر أيضاً تسام فيلزمكم
مثله الثانية وأما الورق فله ذكره في الأحاديث وأما الذهب فلم يأت فيه ذكر
في الصحيح الا ما خرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي بها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له
صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه وظهره كلما توارت أعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار وأخبرنا المبارك أخبرنا ظاهر أخبرنا علي قال وحدثنا
عمر بن أحمد بن الجوهري حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا عبد الله بن موسى
حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر
وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين ديناراً نصف دينار
ومن أربعين ديناراً ديناراً يبدان الأمة أجمعت على وجوب الزكاة في الذهب
والفضة من غير خلاف بينهم فيه وكذلك اتفقوا على وجوب ربع العشر فيها
اذا بلغت نصاباً واختلفوا في الزائد على النصاب قال أكثر قال انه بحساب ذلك
وقال أبو حنيفة لاشيء في الزائد حتى يبلغ أربعين درهماً ففيها درهم ويكون

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُمَا عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ
 عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا
 عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِحْتَمِلٍ أَنْ
 يَكُونَ رُوِيَ عَنْهُمَا جَمِيعًا

الامر كذلك جاز ونسب ذلك الى قوم من أهل المدينة كسعيد بن المسيب
 وابن شهاب ولم يصح ولست أعلم في الباب حديثا الا ما أخبرنا الأزدي أخبرنا
 الطبري أخبرنا الدارقطني حدثنا أبو سعيد الأصطحري حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن نوفل حدثنا أبي حدثنا يونس بن بكير حدثنا ابن اسحق عن المنهال ابن
 الجراح . عن حبيب بن نجيج عن عبادة بن نسي عن معاذ أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أمره حين وجهه الى اليمن أن لا يأخذ من الكثير شيئا اذا كانت
 الورق مائة درهم فخذ منها خمسة دراهم ولا تأخذ فيما زاد شيئا حتى يبلغ أربعين
 درهما فاذا بلغت أربعين درهما فخذ منها درهما أبو المعطوف المنهال بن جراح
 متروك وكان ابن اسحق اذا روى عنه يقلب اسمه عبادة بن نسي لم يلق معاذ
 فالحديث معلول والمسألة خبرية ليس للنظر فيها طريق ورأيت بالعراق كبارهم
 يتعلقون بما رووا لانفسهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا ربع عشر
 أموالكم من كل أربعين درهما فقلوه من كل أربعين تفسير لا ينصرف الامر
 الى غيره واذا كان كل حزب بما لديهم فرحون فتي يظهر الحق أو يستبين ورووه
 عن عمر ولم يثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن عمر فليس للقوم حجة
 ولا يصح عن أحد ممن سلف اعتبار الأربعين الا الحسن واذا كان الأثر

ضعيفا والنظر معدوما والنصاب في الفضة بعرف الذهب محمول عليه والله أعلم
والحكمة في أن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفضة والتصيب وتقدير الواجب
وترك ذكر الذهب أن تجارتهم إنما كانت في الفضة خاصة معظمها موقع
التنصيص على المعظم ليدل على الباقي لأن كلهم أفهم خلق الله وأعلمهم وكانوا أفهم
أمة وأعلمها فلما جاء الخير الذين يطلبون النص في كل صغير وكبير طمس الله
عليهم باب الهدى وخرجوا عن زمرة من أسنن بالسلف واهتدى . الثالثة
قوله والريق يريد العدو وقد بينا الحديث الصحيح عن عراك عن أبي هريرة ليس على
المسلم في عده ولا في فرسه صدقة وبذلك تعلق قوم ضعفاء يقولون أنه لا زكاة
في العروض والزكاة واجبة في العروض من أربعة أدلة . الأول قول الله عز وجل
خدم أموالهم صدقة وهذا عام في كل مال على اختلاف أصنافه وتباين
أسمائه واختلاف أغراضه فمن أراد أن يخصه في شيء فعليه الدليل . الثاني أن عمر
ابن عبد العزيز كتب بأخذ الزكاة من العروض والملا والملا والوقت الوقت
بعد أن استشار واستخار وحكم بذلك وقضى به على الأمة فارتفع الخلاف
بحكمه . الثالث أن عمر الأعلى قد أخذها قلة صحيح من رواية أنس . الرابع أن
أبا داود ذكر عن سمرة بن خندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج
الزكاة مما نعد مطلق ولم يصح فيه خلاف عن السلف وقد بيناه في كتب العقه فأما
قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عده ولا في فرسه المراد به ما يقتنيه
لا ما يتجره ويقال للسيف هذا فرسه وعده لا زكاة فيه هذا الحديث فعيره
من أمواله ما تنسب عنه الزكاة وما تخرجه من عموم القرآن وكذلك أن كان عنده
أفراس وعبيد والنبي صلى الله عليه وسلم إنما نفي الزكاة عن فرس وعبد وعلى
أصله لا ينفي إلا ما نفي فيبقى الباقي تحت العموم المذكور الرابعة في تفسير الأوزان
الوسق الصاع الرطل الأوقية الدرهم وألغظها كثيرة ومقاديرها مختلفة وقد بيناها
في الكتاب الكبير بالله ونكتبه العظمى التي تكشف العمى أن هذه المقادير
كانت معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأحال عليها بالبيان لما استأثر

• **باب** مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْأَبْلِ وَالنَّعَمِ • حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ
الْبَغْدَادِيُّ وَابْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ الْمَعْنَى

برسوله غيرت الشرائع شيئاً شيئاً من الأدان الى الصلاة الى آخر الأزمته
حتى انتهى التغير الى الكيل وغيره هشام والحاج مغلب المدا لهاشمي والحاحي
على مد الاسلام وغيرت الدراهم والديابير واحتلظ ضرهما ودخل عليها من
الزيادة والقصان واضطراب الأقوال ما لو سمعتموها لقلمت أنها لا تحصل أبداً
والذي تحل منها أن المئقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط ثلاث حبات
والدرهم بصفه وهو ستة دوايق الدائق ست حبات صرته نوامية ليسهل الصرف
وكان الحسن يقول لعن الله الدائق ما كانت العرب تعرفه ولا أبناء الفرس قاله
أخطائي والأوقية اثنا عشر درهماً من ذلك الوزن والرطل اثنا عشرة أوقية فهذا
هو المطابق لوزن الشريعة ودع غيره سدا فليس له آخر ولا مدا ورك على
هذا الوزن أنكيل فانه أصل فالمد رطل وثلاث والصاع أربعة أمداد والوسق
ستون صاعاً وسائر الأكيال يعسرها أصحابها فانه لا يتعلق بها حكم ادليست
من ألفاظ الشرع واحذروا معاشر المتعلمين أن تركبوا حكاماً على لفظ ليس
لصاحب الشريعة وقد كنت أعظم أن يكون مالك على جلالة قدره واستهائه
بمن يخالف السنة يقول في الطهارة يطعم مدا بمد هشام فيجرى اسمه ومده على
لسانه مع أنه بدعة يعنى للسنة حتى رأيت أشهب قد روى عنه حسب ما بيناه
في كتاب الأحكام فحمدت الله عليه

باب زكاة الأبل والنعم

﴿ روى سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرج به الى عمته حتى قبض فقرنه

وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ

بسيفه فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض وعمر حتى قبض وكان فيه في خمس من
الابل شاة (الاستاد) كل من روى الحديث لم يستدع إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (الاسمين بن الحسين) وقد رواه ابن المبارك وغيره عن يونس بن
يزيد عن ابن شهاب أخرج إلى سالم وعبد الله ابن عبد الله بن عمر نسخة من
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة قال ابن شهاب أقرأنيها سالم
ابن عبد الله فرعيتها وهو الذي أنسخ عمر بن عبد العزيز بن عبد الله وسالم حين أمر
على المدينة فأمر عماله بالعمل بها فلما رأى مالك أن ابن شهاب إنما يروها
عن كتاب استدعى مالك الكتاب فقرأه ولهذا عدل البخاري عنه لما لم يكن
مسنداً إلى كتاب أبي بكر الصديق عن أنس أن أبا بكر لما وجهه إلى البحرين
كتب له هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها
من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط ذكر زيادات من
الخيرات وغير ذلك (الأصول) في مسائل الأولى اختلف في كتاب العالم إذا
تحقق كتابه فهل يكرن روايته صحيحة ويلزم العمل به أم لا وفي حديث الرباعيات
للبخاري أنه يجوز أن يقرأ الرجل كتاب أبيه يتيقن أنه بخط أبيه فيحدث عنه
ويكون مسنداً فاما اسمه إذا قرأه أحد من أجناب العالم فلا يكون مسنداً
ولكن يقول دفعه إليه فلان ولا تقل كما قال مالك قرأته من في كتاب عمر فانه
لا يوجب حكماً باتفاق رجح مالك رواية كتاب عمر على رواية كتاب أبي
بكر من أربعة أوجه أحدها أنها رواية فقيه كبير السن متحصل العلم على من
هو أحفظ منه في ذلك الثاني أنه يرويه عنه ثقتان حافظان ابنا عبد الله بن عمر

يُخْرِجُهُ إِلَى عَمَالِهِ حَتَّى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ وَعُمِرَ حَتَّى قُبِضَ وَكَانَ فِيهِ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهٍ وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ وَفِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ بَنْتٌ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَأَذَا زَادَتْ فَقِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ

الثالث وهو أعظمها أنه اتفاق أهل المدينة على نقلها ونقلهم مقدم على نقل غيرهم في الترجيح اتفاقا الرابع عمل عمر بن عبد العزيز بها في الأقطاب التي فيها كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسواها والله أعلم (الأحكام) قال القاضي أبو بكر ابن العربي رضي الله عنه هذا الأصل عظيم في الدين فإنه تفسير للزكاة المفروضة التي ذكر الله مطلقا في كتابه غير مفسرة وقد أوعياها في شرح الحديث وتقتصر هنا على ما ذكره أبو عيسى الأولى مرق النى صلى الله عليه وسلم المصدقين بعد مرجعه من الجعرانة لشهر هلال المحرم حين انداحت دوحة الاسلام ووصاهم بما يأخذون ونهاهم عن كرام أموال الناس ومحال أن يخرجهم بلامكتوب ولكنه كتبه وضبطه وأعطاهم نسخا أو حفظه لهم وعمل به الخلفاء الثانية نص أبو عيسى على أنه عمل به أبو بكر وعمر قال القاضي أبو بكر رضي الله عنه وكذلك عمل به عثمان وعلي الثالثة قوله فإذا بلغت إحدى وعشرين ومائة فقال ابن شهاب ما روى أنه يأخذ منها ثلاث بات لبون وقال مالك أو حقتين أى ذلك شاء وقال المغيرة المحزومى ليس له أن يأخذ الا حقتين وكذلك قال ابن الماجشون وقال أوحينة وإبراهيم وسعين إذا زادت الإبل على عشرين ومائة استؤنعت العريضة الأولى وتبقى المائة والعشرون على أصلها ولكل قوم متعلق من المعنى دقيق لا يهيمه المعائر والصلح وأما المتعلق من الجلى لم قال يأخذ ثلاث بات لبون فحديث ابن شهاب إذ فيه نص على

وَأَرْبَعِينَ فَأَذَا زَادَتْ فِيهَا حَقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ فَأَذَا زَادَتْ فَجُذْعَةٌ إِلَى خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ فَأَذَا زَادَتْ فِيهَا أَنْتَا لُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَأَذَا زَادَتْ فِيهَا حَقَّتَانِ
إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَأَذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَقِيَ كُلُّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ
وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ أُنْبَةُ لُونٍ وَفِي الشَّاءِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاءَةٌ إِلَى عَشْرِينَ
وَمِائَةٍ فَأَذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى مَائَتَيْنِ فَأَذَا زَادَتْ فَثَلَاثُ شِبَاهٍ إِلَى ثَلَاثَةِ

قوله فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث نوات لون وأما من قال
حققان فالحديث الأشهر وهو قوله الى عشرين ومائة ففيها حققان فاذا زادت
ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لون وأما من قال أنه مخير فلان الخيرين
صحا جميعا فالمصدق مخير ان شاء أحد بنت اللون وان شاء أحد الحقتين وأما
من قال أنه لا يأخذ ثلثات اللون بحال فلوحة مديع من الفقه لا يدركه الا
الغواصون في حواهر الشريعة والعائصون في بحار المعرفة وذلك أن الأحاديث
كلها الى عشرين ومائة حسان فان رادت ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين
بنت لون فلم يعتبر العرض الا لزياة تحتمل بعد المائة والعشرين الأربعينات
والخمسينات فلا شيء يتحدد فيها حتى تبلغ مائة وخمسين لأن العرض من
تسعين الى مائة وعشرين متغير ثلثين فلا تتغير الا بمثلها كالذى قبلها أو بصاب
كامل كما فسر في الحديث من الأربعينات والخمسينات فأما تعبير العرض بواحدة
فلم يكن في أوقاص الا بل ابتداء وهو في حد القليل فكيف ونصا وهو في حد
الكثير فجاء حديث ابن شهاب يخالف الأصول ويخالف الروايات فلم يحز
القضاء به وهي مسألة أصولية من الترجيح الذي هو من معضلات علم الأصول
وأما متعلق من قال بقول أبي حنيفة كما قدمناه أن الفريضة تستأنف فيما روى

شَاةٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ شَاةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى
تَبْلُغَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ
وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَأَمَّا يَتَرَاخَذَنِ بالسَّوِيَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ
هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ وَقَالَ الزَّهْرِيُّ إِذَا حَاءَ الْمُصَدِّقُ قَسَمَ الشَّاءَ أَثْلَاثًا ثُلُثٌ

عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإذا كنت الأبل أكثر من ذلك يعني من مائة وعشرين بعدى كل خمسين حقة وما فضل فاتها تعاد الفريضة في كل خمسين ذود شاة وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسلم مثله قلنا أما رواية علي فلا أصل لها ولا فضل وأما رواية عمرو بن حزم فرواية أولاده بالمدينة أولى وهي كما قلنا ويعضده عمل الخلفاء بها وكثرت فيها فكيف يخرج اليكم عن المدينة ما لم يعلم به الخلفاء بالمدينة . الثالثة قال بعضهم إذا كانت الغنم ثلاثمائة شاة وشاة فيها أربع شياه فلذا كانت أربعمائة شاة وشاة ففيها خمس شياه وهذه مصادمة للحديث لفظا ومخاربة لغير معنى ذكرناه لثلاث تغتروا به . الرابعة قوله في الأبل وقوله في الغنم مطلقا تعلق به على فقهاء الأمصار في أن الزكاة في العوامس كما هي في السوائم وتعلقوا على مالك والليث بقوله في الحديث الصحيح وفي الغنم في سائمتها من كل أربعين شاة إلى عشرين ومائة (الحديث) إلى قوله فإن نقصت سائمة الغنم من أربعين واحدة فلا شيء فيها وتخصيص السائمة بالوجوب يقتضي بالمفهوم أن يتفرد بذلك إذ تخصيص الحكم بأحد وصفي الشيء يدل على أن الآخر بخلافه والا فيكون عربيا عن الفائدة قلنا لاحقة في هذا من وجهين أحدهما أنه ذكر الأبل مطلقا واشترط السائمة في الغنم فما مالكم تحملون بسائمة الأبل على سائمة الغنم ولا ترون عموم الغنم إلى عموم الأبل . الثاني أن العموم قد جاء مطلقا

خِيَارٌ وَتِلْكَ أَوْسَاطٌ وَتِلْكَ شَرَارٌ وَأَخَذَ الْمُنْصَقُّ مِنَ الْوَسْطِ وَلَمْ يَذْكُرِ
الزُّهْرِيُّ الْبَقَرَةَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسَ

في الأحاديث في الأبل والعلم وجاء في بعضها مخصوصا وإذا جاء عام وخاص
في حكم واحد لم يكن ذلك معارضة وإنما تكون تأكيداً في الخاص وتنبيها
وإنما يكون تعارضا إلا إذا كانت الأحكام مختلفة ألا ترى إلى قوله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى
تغرب الشمس فلم يتعارضا بخصوص أحدهما وعموم الآخر لما كانا متماثلين
بل قصي هذا على عموميه وذاك على خصوصه . الخامسة قوله لا يفرق بين مجتمع
ولا يجمع بين مفرق هذه مسألة طويلة كان قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى
الحنفى كثيرا ما يتكلم فيها مع أبى اسحق الشيرازى وبيانها في الشرح الكبير
ولكنه البيان أن الناس على قولين أحدهما أن المخاطب بذلك أرباب الأموال
وقيل المخاطب بذلك السعاة والصحيح عندى أن المخاطب الطائفتان جميعا فلا
يحل لرب مال أن يفرق غنمه من حليطه لثقل الصدقة أو يجمعها لذلك ولا
للساعى أن يفرق جملة الغنم المجتمعة لتكثرت الصدقة بين ذلك قوله في الحديث
مخافة الصدقة خرجه الترمذى وأبو داود ومعنى أحاديث الصحيح تعطيا
القوة وقال أبو حنيفة وأصحابه المخاطب الساعى لأن الخلطة عنده لا تؤثر
في الصدقة ويردها أمرا أحدهما أن القول عام فلا يحصه إلا دليل (الثانى)
أنه قال بعد ذلك مثبتا لما فرمته أبو حنيفة من الخلطة وما كان من
الخليطين فإهما يتراجعان بينهما بالسوية وإنما قال مخافة الصدقة لأن التفرقة
من أرباب الأموال بين الخليطين إن كانت لحاجة عرضت أو لعرض ظهر
لم يمنع من ذلك قال علماؤنا إلا أن يتهم الساعى لذلك فإن طهر للثمة وجهه

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَأَمَّا رَفَعُهُ سَعِيدَانِ بْنُ حُسَيْنٍ

بقرب الحال من خروجه أو من عشاياه أو كمال صاحب المال في طاعته أو عشاياه فإنه يحلصه ولا يجوز لأرباب المال أن يفعلوا ذلك لما يرون من سطوة السلطان واستيلائه على الحقوق فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدوا الذي لهم وسلوا الله الذي لكم (السادة) قوله وما كان من حليطين فاهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط هو الذي يشترك مع الآخر في المرعى والسقى والمراح وفيه خلاف قاله علماءنا وقال أبو حنيفة الخليط هو الشريك وأما اجتماع الأموال مع انفصال الأملاك في الأعيان فلا تراعى وهي مسألة عسرة لا يفهمها إلا من لحظ الأحوال وراعى الالفاظ وذلك أن العادة جارية بين الناس بالاشتراك في الأملاك وحارية بالاشتراك في المسارح والمساق والمبارك ثم يتفقوا بالاجتماع على الراعى والدلو وفي الفصل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق فأفرض أنه اجتماع ملك ورفق الكل يتناوله الخطاب ويحرم في الحكم السابعة قوله يتراجعا بينهما بالسوية تنبيه قوى لمن كان فهم على خليط غير شريك لأن الشركاء لا تراجع بينهم لأن من لهم مائة وعشرين شاة وأحد مها شاة ليس فيها تراجع إنما يقتسمون ما بقى على أنصبتهم وأما يتصور التراجع مع الخلطة في التحاوز والتمييز في الملك فتأخذ شاة من غم أحدهما فانه يرجع على الآخر عما كان يحب عليه أن لو اهرد وهذا إذا كان لكل واحد وهذا منهما نصاب خلافا للشافعي حيث يقول أنه لو كان بينهما نصاب لو حلت فيه الزكاة بهذه المسألة أغمر من التي قلها بكثير لمدة تغلق الطائفتين وذلك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في أربعين شاة شاة وفي خمس من الابل شاة
 فانتضى مطلق هذا اللفظ اذا وحد الساعي أربعين شاة أو خمس من الابل أن
 يأخذ مهما شاة وليس عليه من تسطير الملك أو تكلفه لأنه لم يتعرض الحديث
 فيه وهذا كما ترون يقوى في ظاهره ولكن لا بد من استيعاء النظر فيه بأن يقال
 انه لا يكتفى باجتماع النظر الى اجتماع النصاب حتى ينظر في حال مالكة وحتى
 ينظر في تقضي الحول وحتى ينظر عتدم في كونها عاملة أو سائمة فان كان
 تعلقا بمطلق الحديث فليست رسل على ذلك كله ولا سبيل له اليه وان كان لا بد
 من النظر في الملك والمالك هل هو ذمي أو عدل أو هل الخلطة قرية أو بعيدة
 وهل الابل عتدم من العوامل أو من السوائم فليست بالنصاب الذي هو أوكد
 من ذلك فان قال يا هؤلاء أدوا زكاة هذه الخمس ذود فيقولان له نحن عبيد
 فينقلب لا اشتراط الحرية فان قال له نحن ذمة فينقلب لا اشتراط الايمان فان
 قال له ليس لنا نصاب فالواجب أن ينقلب أيضا عهدها لأن النصاب ركن
 ركز كنية الملك وركنية الحول وهذا لا جواب عنه ولم تعلق من حجة المعنى
 قال لي أبو المطهر خطيب اصفهان الممول على المعنى في هذه المسألة وذكر
 ما لا يقوم على ساق مما بيناه في مسائل الخلاف الاشارة فيه أن اختلاط المالكين
 يغير الساعي على أخذ الزكاة من الصيب الناقص وهذا مالا نسله ولا يجوز
 عندنا له فلم يبق لهم متعلق . التاسعة لا يجوز اعطاء بعير من خمسة أبخرة بدلا
 من الشاة الواجبة فيها وقال الشافعي يجوز وهذا نقض لاصله في العدول عن
 المنصوص في الزكاة لضرب من المعنى فان ذلك يلزمه اخراج القيمة ان قال
 ان الشاة شرعت رققا قلنا له وكذلك تعيها رفق فان أعطى قيمتها أجزأوه
 لا يقول به . العاشرة ان لم يكن عنده بنت مخاض ولا ابن لبون أخذ بنت مخاض
 وقال الشافعي يأخذ ان شاء ابن لبون قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل
 ان لبون بدلا من بنت مخاض اذا وجد قلنا له انما جعله بدلا مع الوجود
 فان لم يوجد ولزمه شراء أحدهما وجب الرجوع الى الاصل لان عدمهما بمنزلة

وجودهما. الحادية عشر قوله في الابل وفي الشاء كذا وكذا عام في الصغار والكار وقال أبو حنيفة لا تجب الزكاة في الصغار وتعلقوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس في السخال صدقة قلنا يرويه حار الجعفي عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجابر متروك من وجوه من حجة ضبطه ومن حجة دينه قالوا روى عن سويد بن غفلة قال قال أتنا ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في عهدي ألا أحد من راصع لنا شيئا قلنا الصحيح منه على حاله أن لا أحد راصع لبن ولم يصح لادا ولا ذاك فان قيل لو كانت بما تعد في الزكاة لحاز أحدها منها فلما صح عن عمر أنه قال أعد عليهم السخلة يحملها الراعي على عنقه ولا تأخذها وهذا صحيح وأما عددها فلائها مال نام وذلك صحيح وأما عدم أخذها فضرورة أنها لا تحلب وهذا هو الذي لحظ عمر حتى لو كانت سخالا كلها قال أبو حنيفة والشافعي يؤخذ منها بظاهر اللفظ الوارد ويمن قلنا قول عمر للضرورة التي بينها ولو توالدت ويكمل بها الصاب لو جبت فيها الزكاة وقال أبو حنيفة والشافعي لا يكمل بها الصاب في الحول وهذا مبني على أصل مالك في ربح المال أنه معدود مع الأصل والمسألة معنوية في مسائل الخلاف بابها. الثانية عشر انما تؤخذ الصدقة من غالب غم المالك قال بعضهم من غائب عم السلد وهذا فاسد فان النبي صلى الله عليه وسلم عين الوجوب فيها فلا تعدل الى غيرها من غير ضرورة الثالثة عشر لا تؤخذ الهرمة وهي التي لا ذر فيها ولا نسل ولا ذات عوار واحتلف في ضبطه بفتح العين وضمها وهو العيب وحمل بعضهم الضم للامور ولا معنى له قال علماءنا الا أن يكون نعيها أحد من السليمة ويرى الساعي في ذلك حظا للساكين فيجوز له أخذها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري الا أن يشاء المصدق. الرابعة عشر فان كانت كلها معية لم يأخذ منها وجاءه بصحيح وقال الشافعي وأبو حنيفة يأخذ منها وهو أقوى في النظر

● **باب** مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْبَقْرِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِ
وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصِيفٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ثَلَاثِينَ مِنْ
الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ وَفِي أَرْبَعِينَ مُسَنَّةٌ وَفِي الْآبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصِيفٍ وَعَدُّ السَّلَامِ
ثَقَّةٌ حَافِظٌ وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصِيفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

زكاة البقر

(أبو عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من البقر تبيع
أو تبينة وفي كل أربعين مسنة) مسروق عن معاذ بن عيسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا أو تبينة ومن كل أربعين مسنة
ومن كل حالم ديناراً أو عدله معافى حديث حسن (الاسناد) أبو عبيدة لم
يسمع من أبيه ومع أنه لم يسمع منه روى في هذا الحديث عن أبيه عن
عبد الله فالحديث مقطوع بالوجهين وأما حديث عبد الله فأنفرد به
وأما حديث معاذ فخرجه أبو داود والنسائي زاد أبو داود وليس على
العوامل شيء وحرره عن علي أيضاً وقال فيه عجلى تابع أو جذعة (العربية)
التببيع هو الذي قطع عن أمه وقيل هي الخذع مر ستين وكذلك مسرة
ابن نافع وأكثر أهل العربية على أنه يتبع أول ستة والخدعة اسم الصغير منها

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً وَمِنْ كُلِّ
أَرْبَعِينَ مِئْتَةً وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاظِرَ

ومن غيرها ويسمى جذعا وان نزا والقح واختلفوا في المسته قليل هي التي
دخلت في الستة الثالثة وقيل هي التي أتت عليها ثالثة ودخلت في الرابعة وهو
الذي اختاره ابن الموان (الاحكام) في مسائل الأولى المذهب أن النقر
لا يؤخذ منها الامسته أثى وان كانت ذكورا كلها كلف رب المائر أن يأتي بأثى
وقال بعض أصحاب الشافعى يحزبه لأن زكاة كل مال منه قلنا بل يجب بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم في البقر ولا يتعدى كما لم يتعد مامسى في الابل من ان
لبون ولا بنت مخاض وقال أبو حنيفة ان كانت أمانا كلها جاز فيه مسن ذكر قال
لأن المقصود الس قلنا هذه غفلة عظيمة في النظم بل المقصود الانوثة لزيادة
المالية فيه والرغبة في نسلها ولبها الثانية قوله من كل حالم دينارا يعنى في الجزية
ولا يؤخذ الا من بلغ وقد مرصها عمر على الموسر أربعة دنائير وعلى من لم يقدر
دينارا لأهم فهموا من النبي صلى الله عليه وسلم أن تقدير حالم لم يكن شرعا اذ
لم يكن عبادة فيقف كل أحد عند تقديرها وشرط عمر زائدا عليهم ضياقة المارين
من المسلمين في أشياء تضمنها كتاب عهدده وكان من باليمن من الكفار أهل
كتاب وسيأتى الكلام على من تجب عليه الجزية من أصناف الكفار ان شاء الله
والذى يدل على أنها لم تكن عادة قوله أو عدله معافيا ولو كانت عبادة لما جاز
بدلها بالقيمة كالزكاة وقد وهم أبو حنيفة وتابعه أصح عليه فقال على تفصيل

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ الْأَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ وَهَذَا أَصَحُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ لَا

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ خِيَارِ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ
حَدَّثَنَا . أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اسْحَقَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفَى عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

أَنَّ الزَّكَاةَ يَجُوزُ مِمَّا دَفَعَ الْقِيَمَةَ عَلَى الْقَدْرِ الْمَرْكُومِ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهَا تَنْقِصُ الْمَالِ عَلَى الْمَالِكِ امْتِحَانًا وَسَدَ خَلَّةَ الْفُقَرَاءِ وَذَلِكَ يَحْصُلُ بِالْقِيَمَةِ كَمَا يَحْصُلُ بِالْعَيْنِ قَلْنَا لَوْ جَازَ التَّعْلِيلُ فِي الْعِبَادَاتِ لَأَسْقَاطُ أَعْيَانِهَا لِحَازِ فِي الصَّلَاةِ وَضَعُ السُّجُودِ مَكَانَ الرُّكُوعِ وَتَمْرِيقِ الْوُجْهِ بِالْتُّرَابِ مَكَانَ الْوَضْعِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ التَّدْلِيلِ لَوْ ظَهَرَ أَنَّ الْمَقْصُودَ سَدَ خَلَّةَ الْفُقَرَاءِ لِمَارَضِهِ مَعْنَى آخِرَ أَقْوَى مِنْهُ وَهُوَ أَنَّ الْمَقْصُودَ إِغْنَاءُ الْفُقَرَاءِ بِالْجَنْسِ الَّذِي حَصَلَ بِهِ الْغِنَى غِنَا حَتَّى يَخْرُجَ الْغِنَى إِلَى الْفَقِيرِ عَنْ مَالِهِ كَمَا يَخْرُجُ لَهُ عَنْ قَدَرِهِ فَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْإِبْتِلَاءِ وَأَغْنَى لِلْفُقَرَاءِ وَإِذَا رَأَى عَيْنُ مَالِهِ عَدَّ غَيْرَهُ كَانَ أَزْكَى لَهُ

باب كراهية أخذ خيار المال في الصدقة

(أبو معبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ أَنْكَ تَأْتِي قَوْمًا
أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ
أَطَاعُوا لَكَ فَاعْلِمِهِمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ مَخْلُوقَاتِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فَاعْلِمِهِمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تَتَوَخَّذُ

عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فقال أنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى
شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك
فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فها ليس بينها وبين الله حجاب
(الاسناد) هذا حديث صحيح من رواية يحيى بن عبد الله بن صبيح عن أبي معبد
عن ابن عباس وعن يحيى بن عبد الله روى الرواة (الأصول) فيها مسائل
الأولى قوله أنك تأتي أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وهذا
تنبيه بديع مه صلى الله عليه وسلم على كيفية الدعوة لأصناف الخلق فإن منهم
من ينكر الصانع ومنهم من يقره وينكر النعمة في تفصيل من الباطل طويل
وأهل الكتاب يقرن بالاله والى ولكمهم يدعون أن مع الله الها آخرون أن
محمدًا صلى الله عليه وسلم ليس رسول تقول النصارى المسيح ابن الله وتقول
اليهود عزيز ابن الله وقد أنكرت ذلك اليهود اليوم وتبرأت منه لتوجب
الكذب على محمد صلى الله عليه وسلم وتبرى أنفسها من هذا الباطل وهذا
لا يقبل منهم فإن إلى صلى الله عليه وسلم قال ع ربه وقالت اليهود عزيز ابن
الله والمدينة طاعة باليهود وما حولها فلو كانوا لا يقولون ذلك لردوا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وتبرؤا منه وكان أوكد عليهم من كل وجه يردون به
عليهم الثانية قوله ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم

مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرْدُّ عَلَى قُرَّائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَيْبَاكَ وَكَرَائِمَ
أَمْوَالِهِمْ وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَفِي الْبَابِ
عَنْ الصَّنَائِحِيِّ

أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة تعلق به
من يرى أن الكفار لا يخاطبون بفروع الشريعة من الصلاة والزكاة والصوم
حتى يقرؤا بالتوحيد هذا لائحة فيه بل الكفار مخاطبون بالإيمان وجميع
فروعه دفعة واحدة وإعمار النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ الدعوة لأنه أقرب
إلى البيان وأحرى بالقبول وأوقع في النفس وأضبط للامر لا بد من التفصيل
في البيان وتعديل الشرائع على من دخل في الإيمان والنبي يدل عليه أنه
لم يرتب النبي صلى الله عليه وسلم لمعاد ترتيب الواجوب بل رتب له ترتيب البيان
قوله بعد ذلك في الصلاة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم
زكاة فجعلها بعد الاعتراف بالصلاة ولا خلاف في أنها لا ترتب عليها ولا يقف
وجوبها على الإقرار بها وهي الثالثة الرابعة قوله بعثي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كذا دليل على قبول خبر الواحد ولزوم العمل به لأنه من المحال
أن يبعث إليهم بقول لا يلزمهم قبوله ولا يتعلق به حكم والمسألة أبين من كل
دليل وإنما أنكرته مشيخة القدرية ليكون وسيلة إلى إبطال أحكام الشريعة
(الأحكام) في مسائل الأولى قوله لمعاذ أعلمهم أن الله افترض عليهم خمس
صلوات دليل على سقوط وجوب الوتر قوى لأن إرسال معاذ إلى النبي كان
متأخرا بعد عمل الوتر والامر به فلو كان من واجبات الشريعة لسهب عليه
ولامرهم أن يأمرهم به وهذا دليل لمن يتعظن له من ثبات كلامه في هذا المعنى
الثانية قوله وترد على قرائهم دليل على أن الصدقة لا تنقل من بلد إلى بلد

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مُعَدِّمُولَى
ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْمُهُ نَاقِدٌ

وهو دليل على الفقه المعنوي أيضاً فإن أهل كل بلد عليهم أن يقوموا
بحق فقرائهم في حال الحاجة المستانفة فكذلك الأصنية وكذلك إذا ظلم
من أهل بلد أحد تعين عليهم بصره دون من ليس به وفروض كل بقعة
تختص بها إلا أن يزل يقوم فاقه فينفذ إليهم ما إذا احتاجوا إلى نصرهم
نصروهم (الثالثة) قوله وتوفي كرائم أموالهم قديين في كتاب أنى سكر وعمر
فرائض الصدقة وقال لا يؤخذ هرة ولا ذات عوارفهي عن رذالة المال
لحق الفقراء كذلك نهى في الحديث الثاني عن كرائم الأموال وخيارها
فظنوا لأرباب الأموال واقتضى ذلك الوسط ومن هنا قال عمر لا تؤخذ
الأكولة ولا الرباء ولا غل الغنم وكذلك لا تؤخذ السمينة والكل يتناوله
قوله واتق كرائم أموالهم (الرابعة) قوله واتق دعوه المظلوم فليس بينها
وبين الله حجاب وهي مسألة بديعة لأن الله عز وجل ليس بينه وبين شيء حجاب
عن قدرته وعلمه وإرادته وسمعه وبصره لا يخفى عنه شيء ولا يعجزه شيء فإذا أخبر
عن شيء أن بينه وبينه حجاب فاما يريد به منعه فالتنعج حجاب الله عما أراد منه
على الإطلاق فاما الدعاء فقد جاء فيه قوله (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع) مطلقاً لكل داع وقد جاء قوله (أم من يجيب المضطر إذا دعاه
ويكشف السوء) فلما قررنا على ذلك قلنا بتوقيفه لا يجيب المضطر ولا
يكشف السوء إلا أنت فإذا رأيت داعياً مظلوماً مضطراً يسأل في شيء
فلا يناله فإياك أن تقول هذا خلف في الوعد ولا بخل بالعطاء فانه كفر ولا
تعتقد ذلك فانه شرك يخرج عن التوحيد ويبطل العمل ويوجب الخلود في
النار ولكن تحقق أن البارئ تعالى وإن كان أطلق الأقوال هنا في موضع

باب مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الزَّرْعِ وَالْتِمْرِ وَالْحَبُوبِ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ

فقد بين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم متقيدها المفسر بحقيقتها في موضع آخر فقال ما من داع يدعو الا كان بين احدي ثلاث أما يستجاب واما يدحر له واما أن يعوض وذكر صلى الله عليه وسلم في موضع آخر فقال في الداعي يرفع يديه ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فانه لا يستجاب له ذلك كله تفسير لمطلق الأقوال وحقيقته في أصول الشريعة ومع ملاحظة موارد ومصادرها في أقضية الله وانتلائه لعاده بالامر والنهي قد بيناه في القسم الرابع من تفسير القرآن في علم التذكير المسمى بشرح المريدين فكيف تكون داعيا وأنت في المعاصي ساعيا أم كيف تكون مضطرا وأنت للمخالفات وهتك الحرمات محتارا أم كيف تدعو مظلوما وأنت قد ظلمت فال أجبت في غيرك عليك غيرك فأنه أولى بالكل بدر الامر من السماء الى الارض وعلامته العاقبة الجميلة لك والحالة الحسنة فيك أن تكون أبدا مستحيرا بالله من نفسك وغيرك مستغفرا له من ذنبك مجتنباً لحقوق الخلق لا يتعلق بك والله الموفق برحمته

باب صدقة الزرع والتمر والحبوب

(عمر بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود من الأبل صدقة وليس فيما دون أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) الإسناد قد مر

ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة
أوسق صدقة وفي الباب عن أبي هريرة وأن عمر وجابر وعبد الله بن
عمر . حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان
وشعبة ومالك بن أنس عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث عبد العزيز عن عمرو بن يحيى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ
غَيْرِ وَجْهٍ عَنْهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ
أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَالْأَوْسُقُ سِتُونَ صَاعًا وَخَمْسَةُ أَوْسُقٍ ثَلَاثُونَ صَاعًا وَصَاعُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ صَاعٍ أَهْلُ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَّةُ
أَرْطَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا

المجمل في هذا الحديث جماعة مهم ابن أبي صعصعة رواه مالك فقال من
الابل ومن الورق ومن التمر أخبرنا الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا الدارقطني
حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثني
سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن تمر عن عطاء بن يسار عن معاذ بن
جميل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال خذ الحب من الحب
والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر وأخبرنا عثمان بن أحمد بن
السيالك حدثنا عبد الله بن ماجه حدثنا محمد بن ورد بن عبد الله حدثنا أبي عن

وَحَمْسٌ أَوْاقٍ مَائَتًا دَرَاهِمٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذُوْدٌ صَدَقَةٌ يَعْنِي لَيْسَ
فِيهَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ
مِنَ الْإِبِلِ فَقِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ وَفِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ .** حَدَّثَنَا أَبُو
كَرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
وَشُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي
فَرَسِهِ وَلَا فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
• **قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ**
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ السَّائِمَةِ صَدَقَةٌ وَلَا فِي الرَّقِيقِ إِذَا كَانُوا

عدى بن الفضل عن أبيوب عن عمرو بن دينار عن جابر أنه قال لم يكن المعالي
قبيل حله معاذ وإمما أحذه الصدقة من البر والشعير والتمر وفي صحيح مسلم
عن أبي سعيد الخدري ليس في حب ولا تمر صدقة (الاحكام) في مسائل
الاولى فيما دون خمسة أوسق صدقة دليل على أن وحب الصدقة في كل شيء
يجرى فيه الوسق والصاع قال الله تعالى وآتوا الزكاة وقال خذ من أموالهم صدقة

لِلْخِدْمَةِ صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا التِّجَارَةَ فَإِذَا كَانُوا التِّجَارَةَ فَفِي أَيْمَانِهِمُ الزَّكَاةُ
إِذَا حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ

• **باب** مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْعَسَلِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَّيْسِيُّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ أَرْقُ زِقُونِي الْبَابَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي
سَيَّارَةَ الْمُتَعَيَّ وَعَدَّ اللَّهُ بْنُ عَمْرٍو

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ

وَقَالَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ حِمْسَةٍ أَوْ سَقِ صَدَقَةُ فُجْرَجَ مَا دُونَ النَّصَابِ مِنْ عَمُومِ الْآيَةِ
وَفِي وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ وَذَكَرَ الْوَسْقُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْمُورُونَ وَالْحَيَوَانَ لِأَنَّهُ
الْأَغْلَبُ مِنْهَا الثَّانِيَةَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَا يَجِبُ فِيهِ الْعَشْرُ أَوْ نِصْفُ الْعَشْرِ لَا يَجْعَلُ
فِيهِ نِصَابٌ وَسَيَأْتِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ بَيَانَهُ

باب زكاة العسل

(نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل
عشرة أرق زق) . الإسناد أخرجه أبو داود قال أبو عيسى لا يصح في هذا الباب

أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ وَصَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِحَافِظٍ وَقَدْ خُولِفَ صَدَقَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ سَأَلَنِي عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَدَقَةِ الْعَسَلِ قَالَ قُلْتُ مَا عِنْدَنَا عَسَلٌ تَصَدَّقُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ فَقَالَ عُمَرُ عَدَلْتُ مَرْضَى فَكَتَبَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تُوَضَعَ يَغْنَى عَنْهُمْ

كبير شيء وإن كان قد روى عن أبي هريرة وعن عبد الله بن عمرو وأبي سيار المتعنى وصدقة ابن عبد الله الذي يرويه عن موسى بن يسار ورواية نافع ليس بحافظ قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه ويقال أنه قد روى وهو ضعيف الحفظ متدع الدين وادخل أبو عيسى حديث سؤال عمر ابن عبد العزيز لنافع عن العسل فقال له ما عندنا عسل ولكن أخبرني المغيرة ان حكيم أنه ليس في العسل صدقة فقال عمر بن عبد العزيز عدل مريض فكتب الى الناس أن يوضع عنهم وأو سيار المتعنى اسمه عميرة ويقال عمر بن الأعمى وقد روى النسائي وأبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال جاء هلال أحد بني متعان الى النبي صلى الله عليه وسلم بعشور ونخل وسأله أن يحمي له واديا يقال له سلة فحفي له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي وهذا لا يوجب فيه لو صرح ركعة وإنما هو شيء تطوع به ذلك الواحد

• **باب** مَا جَاءَ لَزَاكَ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحِ الطَّلْحِيِّ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَرَاءَ بِنْتِ نَهَانَ الْغَنَوِيَّةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

باب لازكاة في مال حتى يحول عليه الحول

قال زيد بن أسلم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول﴾ أيوب عن نافع عن ابن عمر من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول (الاسناد) قال أبو عيسى الموقوف أصح من المستند عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه لأنه مضعوف قال الامام العاضى أبو بكر بن العربي رضى الله عنه وقد روى عنه عن عائشة وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك (الاحكام) في مسائل قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه لا خلاف في أنه لا اعتداد بمال في زكاة حتى يحول عليه الحول وإنما اختلف العلماء في الذي يستفيد مالا في أثناء الحول وعنده أصل مال نصاب هل يضيئه اليه ويركيه معه أم لا فاق ذلك جماعة مهم الشافعي

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَرَوَى أَيُّوبُ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ
ضَعْفُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُوَ
كَثِيرُ الْغَلَطِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ لَزَاكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ
أَبْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ
مَالٌ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ فَفِيهِ الزَّكَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ
مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ
الْحَوْلُ فَإِنْ اسْتَفَادَ مَا لَا قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فَهُوَ يُزَيُّ الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ
مَعَ مَالِهِ الَّذِي وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ

وحوزه آخرون مهم مالك وأبو حنيفة وقد كان الساعى يخرج في زمان انبي
صلى الله عليه وسلم والخلطاء فيعد السخال مع الامهات ويزكى الكل وحمل
عليه ربح المال ووقع بينهم الخلاف في المستفاد فقال الشافعي يقاس ربح المال
على أصله لانه متولد منه كتولد الماشية فأما ما وقع فائدة مبتدأة فكل واحد
مهما أصل بنفسه فكيف يتبع غيره ولكن النظر الى ولد الماشية و ربح الاصل
اختلف وقال الشافعي يجب بحكم السراية وقلنا يجب بحكم الحسية ولو كان واجبا

❦ **باب** مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ • حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظِيَّانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصْلَحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ • حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ قَابُوسٍ هَذَا الْأَسَدُ نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَجَدَّ حَرْبِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ التَّقِيُّ

بحكم السراية لسرت الزكاة من الأصل الى الولد اذا جاء الولد بعد وجوب الزكاة في الماشية

باب ليس على المسلم جزية

قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظِيَّانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصْلَحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ (الاستاد ذكر أبو داود هذا الحديث وزاد عن حرب بن عبد الله عن جده أبي أمية عن أبيه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ عَشُورٌ) (الاحكام) فِي مَسَائِلِ الْأَوَّلَى أَوَّلُ مَنْ أَدْحَلَ الْحَزْبَةَ فِي أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ قَتَبَهُ قَوْمٌ مِنَ الْمُصَفِّينَ وَتَرَكَ اتِّبَاعَهُ آخِرُونَ وَوَجَّهَ إِدْحَالَهَا فِيهَا التَّكْلِيمَ عَلَى حَقِّقِ الْأَمْوَالِ وَالصَّدَقَةِ حَقِّ الْمَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالْحَزْبَةَ حَقِّ الْمَالِ عَلَى الْكُفَّارِ الثَّانِيَةِ مَاذَا تَقَرَّرَتْ الْحَزْبَةُ عَلَى الْكُفَرِ وَأَسْلَمَ قَالَ الشَّافِعِيُّ يَعْزِمُهَا لِأَنَّهَا حَقٌّ وَجِبَ فِي الذِّمَّةِ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ يَسْقُطُ مَا وَجِبَ مِنْهَا بِنَفْسِ الْإِسْلَامِ وَاعْتَمَدَ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَنَّهُ عَوَّصَ عَنْ سَكْنَى الدَّارِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رَوَى عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظِيَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ النَّصْرَانِيَّ إِذَا أَسْلَمَ وَصَعَتْ عَنْهُ جَزِيَّةُ رَقَبَتِهِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ جَزِيَّةُ الرِّقَبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُفَسِّرُ هَذَا حَيْثُ قَالَ إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ

واعتمد الحفيون على أنها عوض عن إباحة الدم واعتمد العراقيون منهم على أنها وجبت عقوبة والاسلام قد عصم الدم وأسقط العقوبة ومذهب مالك قريب من هذا ولكنه أصرح منه فانه قال إنما وجبت الجزية صغارهم والمسلم لا صغار عليه فقد سقط شرط الاداء فسقطت في نفسها الثالثة ظن أبو عيسى أن حديث أبي أمية عن أبيه في العشور أنه الجزية وليس كذلك وإنما أعطوا العهد على أن يقرروا في بلادهم ولا يعترضوا في أنفسهم وأما على أن يكونوا في دارنا كهيئة المسلمين في التصرف فيها والتحكم بالتجارة في منافعها فلما إن داحت الأرض بالاسلام وهذأت الحال عن الاضطراب وأمكن الضرب فيها للمعاش أخذ منهم عمر ثم تصرفهم وكان شيئاً يؤخذ منهم في الجاهلية فافقره الاسلام وخفف الامر فيما يجلب الى المدينة نظرها إذا لم يكن تقدير حتم ولا من النبي صلى الله عليه وسلم أصل وإنما كان كما قال ابن شهاب حملاً للحال كما كان في الجاهلية وقد كانت في الجاهلية أمور أقرها الاسلام فهذه هي العشور التي انفردت روايتها أبو أمية فاما الجزية كما قال أبو عيسى فلا والله أعلم

باب ماجاء في ركة الخلي . حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحرث بن المصطلق عن ابن
أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو
من حليكن فانكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة . حدثنا محمود بن
غيلان حدثنا أبو داود عن شعبة قال سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو
ابن الحرث ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

ركاة الخلي

(روى عن زينب امرأة عبد الله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة)
حديث عمرو بن شعيب أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أتوديان زكاته قالتا لا قال لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتحبان أن يسوركما الله بسوار من نار (الاستاد) روى
أبو داود والنسائي هذا الحديث وفيه أن المرأتين أتتا من اليمن وقد ضعف
أبو عيسى الحديث من طريقه وروى الأئمة واللفظ للنخاري قال أبو سعيد
الخدري خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في أصحى أو مطر إلى
المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ أَنَّ أَخِي زَيْنَبَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً وَفِي اسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً مَا كَانَ

فَرَى عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ رَأْيَكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَا وَلَمْ يَرْسُولِ اللَّهُ قَالَ تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ مَا تَصْنَعْنَ عَقْلًا وَدِينًا أَذْهَبَ لِلرَّحْلِ الْحَارِمِ مِنْ أَحَدِكُنَّ يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مِزْلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَمَثَلَ يَارَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيْ الزَّيْنَابُ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَتَدْنُو لَهَا فَأَذِنَ لَهَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَائِيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مِنْ تَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَتَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَلَدُكَ أَحَقُّ مِنْ تَصَدَّقَتْ عَلَيْهِمْ (الْأَحْكَامُ) فِي مَسَائِلِ الْأَوَّلَى زَكَاةُ الْحُلِيِّ مُخْتَلَفٌ فِيهَا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَا يَزِيحُ الْحُلِيَّ وَلَا وَلَدُهُ وَأَنْسَ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي نَكْرٍ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى الزَّكَاةَ فِيهِ وَالْأَصْلَ وَجُوبَ الزَّكَاةِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَيْفَ مَا تَصَرَّفَتْ فَإِذَا حَامَتْ حَالٌ يَقُولُ أَحَدٌ لَا يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ لَزَمَهُ الدَّلِيلُ لِأَحْرَاجِ مَا لَكَ الْحَالَةَ عَنْ عَمُومِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عِيْسَى وَالزَّهْدِيُّ كَرِهُوا الْبُعَارَى يَوْجِبُ بظَاهِرِهِ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِي الْحُلِيِّ لِقَوْلِهِ لِلنِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكِ وَلَوْ كَانَتْ

مِنْهُ ذَهَبٌ وَفِضَةٌ وَبِهِ يَقُولُ سُقْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَقَالَ
بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ وَجَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةٌ وَهَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ
فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
أَمْرَأَتَيْنِ أَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدَيْهِمَا سُورَانِ مِنْ ذَهَبٍ
فَقَالَ لُهُمَا أَتَوْدِيَانِ زَكَاتَهُ قَالَتَا لَا قَالَ فَقَالَ لُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَتَحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسُورَيْنِ مِنْ نَارٍ قَالَتَا لَا قَالَ فَأَذْيَا زَكَاتَهُ
❦ قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ الْمُتَنِّي بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ نَحْوَهُذَا وَالْمُتَنِّي بْنُ صَبَّاحٍ وَأَبْنُ لُحَيْعَةَ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ لَا يَصِحُّ
فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ

الصدقة فيه واجبة لما ضرب المثل به في صدقة التطوع اثنائية ليس لعلائنا
أصل يعمل عليه الاطريقان أحدهما طريق ابن عمر وأسماء والثاني صرب
من المعنى فإن النية والقصد اذا كان يقرب المال الذي ليس بزكاة زكائيا
وهو العروض اذا بوى بها التجارة وكذلك أيضا اذا بوى بالمال الزكائي
القيمة يجب أن يتصرف الى مالا زكاة فيه ادلها قوة التعبير والقلب
الثالثة قوله زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم بين أن الصدقة في القرابة

• باب ماجاء في ركاة الخضر اوات . حدثنا علي بن حشرم
أخبرنا عيسى بن يونس عن الحسن بن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبيد عن عيسى بن طلحة عن معاذ أنه كتب الى النبي صلى الله عليه
وسلم يسأله عن الخضر اوات وهي القول فقال ليس فيها شيء.

أفضل . سدير ذلك كثير أيا أتى ان شاء الله تعالى وفي الصحيح لك أحران
أجر القراءة وأجر الصدقة

باب زكات الخضر اوات وما يسقى بالأمهار وغيرها

• عيسى بن طلحة عن معاذ بن جبل أنه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن
الخضر اوات وهي القول فقال ليس فيها شيء . (بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى
بالنضح نصف العشر سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سن
فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر
(الاسناد) أما ذكر الخضر اوات فقال أبو عيسى لا يصح في الباب شيء يعني ذكرها
لم يصح فيه عنه صلى الله عليه وسلم شيء لا تنفياً ولا اثباتاً وقد رويناه في ذلك
أحاديث كثيرة وأما قوله فيما سقت السماء العشر (الحديث) وهو صحيح من طرق
المرية السماء هو المطر والعثري هو الذي تسقيه السماء في قوله وقيل هو شبه
نهر يحفر في الأرض يسقى العمل من التخليل ولو كان العثري هو الذي تسقيه
السماء ما اجتمع مع قوله فيما سقت السماء في لفظ واحد لأنه كان يكون تكراراً
ولا يليق ذلك بالعصيح . من الناس فكيف بخير الفصحاء وصاحب الشريعة
(الاحكام) في مسائل الأولى قوله فيما سقت السماء العشر الحديث لفظ عام بظاهره

● قَالَ أَبُو عَيْنِي اسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي هَذَا
الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ وَأَمَّا يَرَوِي هَذَا عَنْ مُوسَى
ابْنِ طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنَّ لَيْسَ فِي الْخَضِرَاءِ صَدَقَةٌ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
ضَعَفَهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ وَتَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ

في كل ملوك تسقيه السماء واختلف الناس في تنزيله على سبعة أقوال الأول أنه
محمول على عمومهم في كل شيء إلا الحطب والقصب والحشيش قاله أبو حنيفة
الثاني أنه في الحبوب والقول والثمرات قاله حماد بن أبي سليمان الثالث ما تخرجه
الأرض بماله ثمرة باقية قاله محمد وأبو يوسف الرابع ما كان طعاما بشرط أن
يكون حمسة أوسق الخامس التمر والعنب والشعير والسلت والخنطة والزيتون
قاله الأوزاعي السادس التمر والزبيب والخنطة والشعير خاصة قاله الزهري وابن
أبي ليلى السابع ما يلبس ويدحر ما كولا ولا شيء في الزيتون لأنه أدام وفي
قول آخر له يجب فيه الزكاة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه قد بينا
في كتاب الأحكام هذه المسائل بعبارة البيان وأصلنا لها أصولها وشرحنا
تفصيلها فلتنظر هنا لك قال الله تعالى وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير
معروشات والخل والزروع مختلفاً أكله والزيتون والمان إلى قوله وأتوا حقه
يوم حصاده فامتن الله على خلقه في أسات الأرض ثم قال لهم كلوا مما أعمت به
عليكم وأتوا حقه إذا جمعتموه بأيديكم وأوitemوه إلى رجالكم فكما خلقه نعمة وممكن
منه نعمة أوجب فيه الحق قال مالك الحق هنا الزكاة وصدق ومن قال غير هذا

● **باب** مآجاء في الصدقة فيما يسقى بالآهار وغيره . حدثنا
 أبو موسى الأنصاري حدثنا عاصم بن عبد العزيز المدني حدثنا الحرث
 ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سليمان بن يسار وبشر بن سعيد عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء
 والعيون العشر وفيما سقى بالضح نصف العشر قال وفي الباب عن أنس
 ابن مالك وأبى عمر وحابر

● قال أبو عيسى وقد روى هذا الحديث عن كثير بن عبد الله بن الأشج

فقد وهم وتعين حمل هذا على عمومه إلا ما حقه دليل يصح تخصيصه ها لك
 حسب ما ذكرناه وحققناه ها لك فأما من حمله على عمومه فاستثنى الخطب
 والنصب والحشيش فلا يقال أنه تخصيص لأنه قال كلوا من ثمره وأتوا حقه
 فأما أوجب إيتاء الحق فيما يوكل وإلى هذا النحو أشار حماد وعليه دار من قال
 بأنه ثمرة آفة ولكه حقه بالمقتات بأشارة قوله يوم حصاده وكأنه أشار بيوم
 الحصاد إلى يوم يرفع إلى الحرث والحوغان أو البدر وأما تخصيص الأوزاعي
 فيبعد في نظر من حقه الغموض ومن حقه المعنى وقول الثوري أبعده منه وأما
 إخراج الزيتون كما قال الشافعي فيعتبر في الدليل فانه مطعوم مقتات وأما مالك فجعله في
 القولات من من كل مطعوم يدخر وإن اعتل الشافعي بأن الزيتون أدام فانه طعام
 عظيم مطعوماً ومثروباً والوجه لإخراج المتن منه فأما الرمان فانه أخرج عند
 مالك بأنه لا يدخر وأخرج من عموم الآية والحديث ما لا يدخر بأن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يأخذ من القول ركة مع كثرة في حضرته وحواره وطاعته

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلًا وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ . حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ حَدَّثَنَا
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَنَّ فِيهَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيَا الْعُشْرُ وَفِيهَا سَقَى
بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وأقوى المداهي في المسألة مذهب أبي حنيفة دليلاً وأحوطها للساكنين وأولاهما
قياماً شكر العمة وعليه يدل عموم الآية والحديث وقد رام الجويني على تحقيقه
أن يخرج عموم الحديث من بين يدي أبي حنيفة بأن قال أن هذا الحديث لم يأت
للعوم وإنما جاء بتفصيل الفرق بين ما تنقل مؤنته وتكثر وأبدأ في ذلك وأعاد
وليس يمتنع أن يقتضى الحديث الوحدان العموم والتفصيل وذلك الحمل في
الدليل وأصح في التأويل الثانية إذا اختلط ما يسقى بمؤنة مع ما يسقى بغير مؤنة
أما في الزمان وأما في الفعل ففيه الأحوال المعلومة واضحة أن يركب كل شيء
بقدره بعد أن يحسب من غيره وينسب

• **باب** ما جاء في زكاة مال اليتيم . حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم عن المثني بن الصباح عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فقال ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى
تأكله الصدقة

• **قَالَ أَبُو عِيسَى** وَأَمَّا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي اسْنَادِهِ
مَقَالَ لِأَنَّ الْمُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ كَرِهَ هَذَا الْحَدِيثَ
وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَرَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةً مِنْهُمْ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَأَنَّ عُمَرَ

باب زكاة مال اليتيم

حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
خطب فقال ألا من ولي يتيما له مال فليتجر في ماله ولا يتركه حتى يأكله
الصدقة (الاسناد) ضعفه أبو عيسى من جهة رواية المثني بن الصباح والصحيح
أنه من قول عمر (الاحكام) المسألة كبيرة من مسائل الخلاف وليس
فيها أثر يعول عليه إلا ما روى عن عمر وعائشة وعتومات الزكاة تقتضي
أن تؤخذ الزكاة من كل مال إلا ما دل عليه الدليل وزعم أبو حنيفة أن الزكاة

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
لَيْسَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةٌ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
وَعُمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي وَشُعَيْبٌ

قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ
عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ وَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ وَمَنْ ضَعَفَهُ فَأَمَّا ضَعْفُهُ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ
فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ فَيُثْبِتُونَهُ مِنْهُمْ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَغَيْرُهُمَا
❦ **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعَجْمَاءَ جَرَحَهَا جَبَّارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ

وَجِبَتْ شُكْرُ نِعْمَةِ الْمَالِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ وَجِبَتْ شُكْرُ نِعْمَةِ الْبَدَنِ وَلَمْ يَتَعَيَّنْ بَعْدَ
عَلَى الصَّبِيِّ شُكْرُ قَلْنَا مَحَلَّ الصَّلَاةِ يَضَعُفُ عَنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ فِيهِ وَمَحَلُّ الزَّكَاةِ وَهُوَ
الْمَالُ ذَامِلٌ لِشُكْرِ النِّعْمَةِ فَإِنْ قِيلَ لَا يَصِحُّ مِنْهُ الْقُرْبَةُ قَلْنَا يُؤْدِي عَنْهُ بِمَا يُؤْدِي عَنْ
الْمَنْعَى عَلَيْهِ وَعَنِ الْمَمْتَنِعِ جَبَرُ أَوْ بِمَا يُؤْدِي عَنْهُ الْعَشْرُ وَالْفَطْرُ وَهُوَ دِينَ يَنْقُضِي عَنْهُ
لِمُسْتَحَقَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ لِأَنَّ النَّاطِرَ لَهُ حَكْمٌ بِهِ

باب العجماء والركاز

حديث القرينين سعيد وأبو سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن حار والبير جبار وفي الركاز الخمس

وَأَبِ سَلَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَجَاهُ
جُرْحُهَا جِبَارٌ وَالْمَعْدُنُ جِبَارٌ وَالْبَثْرُ جِبَارٌ وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ قَالَ
وَفِي اللَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
وَعَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ وَجَابِرٌ
❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

(الاسناد) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال القاضي أبو بكر بن العربي
رضي الله عنه هو حديث مشهور فيه زيادة والرجل جبار (العريية) قوله جبار
يعني هدر أو هو متفق عليه بينهم في هذا القسم لكنه لم يتحققوه ومعناه أنه
مباح وإما هو الرفع يقال رجل جبار ومحملة حار وجبرت العظم أي
رفعت عرصه وإن كان للإصلاح كما يقولون فهو من باب السلب وهو كثير
في العربية يأتي اسم الفعل والفاعل لسلب معناه كما يأتي لانات معناه الأحكام
في مسائل العجاء هي الهيمة التي لا تنطق نطقنا فعملها هدر لا يطالب به أحد
لأنه لم يتعلق بها أمر ولا هي ولا توجه عليها خطاب إلا أن يتصل بها مخاطب
بأن يكون لها راك أو قائد أو سائق فيتعلق فعملها به لأنه محمول عليه إذ هو
حاكم لها هي كالألة يده إلا أن الناس اختلفوا إذا كان راكبا عليها فرحت برجلها
هن يلزمه صيان ما أفسدت أو لا يلزمه لقوله في الحديث الرجل جبار يريد أنه إذا
ركبها فرحت برجلها لاشئ عليه وإن أصابت يدها فعليه الضمان وأضاف الرجل
علساؤه إليه لأنها تحته متحرك منسوب في حركته إليه الثانية قوله المعدن والبير
جبار يعني أن من استأجر على معدن أو حفر يبر رجلا فأصاه هلاك فيهما أنه
هدر لاشئ على الذي استأجرهما وقيل رواه بعضهم النار جبار وقالوا إن أهل اليمن

يكتبون البار بالياء ومعناه عندهم أن من استوقد باراً مما يجوز له فتعدت إلى ما لا يجوز له لأشياء عليه وهذا متفق عليه على تفصيل ياب في كتب الفقه الثالثة قوله وفي الركاز الخمس قال قوم المعدن ركاز وفيه الخمس منهم أبو حنيفة وقال قوم ليس بركاز وإنما الركاز دفن الجاهلية وحقيقة الركاز الإثبات والمعدن ثابت خلقه وما يدفن ثابت بتكلف متكلف وقد بين إلى صلى الله عليه وسلم حكم العضة على أن الواحد فيها ربع العشر وقال وفي الركاز الخمس ولم يحرم للمعدن ذكر في لفظه وإنما ثبت بتدارك النظر فيه على ثلاثة أنحاء الأول أن يكون المعدن داخلًا تحت قوله وليس فيما دون خمس أواق ومن العضة صدقة كما قال الشافعي واحد قولى مالك الثاني أن يكون داخل تحت قوله في الركاز الخمس لأنه ذكر المعدن فلو قال وفيه الخمس لكل يحرم منه المال المدفون لأنه ليس بمعدن فعُدل إلى اللفظ الأعم له والمال المدفون الثالث أن يكون المراد بالركاز الجملة الواهية من التقدير الموحود في المعدن بخلاف العروق فإنها لا تنال إلا بمشقة وهذه جملة ثالثة مؤتلفة فكانت ركازاً وجب فيها الخمس على رواية عن مالك ولاجل هذه الاحتمالات اختلف الناس بهذه مدارك فظهر من الحديث وموارده وقد أقطع إلى صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن القبلية فملك المعادن لا يؤخذ منها إلى اليوم إلا الزكاة يعى جرياً على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وهذا بين حداً وإنما اختلف قول مالك فيه لأجل أنه رأى الزرع ثقل مؤته فيؤخذ منه العشر وما تحذف مؤته فيؤخذ منه نصف العشر فلما كان المعدن مثل الزرع لا يعتريه نصاب كذلك تفرق حاله بقلة المؤته وكثرتها كالزرع الثالثة لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس وكان عبد أبي حنيفة إله المعدن أوجب الخمس في كل معدن من نحاس وحديد وورصاص ومحوه وليست هذه المعادن كيف ما كانت بركاز وإنما هي معادن والمعدن والركاز معنيان متباينان بالاسم فوجب أن يكونا متباينين في المعنى متباينين بالحكم الرابعة واختلف الناس في اعتبار الحول فيه

• **باب ما جاء في الحرص** . **حدثنا** محمود بن غيلان **حدثنا** أبو داود الطيالسي أخبرنا شعبة أخبرني خبيب بن عبد الرحمن قال سمعتُ عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا فحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فخذوا

فراى مالك أنه كالزرع لأنه مال زكائى يخرج من الأرض ورأى الشافعى أنه ذهب أو فضة فجريا على حكمهما فراعى الشافعى اللفظ وراعى مالك المعنى وهو أسعد به الخامسة ان كان الركاى عروضا فاختلف علمونا فيه والصحيح أنه يحمس لعموم القول السادسة روى أبو داود أن صاغة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت ذهب المقداد لحاجته فاذا جرد يخرج من حجر دينارا حتى أخرج ثمانية عشر دينارا وحرقة حمراء فجاءها المقداد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له خذ صدقتها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل هويت إلى الحجر فقال لا قال له بارك الله لك فيها وهذا الحديث يحتمل تأويلين أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه الكل لأنه ركاز دفنا جاهليا مما ظهر من صفتها أما الأربعة الأخماس فحقه وأما الخمس الواجب فيها فلا أنه مصرف له لفقره كان وحاجته الثانى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل هويت إلى الحجر قال لا المعنى أنه لو حاوله بعمد يقضى إليه لكان ركازا وإذا لم يعتمد به كانت لقطة قد علم عدم مالكتها شرعا فكانت لو أخذها كاللقطة بعد الحول والشاة فى العنقاء

باب الحرص

روى عبد الرحمن بن مسعود بن نيار قال جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا فحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد

وَدَعُوا الثَّلْثَ فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثَّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ قَالَ وَفِي النَّابِ عَنْ عَائِشَةَ
وَعَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ وَأَنَّ عَبَّاسَ

● قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي الْخَرْصِ وَالْخَرْصُ إِذَا أَدْرَكَ الثَّمَارُ مِنَ الرُّطْبِ وَالْعَنْبِ مِمَّا فِيهِ
الزَّكَاةُ بَعَثَ السُّلْطَانُ خَارِصًا يَخْرِصُ عَلَيْهِمْ وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يَبْصُرُ
ذَلِكَ فَيَقُولُ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الزَّيْبِ كَذَا وَكَذَا وَمَنْ الثَّمَرِ كَذَا وَكَذَا
فَيَحْصِي عَلَيْهِمْ وَيَنْظُرُ مَبْلَغَ الْعَشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُثَبِّتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَخْلِي بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الثَّمَارِ فَيَصْنَعُوا مَا أَحْبَبُوا فَإِذَا أَدْرَكَ الثَّمَارُ أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ هَكَذَا
فَسَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْتَحَقُّ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَخْرِصَ عَلَيْهِمْ كَرَمِهِمْ
ثُمَّ يَأْتِيهِمْ وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكَرَمِ قَالَ أَنِهَا
تَخْرِصُ كَمَا يَخْرِصُ النَّخْلُ ثُمَّ تَوْدِي زَكَاتَهُ زَيْبًا كَمَا تَوْدِي زَكَاةَ النَّخْلِ ثُمَّ رَوَاهُ
ابْنُ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ وَحَدِيثُ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عَتَّابِ أَصَحُّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
(الْإِسْنَادُ) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ فِي الْخَرْصِ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَتَّقُ عَلَيْهِ حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ فَمَرَّ عَلَى حَدِيقَةِ امْرَأَةٍ فَقَالَ أَخْرِصُوهَا وَحَرِّصُوهَا فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ كَمْ جَاءَتْ
حَدِيقَتُكَ فَقَالَتْ كَذَا الْخَرْصُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ حَدِيثُ ابْنِ

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمٌ بْنُ عَمْرٍو الْخَذَّاءُ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَحْرُسُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ وَيَهْدِيهِمُ الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

رواحه في الحرص على اليهود وحديث ابن المسيب هذا يرويه عبد الله بن نافع الصائغ عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب أخبرنا محمد بن طرخان أخبرنا محمد بن قنبر هكذا (الأحكام) فيه مسألتان الأولى اتفق أبو حنيفة وأصحابه على أن الحرص مدعو وأنعموا المساعدة الثوري لم على ذلك مع معرفته بالسنة وتمكنه في محبة الأحبار وتعاقبوا في ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزاينة وقال علموا بما يحرس الحبل والكرم زاد الشافعي في أحد قوله والزيتون وأما الحبوب فاتفقوا على أنها لا تحرس وهذه المسألة عسرة جدا وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه حرص النخل ولم يثبت عنه حرص الزيتون وكان كثيرا في حياته وفي بلاده ولم يثبت عنه حرص النخل لاحد الحق الا على اليهود لأنهم كانوا اشراكا وكانوا أيضا غير أماء محرس عليهم وقال لهم فيها كذا ان شئتموها كذلك والا فادفعوها اليان نحن نعطيكم من ذلك الحساب فقالوا بهذا قامت السموات والأرض وهذا في حديث اليهود بعدم امانتهم أما المسلمون فلا يحرص عليهم وقد قال الليث ان أهله عليه أمانة بعد الحرص اذا دفعوا شيئا قل مهم الا أن يتبعوا فينصب السلطان وأمانة ولما لم يصح حديث سهل ولا حديث ابن المسيب بقيت الحال وقها لأن الحرص على الناس حفظ الحق الفقراء لقد يجب أن يحرص عليهم جميعا جميع ما يجب فيها الزكاة وانما لم يحرص النبي صلى الله عليه وسلم الحب لأنها لم تذكر عندهم اذ لم تكونوا أهل زرع الثانية اذا

وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ إِنَّمَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ
زَيْبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى
أَبْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَسَأَلْتُ
مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدِيثُ أَنَسٍ جُرَيْجٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ
أَبْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَثْبَتٌ وَأَصَحُّ

خرص ما يخرص ما احتلف الناس هل يستوفى عليهم الكيل أو يترك لهم ما يأكلونه
رطبا فقال مالك وأبو حنيفة وساعدهما الثوري على أنه لا يترك لهم شيء وهذا
يدل على أن مالكا وسفيان لم يراعى حديث سهل بن أبي حنيفة في الرقيق في
الخرص وترك الثلث أو الربع أو لم يراعه وقال محمد وأبو يوسف يراعى ما يأكل
الرجل وصاحبه وجاره حتى لو أكل جميعه رطبا لم يجب عليه شيء وإنما يجب
بما أوتى بالحصاد وصمه الى الحرمين لأن الله تعالى قال كلوا وآتوا فلم يجعل
الإيتاء شرطاً الا بعد أن أذن في الأكل اماحة وعجبا لهما مع تركهما للظاهر
كيف أحدا به هها وكذلك احتلف قول علمائنا هل تحط المؤنة من المال المزكى
وحيث تحب الزكاة أو تكون مؤنة المال وخدمته حتى يصير حاصلها في حصته
رب المال وتؤخذ الزكاة من الرأس والصحيح أنها محسوبة وأن الباقي هو الذي
يؤخذ عشره ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا اثنتي أو الربع وهو
قدرا المؤنة ولقد حرباه فوجدناه كذلك في الأغلب وما يأكل رطبا ويحتسب
المؤنة يتخلص الباقي ثلاثة أرباع أو ثلاثين والله أعلم ومن حديث ابن أبي
غدير عن أبي الزبير عن حابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفروا
في الخرص فان في المال العرية والرصة والأكل والوصية والعمل والنسب

باب ما جاء في العامل على الصدقة بالحق . حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا يزيد بن عياض عن عاصم بن عمر بن قتادة بن خالد حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا أحمد بن خالد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته

وقد روى سهل ابن أبي حشمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا خارصا لحماة رجل فقال يا رسول الله ان أبا حشمة قد زاد على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابن عمك يزعم أنك زدت عليه فقال يا رسول الله لقد تركت له قدر عرية أهله وما يطعم المساكين وما تسقط الرمح فقال قد زادك ابن عمك في نصفك فقال الطحاوي ترك له وأخطأ إنما زاده ما تسقط الرمح لأنه يجمعه لنفسه وكان حقه أن يعيده عليه وأما الذي يأكل أهله ومن يزل به أوامر عليه فقد تقدم في الحديث أنه لا يعيد عليه في الزكاة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه والمتحصل من صحيح النظر أن يترك له قدر الثلث أو الربع كما بيناه في مقالة المؤنة من واجب فيها ومندوب اليها منها والله أعلم

باب العامل على الصدقة

محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثَ حَسَنِ وَيزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ
ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَصَحُّ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
اللِّثُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَأَنَّمَا قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ عُمَرَوُا وَسَلِّمُوا أَيْ هَرِيرَةً

(الاسناد) رواه أبو عيسى من طريق يزيد بن عياض وضعفه ورواه من طريق
محمد بن اسحاق وقال انه أصح ومحمد بن اسحاق ثقة امام المعنى صحيح وذلك أن
الله ذو الفضل العظيم قال من جهز غازيا فقد غزا ومن خلعه في أهله بخير
فقد غزا والعامل على الصدقة خليفة الغازي لانه يجمع مال سبيل الله هو غاز
بعمله وهو غاز بنيته وقد قال عليه السلام ان بالمدينة قوما ماسلكنم واديا
ولا قطنتم شعبا الا وهم معكم حبسهم العذر فكيف بمن حبسه العمل للغازي
وخلافته وجميع ماله الذي ينفقه في سبيل الله وكما لا بد من العز ولا بد من
جمع المال الذي يعزى به فهما شريكان في النية شريكان في العمل فوجب أن
يشتراك في الاجر

باب المتعدى في الصدقة

(سعد بن سنان عن أنس بن مالك المتعدى في الصدقة كأنها) الاسناد تكلم
أحمد في سعد وقال البخاري أصح انروايات فيمنان بن سعد لمعنى من العارضة
للسائل والمسؤل أن يقال ان الصدقة دائرة من آخذوها اخذوها فالاخذ يلزمه

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سَنَانَ وَهَكَذَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ
أَبْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَيَقُولُ عُمَرُو بْنُ
الْحَرِثِ وَأَبْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَنَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ
قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ وَالصَّحِيحُ سَنَانُ بْنُ سَعْدٍ وَقَوْلُهُ الْمُعْتَدِي
فِي الصَّدَقَةِ كَأَنَّمَا يَقُولُ عَلَى الْمُعْتَدِي مِنَ الْإِثْمِ كَمَا عَلَى الْمَنَاعِ إِذَا مَنَعَ
• **بَابُ مَا جَاءَ فِي رِضَا الْمُصَدَّقِ** . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فِي أَخْذِهِ وَظَانْفٍ وَيَتَلَقَّى بِهِ حُدُودَ وَكَذَلِكَ الْمَأْخُوذُ مِنْهُ مِثْلُهُ وَمَنْ يَأْخُذُ
مَالِيَسَ لَهُ كَمَنْ يَمْنَعُ مَالِيَهُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ يَتَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ فَمَا
شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ لِأَنَّ الْمَأْخُوذَ مِنْهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ اعْطَاءِ مَالِيَهُ فَهُوَ مُتَعَدٍّ
عَلَى مُسْتَحِقِّ الْحَقِّ فَلَمَّا اشْتَرَكَا فِي الْإِثْمِ وَأَخَذَ النَّاقَةَ الْكِرْمَاءَ وَلَهُ الْحَقُّ
فِي الزِّيَادَةِ عَلَى مَالِهِ كَأَنَّمَا يَجَسُّ الْحَقُّ فِي جَسِّ مَاتَعَيْنَ عَلَيْهِ

باب رضى المصدق

الشعبي عن جرير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أتاكم المصدق فلا يفارقكم
إلا عن رضى) الإسناد قال أبو عيسى رواه مجالد عن الشعبي وهو يضعف
ورواه أبو داود وهو أقوى وأصح قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى
الله عنه الحديث صحيح في الجملة خرجته مسلم والعارضه في معناه أن المصدق

وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاكُمْ الْمُسَدِّقُ فَلَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا . حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ
 الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ
 جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ وَقَدْ
 ضَعَفَ مُجَالِدًا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ

• **باب** مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ فَتُرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ

طالب بحق فاذا أعطى حقه رضى واذا منع من حقه شيئا سخط فرضاه أن يعطى
 حقه فان طلب زيادة فليس له رضى يعتبر ولا يلتفت اليه كلن عندنا محمص رجل
 نبيل فى ذاته مثل فى قومه اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم يكتب بعده فى
 تسق معه وفى سطر واحد يفصل بينهما ييسر رضى الناس غائط لا تدرك وكان
 الناس حينئذ لا يصلون السملة شىء لامن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
 ولا من غيره وكان هذا المثل مبتدلا فى الالسته وهو كلام ساقط بل رضى الناس
 غاية مدركة مشاب عليها او معاقب وهى الحق فمن طلبه من الناس فرضاه
 مدرك ومن طلب غير الحق فلا يقال لرصاه لا يدرك لأنه ليس له رضى اذ
 لا يتعلق الرضى بالباطل ولا هو من اوصافه ولكن البطالين والمقصرين اذا ضيعوا
 الحقوق ولا مهم الناس قالوا رضى اناس غائط لا يدرك وهو باطل كما قدمناه

باب ذكر الصدقة تؤخذ من الاغنياء وتعطى للفقراء

(ذكر فيه جقيقة أن مصدق النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه قلو صاحبن أخذه
 صدقاتهم) وقد تقدم بيان ذلك

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ أَنَّهُ كُوفِيَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ
 أَشْعَثَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَجَعَلَهَا فِي قُرَّائِنَا فَكُنْتُ غُلَامًا
 يَتِيمًا فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُلُوصًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 • قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **باب** مَا جَاءَ مِنْ تَحْلٍ لَهُ الزَّكَاةُ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
 قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَقَالَ عَلِيُّ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَكِيمٍ
 أَنَّ جُبَيْرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

باب من تحل له الزكاة

ذكر حديث حكيم بن حبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سال الناس وله ما يغنيه
 حله يوم القيامة ومسأله خوش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله
 وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب) حديث حسن (الاسناد) تكلم
 شعبة في حكيم بن حبير من أجل هذا الحديث وقد سمعه سفيان من يزيد عن
 محمد بن عبد الرحمن فصيح والله أعلم وذكروا بعد ذلك أربعة أبواب بأحاديثها
 والمعنى واحد والعارض في كل باب يذكر كما حضر أن شاء الله قال الله سبحانه
 إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فذكر ثمانية أصناف وقد بينا الآية في
 كتاب أحكام القرآن على وصف بديع نقول سمع مع أحاديثها لباه أن الفقير

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْتَلْتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ قَالَ خُمُسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي
حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ
لَهُ سُفْيَانُ وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ
زَيْدًا يُحَدِّثُ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

والمسكين شيء واحد فلينظر هنالك بابه ولا يعجل بالانكار سامعه وليس للفقير
والمسكنة حد محصور يمنع الزكاة ولا يبيحها ولا قدر النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك شيئا وله حكمان احدهما هكذا المسألة الثانية الاخذ من الزكاة فاما
مسألة المسألة فاحاديثها كثيرة اصوغها ستة احاديث الاول حديث ابن مسعود
الذي تقدم الثاني ان عمر ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في
وجهه مزعة لحم حرجاه جميعا الثالث حديث عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال من سأل وله أوقية فقد

عَنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَاسْتَحَقُّ قَالُوا إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا لَمْ تَحِلَّ لَهُ الصَّدَقَةُ قَالَ وَلَمْ يَذْهَبْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَبِيرٍ وَوَسَّعُوا فِي هَذَا وَقَالُوا إِذَا كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرَ وَهُوَ محتاجٌ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ

● **بَابُ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ** . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ

سَأَلَ الْخَافَا وَكَذَلِكَ رَوَى عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُدَّ خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْإِمْرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ أَنَّ النَّسَائِيَّ أَنْفَرَدَ بِهِ الرَّابِعُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَازِمًا يَغْدُو أَحَدُكُمْ يَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَيَسْتَعِي بِهِ عَنِ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ فَإِنَّ أَيْدِيَ الْعَالِيَةِ خَيْرٌ مِنَ أَيْدِي السُّعْلَى وَإِنَّمَا تَعُولُ قَالَ حَسَنٌ صَحِيحُ الْخَامِسِ حَدِيثُ قَيْصَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ رَحُلٍ تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ اجْتَا حَتَّى مَالَهُ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ دَوَى الْحَجَى مِنْ قَوْمِهِ أَصَابَتْ فَلَا مَا فَاقَةٌ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُمْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سَحَتْ يَأْقِيصَةُ بِأَكْلِهَا صَاحِبُهَا سَحَتْ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَأَمَّا مَسْأَلَةٌ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ فَاحْدِثُهَا سِتَّةُ الْأَوَّلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ رِيحَانِ بْنِ زَيْدٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحِلُّ
الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ وَلَا لَذِي مَرَّةٍ سِوَى قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَبِشٍ
أَبْنِ جَنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقٍ

عليه وسلم لا تحل الصدقة الا لحس لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها أو لعادم
أو رجل اشتراها بماله أو لرجل كان له حارم مسكين فتصدق على المسكين
فتصدق المسكين على الغني الثاني روى أبو عيسى عن ريحان عن عبد الله بن عمر
لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى واتبعه حديث حبش بن جنادة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه
اعرابي فاخذ بطرف رداءه فسأله أياه فاعطاه وذهب بعد ذلك حرمت المسألة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوى
الا لذي فقر مدقع أو غرم مضطرب ومن سأل الناس ليشري به ماله كان خموشا
في وجهه يوم القيامة ورضفاً يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر
الثالث ذكر أبو عيسى عن أبي سعيد الخدري حديثاً حسناً صحيحاً قال أصيب رجل
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار انتاعها فكثرت دينه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وحدتم وليس لكم الا ذلك الرابع
وذكر أيضاً حديث هزب حكيم عن أبيه عن حده كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أتى شيء سأل أصدقه هو أم هدية فارقوا أصدقه لم يأكل وان قالوا
هدية أكل وذكر في الحديث اضطرابنا وقال انه حسن غريب وذكر أيضاً
حديث أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث : حلاً من بني مخزوم

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثَ حَسَنٍ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحُلُّ الْمَسْئَلَةُ لَعَنَى وَلَا لِي مَرَّةً سِوَى وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيًّا مُتَحَاجًّا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ

على الصدقة فقال لاني رابع اصحبي كما تصيبهما فقال لاحي آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى الى صلى الله عليه وسلم فاسأله فقال ان الصدقة لاتحل لنا وان مولى القوم من أنفسهم الخامس خرج عن الرباب عن عمها سليمان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم تجدوا تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وهى على ذى الرحم ثنتان صدقة وصلة السادس قال عبيد الله ابن عدى بن الحياران رجلين حدثاه أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم سألاه عن الصدقة فقلب فيهما النصر وأما حلهين فقال ان اشتئنا أعطيتكما منها ولا حظ فيها لعنَى ولا لقوى مكتسب قال القاضي أبو بكر بن العرى رضى الله عنه هذه الاحاديث الاحد عشر هى التى تكشف القناع عن المسألتين وفيها تسع مسائل الأولى فأما القول فى السؤال وناحته وحالته فقد بيناه فى تفسير القرآن فى قسمى أحكامه وتذكيره وبالجملة فان السؤال واجب فى موضع جائز فى آخر حرام فى آخر مندوب على طريق قأما وجوه فليبريدى فى ابتداء الأمر وظاهر حالهم وللاؤلىاء للاقتداء وجوبا على عادة الله فى خلقه ألا ترى الى سؤال موسى والخضر لأهل القرية طعاما وهما من الله بالمزلة المعلومة بالتعريف بالحاجة فرص على المحتاج واذا ارتفعت الضرورة جازله أن يسأل فى الرائد عنها مما يحتاج اليه ولا يقدر عليه وفى الأول قال له رسول الله صلى

عَلَيْهِ أَجْزَأُ عَنِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَوَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَسْئَلَةِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
أَبْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السُّلَوِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ

الله عليه وسلم فيما رواه أبو عيسى والنسائي وأبو داود ردوا السائل ولو بظلف
محرق وفي الثاني روى أبو داود عن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للسائل حق وإن جاء على فرس قال الشاعر

لمال المرء يصلحه يعني معاقره أعف من القنوع

وإذا تحملت للبره مفاقره وارتفعت حاحاته لم يحز له أن يسأل تكثرا
في كتاب أبي داود ومسلم عن سهل بن الحظلية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سأل وله ما يعينه فاعما يستكثر من النار أو من حر حرم
قالوا يا رسول الله وما يعينه أو قالوا ما التقى الذي لا يبغى معه المسألة قال
قدر ما يغديه أو يعشيه وقال أن يكون له شمع يوم وليلة وهذا القدر يحرم
عابه السؤال المطلق الذي يظن به السامع أنه لا غداء له ولا عشاء فاما لو
بين ما يحتاج لم يكن عليه حرج حضرت في جامع الحايمة بهر معللا
رجلا قام في الناس فقال في يوم الجمعة معشر المسلمين هذا أحكم ليس له
ثوب يقيم به ستة الجمعة الا هذه التي عليه فاعينوه على اقامتها فلما كان في
الجمعة الثانية رأيته مكسوا فقبل أبو الطاهر بن التبري من النساء كساه اياه
فكشف السؤال يجعل له ما ياحذ من الحلال واذا أسهم السؤال وتكثر به كان
حمرا من حرم ولم يبق في وجهه مزعة لحم أي قطعة وقوله ومسالته خدوش
في وجهه مع ما تقدم من الكلام البديع وذلك أن المسألة خدش في الوجه

بَعْرِقَةُ أَنَّهُ أَعْرَانِي فَأَخَذَ بِطَرْفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ آيَاهُ فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَرُمَتِ الْمَسْئَلَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَحِلُّ لَعَنَى وَلَا لَدَى مَرَّةٍ سِوَى إِلَّا لَذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُقْطَعٍ وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خَمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضْفًا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَحْوَهُ

وكما تكررت صارت حدوشا حتى إذا عمت وتكررت وصارت جراحا حتى إذا تكررت قطعت اللحم حتى تترك وجهه عاريا ضرب مثلا لوجهه لقلبه أي قصده لا ينو له ذلك بية صالحة ولا عملا متقلا لأنها سيأت تقابل حسناته فتزلي عليها أو تكافئها فيأتي لاحسنة له وهي من أمثاله الدبيعة الآلاف التي رواها عبد الله بن عمر المسئلة الثانية قدر العاء الذي يحكم به في حل المسئلة أو حرمتها فقد تقدمت الروايتان عن النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما ما يغديه أو يعشيه والثانية أوقية فاما الغداء والعشاء فيحرم سؤال اليوم وأما الأوقية فتحرم مقدار ما يسد من أئفاقة للسائل ويجوز لصاحب الغداء والعشاء أن يسأل الجعة والكساء ويجوز لصاحب الأوقية والخسین درهمي على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل ما يحتاج من الزيادة في ذلك قال بعضهم إلا أن يسأل السلطان فيحوز مطلقا من غير تین حاجة بدليل ما روى أبو داود عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن السائل كدوح كما روى غيره راد هو من شاء كدح ومن شاء ترك إلا أن يسأل ذا سلطان أو شيئا لا يجده منه بدأ المسئلة الثالثة قوله لأن يحتطب أحدكم على ظهره خير له من

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

• **بَابُ مَا جَاءَ مَنْ تَحُلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الْغَارِمِينَ وَغَيْرِهِمْ**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ فَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْغُ ذَلِكَ وَفَاءً دَيْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْرَمَانَهُ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنَسٍ

أن يسأل حض على التعفف والصبر وطلب التعليل على المسألة واستعمال الوجوه التي تغني عنها وقد روى عن النبي عليه السلام واللفظ لأبي داود عن أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى جلس تلبس بعبه وبسط بعبه وقعب يشرب فيه الماء قال اتنني بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتريهما قال رجل أنا بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثة قال رجل أما أحدهما بدرهمين فاعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اشتر باحدهما طعاماً وائذه إلى أهلِكَ واشتر بالآخر قدوماً وأتني به فأتاه به فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عوداً بيده وقال اذهب فاحتطب خمسة عشر يوماً

○ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الضُّعْفِيُّ السُّدُوسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

ولا أرينك فذهب الرجل يحْتَطِبُ ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى بعضها ثوبا وبعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تحمى المسألة نكتة في وجهك قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه فأنابه أن المسألة وإن كانت عن حاجة فإلها تؤثر في القصد لما فيها من التعلق بغير الله فتكون أثرا كالنكتة أن يظهر تأثيرها باسقاط جزء من الثواب وقد روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقه فازلها بالناس لم تسد فاقته ومن أزلها بالله أو شك الله له بالغناء أما يموت عاجل أو غنى عاجل وكذلك وهى المسألة الرابعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في بيعته لبعض الناس على أن لا يسألوا أحدا شيئا فكان يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا أن يناوله إياه ولم يكن يعم بهذا الشرط كل أحد لأنه لا يمكن العموم به إذ لا بد من السؤال ولابد أيضا من التعفف ولابد من الغنى ولابد من الفقر وقد قضى الله بذلك كله فلا بد أن ينقسم الخلق إلى وجهين المسألة الخامسة وقد يكون السؤال واجبا مدبورا أما وحوه فلهلحتاج وأما رده فلهلن تعينه ويتبين حاجته ان استحياء هو من ذلك أو رجاء أن يكون يئانه أنفع وأنجع من يان السائل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل لعيره في أحاديث كثيرة قد كتبناها في الكتاب الكبير المسألة السادسة قوله اليد العليا خير من اليد السفلى معناه اختلف فيه على أقوال مهم من قال اليد العليا يد المعطى للصدقة الثاني ومنهم من قال بل هى يد

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ سَأَلَ أَصَدَقَهُ هِيَ
أَمْ هَدِيَّةٌ فَإِنْ قَالُوا صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قَالُوا هَدِيَّةٌ أَكَلَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
سَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبِي عَمِيرَةَ جَدِّ مُعَرِّفِ بْنِ
وَاصِلٍ وَأَسَمَةَ رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ وَمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ وَأَبِي عَبَّاسٍ وَعَدَدِ اللَّهِ

الآحاد وفي الحديث معقبا به واليد العليا الممقعة والسفلى السائلة وقد روى
أبو داود عنه بدل المنفقة المتعقفة والثالث وقد روى أبو داود أيضا عن مالك
أن فضلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدي ثلاثه فبذل الله العليا ويد
المعطى التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعمر عن نفسك وهذا
القول هو الرابع وإذا قلنا أن اليد العليا يد المعطى فلائها مائة عن الله إذ هو
خايره ووكيله في الاعطاء فأخذها منه كأخذها من يد الله وقد قيل اليد العليا
يد السائل لقوله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتقع في كف الرحمن
قبل أن تقع في يد السائل والتحقيق فيه أن الله عبر باليد العليا عن يده
المعطية إذ هو بامرره وعبر عن يد السائل السفلى لأنه هو الذي يقبل الصدقات
وكلتاها يد الله وكلتا يديه يمين وعليها فلذلك كان الأقوى أن تكون اليد العليا
يد المعطى وينتفى قوله دليل على السفلى على ظاهره لأنها تقبلها فكانت كالذي
يؤخذ بالكف ويقع في كف السائل فيقضى بها حاجته ويسد فاقته السابعة
قوله وأبدأ بمن تعول ومعناه لا تصدق حتى يكون عندك ما يغنيك ويعني
عيالك ولا تعتمد إلى ما عندك فتحطيه ثم تبقى أنت وهم عالة تتكففون الناس
وفي الصحيح واللفظ لمسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول
وروى أبو داود والنسائي أن رجلا تصدق عليه ثوبين وحضر النبي صلى الله
عليه وسلم على الصدقة فتصدق بأحدى ثوبيه فقال له النبي صلى الله عليه

أَنَّ عُمَرَوَ وَأَبِي رَافِعٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَهُ مِنْ حَكِيمٍ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ
 وَحَدِيثُ هَزَبِ بْنِ حَكِيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى

وسلم حد ثوبك واتهره وفي الباب أحاديث كثيرة الثامنة قوله في
 حديث قبيصة لا تحل المسألة إلا لثلاثة تقسيم صحيح مستوفى على التفصيل
 الذي يباه في أصل الحاجة وجواب السؤال كما قدمنا شرحه وأما قوله
 ورجل أصابته جائحة فاتاحت ماله فقد أكد أبو عيسى الباب بحديث
 أني سعيده بالرجل الذي أصابته جائحة فيما ابتاع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 وحث على الصدقة حتى اجتماع له ولكن ما قضى به بعض دينه قال بعضهم
 وهي التاسعة وفي هذا دليل على أنه لا يقضى بوضع الجوائح والبيع فيها نافذ
 واليمين لمن احتج لازم قلنا بل القضاء بوضع الجوائح أصل روى مسلم في
 الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجوائح وهذا الخبر الذي قال
 أصيب في ثمار انتاعها لم يبين كيف كانت الاصابة والجوائح التي تنزل بالثمار
 كثيرة ولا يقام منها الا بوجه واحد في حالة واحدة فيكون حديث مسلم فيما
 يصح أن يقام فيه ويكون هذا الآخر محمولا على ما لا يقام فيه بجائحة الفصل
 الثاني فيمن تحل له الصدقة وفيه مسائل الأولى قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل
 الصدقة الا لخمسة يعنى به صدقة الفرض فان صدقة التطوع جائزة للفقير والغني

الصَّدَقَةَ فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبَ مِنْهَا فَقَالَ لَا حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلَهُ فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

يثاب عليها المتصدق في الوجهين وربما كانت في التطوع صدقتين وثلاثة كالصدقة على ذى الرحم الكاشح الثانية أباح الله الصدقة التي فرصها رزقا للفقراء والأغنياء في سبيل الله ترغيبا في الجهاد لأن الجهاد يقعد عنه ثلاثة أشياء صيانة النفس وصحبة الأهل وتوفير المال فأباح الله للغنى النفقة في الغزو من الصدقة توفيرا للماله لينهب عنه أحد الأعداء فيضعف تكسيل الشيطان وقال ابن القاسم لا يجوز ذلك للغنى والقول الأول أصح الثالثة العامل وهو يأخذها أجرة لأنه يقبل على جمعها ويشغل في حفظها وبمضى من زماه الذي هو وقت معاشه جملة فيها فكان له العوض من الله طيبا حلالا منها فإن قيل فاذا كان العامل يأخذها على طريق الأجرة والمعاوضة فلم لا يحل لبي هاشم أن يكونوا عمالا فيها وأجروا عليها قلنا ذلك مبالغة لم في الصيانة عنها فانها كما قال صلى الله عليه وسلم لم حين سألوا ذلك منه فيها أنها لا تحل لآل محمد إنما هي أوساخ الناس وقد قال بعض أصحابنا يجوز أن يستأجر بنى هاشم على حراستها وسوقها لأنها أجرة محضه وهذا لا يجوز فإن سوقها وحراستها لجمعها وضمها فلا يجوز واحد منهما الرابعة قوله أولغارم يعنى المديان واختلف في صفته فقيل هو الذى عليه من الدين مقدار ماله فيأخذ من الزكاة ما يؤدى به دينه ويبقى موفرا ماله وقيل هو الذى لا مال له وعليه دين وقال أحمد بن حنبل وابن القاسم اذا احتاج الغازى في غزوة الى الصدقة جاز له أخذها ونفقتها وان كان غنيا في بلد وتعلق الأول بظاهر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح في الوجهين أما الغازى فيأخذها وان

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ أَسْلَمٌ وَأَنَّ أَبِي رَافِعٍ هُوَ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبٌ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ عَمِّهَا سَلْدَانِ بْنِ عَامِرٍ يُلَاقِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَفْطَرْتُ أَحَدَكُمْ فَلْيَقْطِرْ عَلَى تَمْرِهِ فَهُوَ بَرَكَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلَمَاءُ فَهُوَ طَهُورٌ وَقَالَ الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

كان عيا مالتص ولا يقال اذا احتاج في طريقه لان ذلك قد دخل في قوله واس السبل وأما المديان فان أدى دينه بجميع ماله بقى فقيرا فصياته عن الفقر أولى من احواحه اليه ويعطى بعد ذلك بسببه وقد أحل النبي صلى الله عليه وسلم المسألة لمن تحمل بحملة لغنى وان كان له مال الخامسة رجل اشتراها بعينها من الفقير فهي له حلال وان كان عيا أو هشما لم تكن صدقته التي أعطاهها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في شاة بريرة قد بلغت محلها السادسة اذا كان فقيرا قويا جلدا فقالت طائفة انه لا ياخذ من الزكاة وبه قال الشافعي لهذا الحديث وقالت طائفة ياخذ وبه قال مالك وأبو حنيفة لأن الله جعلها للفقراء وهذا القوي فقير والحديث محمول على المسألة كما ذكر أبو عيسى مع أن الحديث

قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالرَّيَّابُ هِيَ
 أُمُّ الرَّائِحِ بِنْتُ صُلَيْعٍ وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ
 حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ الرَّيَّابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
 سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الرَّيَّابِ وَحَدِيثُ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ وَأَبْنِ عَيْنَةَ أَصَحُّ وَهَكَذَا رَوَى أَبُو عَوْنٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ
 حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّيَّابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

لم يصح اسناده وإنما هو موقوف على عبد الله بن عمرو فلا فائدة للتعب فيه
 الساعة لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد وقد بينا ذلك في غير موضع واني
 لا أعجب ممن قال من أصحابنا أن صدقة التطوع تحل لهم وأعجب من ذلك
 قول أنى بكر الأهرى لرب العرص والتطوع يحل لهم والكتب صالحة
 بالاحمار بتحريمها عليهم أما أن صدقة التطوع رواها أصعب عن ابن القاسم لأنها
 ليست من الأموال وإنما هي هبة متداة كما يحور لغوي لا يرى ذلك صيانة
 لهم وحسب المال وأخذ بطواهر الأحاديث وهو هو هتم عبد الشافعي وهو
 الصحيح الذي يعضده الحديث الصريح وقال أبو حنيفة لا تحل لى هتم إلا
 لآل أنى لى لأن الله تعالى قد قطع صلتهم رجاء عنه وقد أصعب
 بوجاهتهم من المطلب وعبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القرآن فلا يظنون به في هذه السانعة المتحدة هتمه من به أخرجه من هتم
 محرم رقة. تقدم حديث أنى لى مع هتمه من به هتمه من به هتمه

باب مَا جَاءَ أَنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتْوَيْهِ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ سَأَلْتُ أَوْسَلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الزَّكَاةِ فَقَالَ إِنَّ فِي الْمَالِ لِحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّغْفِيلِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ

مها عاملا فكيف يصيب بها انتداء بغير عمالة وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اني اراكم اجلدين فان شئنا أعطيتكما يعني من الصدقة ولاحظ فيه لغني ولا لقوى مكتسب فكيف لا يكون لها فيه حظ ويعطيها يدل على أنه أراد أن يورعها ويحملها على الأفضل في ترك المسألة حتى ياتي لكل أحد نصيبه منها وحظه فيها التاسعة قال زهر عن أبي حنيفة يجوز أن يأخذها الكافر الوثني وبى مسألة زفره وتعلق بعموم قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين فلم يفصل فلما تعلقا بمن بقوله أمرت أن آخذ الصدقة من أغنيائهم وأردوها في قرائمهم وتوصيته التي في ذلك لمعاذ حين وجهه أميرا الى اليمن قال هذه زيادة على النص وهي نسخ وقد بينا ذلك في أصول الفقه والاحكام وأوضحنا أن ذلك حجة وذكرنا تناقضهم واضطرابهم فيه

باب أن في المال حقا سوى الزكاة

روى أبو حمزة ميمون الأعور وهو ضعيف عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ وَأَبُو حَزْمَةَ مَيِّمُونُ الْأَعْمُورُ
يُضَعَّفُ وَرَوَى يَاقَانُ وَأَسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ
قَوْلُهُ وَهُوَ أَصَحُّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ يَمِينَهُ وَأَنْ كَانَتْ تَمْرَةً
تَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يَرُبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في المال حقاً سوى الزكاة ثم تلا
هذه الآية ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب إلى قوله المتقون
وإذا كان الحديث ضعيفاً فلا يشتغل به وتفسير الآية في الأحكام فنستظر
هناك فيها وفي غيره وقد تكرر وتقرر ووقع الشفاء منه فادع بيان

باب فضل الصدقة

(الإسناد) ذكر فيه أربعة أحاديث الأئمة صحيحان صحيحان صحيحان صحيحان
الله إلا الطيب فإخذها الرحمن يمينه وإن كانت تمرة تربو في كف الرحمن
وحديث الصدقة في رمضان أفضل وحديث الصدقة تطفي غضب الرب وهما
ضعيفان وإن كان الأخذ منهما أمثل (الأصول) منها أربع مسائل الأولى احتسب
الناس كما قدمنا في هذه الأحاديث المشكلة ففهم من أمرها كما جاءت سواء قل بها

أَوْفَيْهِ. قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَدِيِّ بْنِ حَامٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي أُوْفَى وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ وَعَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَبِيعَةَ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثُ حَسٍّ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
 يَقْبَلُ الصَّلَاةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ مَهْرَهُ حَتَّى أَنْ
 اللَّقْمَةَ لِتَصِيرَ مِثْلَ أَحَدٍ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي
 يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَيَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ

ولم يفسر ولم يمثل ولا يشبه ومهم من تأولها وأسكر أبو عيسى التاويل ومال
 الى ترك التكم وهو مذهب أكثر السلف وتخرج علماؤنا في التأويل والمقصود
 يتبين في أربع مسائل الأولى لا يخفى عليهم ما حوطبوا به لئلا يساهم وحف على الصحابة
 الأمر لأنهم كانوا عارضا فيه ليساهم وبما تكلف الناس لئلا يكونهم مولدين
 معرفة "هرية" وسق الى أسماهم طواهر التشبيه فروا الى محض الايمان وتزيه
 "لوحى" ولاناس عليكم والأمر قريب بفضل الله اعلوا وفقكم الله انه لا بد
 من "تأويل" في هذه الاحاديث فانه قد ياتي منها مالا سبيل الى حمله على ظاهره
 ولا الى "الايمان" به كما ورد كقولهم وحاء ربك رقرله فأتى الله بناسهم من القواعد
 وكثير منهم من مرضت فله تعصبى رتططت فلم تسقى فلو قال قائل انه مرض
 في مرض رتطت في مرض كرو لا مير تزيه "أرى" عن التزيه والتعطيل واحد

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ وَمَا يُشَبِّهُ هَذَا مِنَ الرُّوَايَاتِ مِنَ الصِّفَاتِ وَزُيْلَ الرَّبِّ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالُوا قَدْ ثَبَتَتْ الرُّوَايَاتُ فِي هَذَا وَيُؤْمَنُ بِهَا
 وَلَا يُتَوَهَّمُ وَلَا يُقَالُ كَيْفَ هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أُمُورٌ هَبْلًا كَيْفَ وَهَكَذَا قَوْلُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَانْكَرَتْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ

فانه لا يجوز عليه تنهى من ذلك يدان انه تعالى بين الناس بلسانهم وعرفهم
 المعاني بنياتهم ولعرف يقول للذي يريد قتله انا الموت وليس به ولكنه لما
 كان يزل الموت بسببه ويحرق على يديه عبر عن فعله نفسه وكذبك خار
 لبارى عن فعله في السقف من الهدم والعدب الذي ياتهم من قبه وتسميته
 له نفسه اعطاه اللامر وتشديد في الوعد كما كان احذره عن عبده مرض وعطش
 لنفسه اكراما له وقرابها وتاكيدا على تعدد الآخر صحيح انراوى من لاه
 في عاداته ومعونه وبلى عليه ثلثية عبر سبحانه عن كف السك بكفه ولا
 كف له تعالى كما عبر عن مرض بعد مرضه ولا مرض له تعالى ونكبه لما كان
 الكف محل الاحد والمحاولة صرته متلا لمقبول وليس يتمتع مائة لعصر
 الناس من أن المراد بالكف كف البزك ونكبه لا يحتاج ليه مع حواره ثلثية
 قوله في الحديث الآخر يمينه ترف نصدقة من يحرقها بالاحميم ركعتا
 يديه يمين وعن باليدس عن تصريفه الامور وتقديره لها وتبره فيه ليس

وَقَالُوا هَذَا التَّشْبِيهُ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْيَدِ
وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ قَالُوا لَتَجْهَمِي هَذِهِ الْآيَاتُ فَفَسَّرُوَهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ
أَهْلُ الْعِلْمِ وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ وَقَالُوا إِنَّ مَعَى الْيَدِ هُنَا الْقُوَّةُ
وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَمَّا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا كَانَ يَدٌ كَيْدٌ أَوْ مِثْلُ يَدٍ
أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ فَهَذَا التَّشْبِيهُ

ذلك لما لا تصرف الأيدي في الركعة ذكر أبو عيسى اختلاف الناس في الأحاديث
المشككة وإن كل رام السامع قالوا مروها كما حات كالك وغيره وأما الجهمية
ونكرت هذه الروايات وقالوا هذا التشبيه وقالوا إن الله تعالى لم يخلق آدم بيده
وقالوا إن معنى اليد هنا القوة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه
من كان أبو عيسى من أهل العلم بالحديث لم يتحصن لم يقول الجهمية فوهم في بعض
الجهمية أصحابهم وهو مبتدع أسكر صفات الباري تعالى وتقدس عن
قوهم فقالوا ليس لله قدرة ولا قوة ولا علم ولا سميع ولا بصير وقالوا إن اليد بمعنى
النعمة والعمدة خلق من خلق الله خلق به آدم وما شاء من المخلوقات وأما الذين
يقولون إن اليد هي القدرة فهم طائفة من أهل السنة وقالت طائفة أنها صفة
رائدة على القدرة والأثران معلومان عندهم وقال مالك أنه لم يتأول ومذهب مالك
رحمه الله أن كل حديث منها معلوم المعنى ولذلك قال للذي سأله الاستواء معلوم
والكيفية مجهولة وقال الأوزاعي وقد قيل ما معنى قوله يزل ربنا إلى السماء الدنيا
فقال يفعل الله ما يشاء فجعله صفة فعل فز غز عن فهم هذه الأحاديث فليروها
كما حات ويسلم الله فيها مع اعتقاده أنه موجود لا مثل له ولا كيفية ومن قدر
على فهمها فامرها قريب مما نزل القرآن نعمة العرب ولو جاء رسولنا ورسولهم

وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَذُوقْ وَبَصُرْ وَلَا يَقُولُ كَيْفَ وَلَا يَقُولُ
مِثْلُ سَمِعَ وَلَا كَسَمِعَ فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيهاً وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ فَقَالَ شَعْبَانَ لِتَعْظِيمِ
رَمَضَانَ قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ صَدَقَةُ فِي رَمَضَانَ

بأمر مشكل مع عداوتهم له وحرصهم على الطعن عليه لئلا يروا إلى نكارة عليه
ولا يظفروا التبريح به ولكنه لما كان أمراً بيناً ومعنى مفهومين أذعنوا
وقد بينا ذلك على غاية التمام في كتاب العواصم والله الموفق للصواب برحمته
(الفوائد) في مسائل الأولى قوله ان الله لا يقبل الاطيابا الطيب هو المال الحلال في
ذاته الحلال في طريق كسبه لم يحرمه الله ولا اكتسبه منك من روحه لا يرضى الله
وقد بينا في القسم الرابع من التفسير وغيره نهاية البيان الثانية قوله يربو وفي
رواية يربها حتى تكون كالحبل عبره سبحانه عن مضاعفة الثواب على العمل
كما يفعل في الصدقة وكذلك يفعل في قيراط صلاة الحازة حتى يجعل أصغره
كالحبل وهو أحد ذلك من فضل الله على حسب ما يعمل من صدق السيات
وحلوص الطويات والرغبة في الخيرات والمواظبة على الصالحات والأعمال
للأعمال كالنيان يشد بعضه بعضاً قال وتصديق ذلك في كتب الله قوله وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده منه صلى الله عليه وسلم عن أن النبي تقدم من
قوله يا أحدها يمينه وتقع في كفه أن ذلك كله عبارة عن قوله نعم وتضعفه
ليجابه فيه الثالثة وجه ضرب المثل في التشبيه بترية "فمن هو صغير ذوات

قَالَ ابْرَئِيلُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَصَدَقَهُ مِنْ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ ذَلِكَ
الْقَوِيُّ حَدَّثَنَا عَقَّةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى
الْأَخْزَزِيُّ النَّصْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ
عَنْ مَتِّةٍ أَلِ

قَالَ ابْرَئِيلُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

أخبرني بقصير وهو صغير دون الخف لأن الولد لا يخلق كيرا من حين ولادته
وكن يسمي جمع الآء به وتفقداه له بالرضاع ما تركه معها صاحبها وبالقيام
على مصاحبه ان حوته عنها والرفق به وكذلك صاحب الصدقة ان اتبعها
بما توافقه وصاحبها عن آفات وقربها بطاعات تمت وان اعترض عنها بقيت وحيدة
ون من أرى ربه ربما يضل بذلك ثوابها كما يباه في المشكلين وغيره
الرابعة كون صدقة رمضان أفضل بين حدا لما ثبت عنه أنه قال من صام ثمما
فله متر أحده فيكون له أجر الصدقة وأجر صومه ومثل أجر الصائم الذي
فطر واخذ به على فضله الخامسة قوله تطفي غضب الرب (مسألة) من الأصول
وقد بين أن غضب الله قسمان اما أن يرجع الى ارادة العقاب فذلك صفة من
صفاته ولا تعبر ولا تحو ولا يوصف بما يقاد ولا باطفاء القسم الثاني من الغضب
ما يرجع الى العقاب فيسمى به لأنه عنه صدر فذلك هو الذي تطفته الصدقة
كما يضئ الماء البار وضربه مثلا كما يشاهد الصدقة والهدية تصاح بهن المعطى
وتطفي غته وتمحو حره السادسة قوله ميتة السوء وهو من المسألة الخامسة
لأن ميتة السوء من عقوبة الله وغضبه والصدقة ترفع البلاء لما تكفر

باب ما جاء في حق السائل . حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن مجاهد عن جدته أم مجاهد وكانت ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله إن المسكين ليقيم على باني فما أحده شئنا أعطيه به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجدي شيئاً تعطينه آياه إلا ظلفاً محرّقا فادفعيه إليه في يده قال وفي الباب عن علي وحسين بن علي وأبي هريرة وأبي أمامة

من الخطايا التي توجب العصب وتحل العقاب السابعة في شرح مبسطة تسوء وهي مسألة خفيت على المتوسمين بالعلم المتوسحين بتفسير متشكك فطووا بها ميتة المحاجة لما روى أن موت النجدة أخذت أسف وقد يدا تفسير ذلك في كتب الحائز وحقيقته أنها ميتة حر لانه لو حياه الموت متقدمة لتذهب به بتوبة فاداً هو حي به أسف لما فاته من توبته وقيل ميتة انشبهة كالصلوب مثلاً وليس هذا بصحيح فان خيلاً قتل مطلوباً ولم تكرر ميتة تسوء لانه كان مضموناً وحقيقة ميتة السوء أن تكون الميتة في سبيل معصية الله والمعاد من ذلك لا رب غيره

باب حق السائل

حدثنا عبد الرحمن بن مجاهد عن جدته أم مجاهد وكانت ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله إن المسكين ليقيم على باني فما أحده شئنا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجدي شيئاً تعطينه لاضها محرّقا فادفعيه إليه حسن صحيح قال وفي الباب عن حسن بن علي (السنند) قال

قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أُمِّ بَكْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

باب مَا جَاءَ فِي إعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْخَلَّالِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ

اتفق عليه الإمام أبو بكر بن العري رضى الله عنه هي امرأة من كبار الصحابة واسمها هو الذي تقدم هكذا من لا يرد السائل ولو جاء على فرس يرويه حسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم (الاحكام) في مسائل الأولى أما إعطاء السائل من الصدقة الواجبة فمرص وأما إعطاؤه من صلب المال فلا يلزم الا على تفصيل بينه في الاحكام والتدبير وغيره ولكنه يستحب في الجملة ألا يرجع خائبا لثلاث يتعبر له حق فيتوجه على المسؤول عذاب أو عقاب الثانية قوله ولو لطلب محرق احتف في تأويله فقيل صر به مثلا للبالغة كما جاء من بني الله مسجدا ولو مثل مخصص قضاة بني الله له بينا في الجنة وقيل ان الظلف المحرق كان له عديم قدر بأهم كانوا يسكوه ويسقوه الثالثة أخبرني بعضهم عن أبي الحسن القاسمي أنه كان في مسجد من ثلث يباح يقول أين المواسون أين المتصدقون أين المفقون أين الراغون حتى أخ في ذلك فقال له دهموا مع الدين لا يسألون الناس الخافا قال القاصي أبو بكر رضى الله عنه هذا الخواب قاله من قاله غير محصل ولا داخل في سبيل العلم وإنما هو في باب التاريخ أو الاخبار الأدبية وقد بينا معنى الآية في الاحكام بياننا شافيا بما يكفي أن لا الخاف والالحاف هو التكرار وهو يكون في السؤال وفي المسألة ولكن لا يتصور الالحاف من السائل الا اذا أعطى وقبل أن يعطى لو سأل يومه كله ما كان ملحا وملحا حتى لو أعطى لا يكون سؤالا بعد الاعطاء الخافا ولا الخافا الا بشرط أن يأخذ كفايته

باب إعطاء المؤلفة قلوبهم

ترسعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية قال أعطاني رسول الله صلى الله

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَأَنَّهُ لَا بَغْضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيَّ

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا أَوْ شَبَّهَ فِي الْمَذَاكِرَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مُعَمَّرٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحَّ وَأَشْبَهَ أَمَّا هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ صَفْوَانَ وَقَدْ

عليه وسلم يوم حنين وانه لا بغض الخلق الى ف زال يعطيني حتى انه لاجب الخلق الى (الاساد) الصحيح من هذا عن سعيد بن المسيب ان صفوان بن امية لان سعيدا لم يسمع من صفوان شيئا وانما يقول الروي فلان عن فلان اذا سمع شيئا ولو حديثا واحدا فيحمل سائر الأحاديث التي سمعها من واسطة عنه عن السعة فاما اذا لم يسمع منه شيئا فلا سبيل الى ان يحدث عنه لا بغنة ولا تعيرها وقد بينا ذلك في أصول الفقه (لاحكام) في مسائل الأولى احتلف الناس في المؤلفة قلوبهم هل كانوا مسلمين نكروا اسلامهم كان يتوقع عليه الضعف أو الدعاب فاعطوا ثلثين وقيل بن كانوا كفارا فاعطوا استكماء شرهم واستعانة للجاهدين المخاريين بهم وهذا هو الصحيح وعنه تدل الاخبار كلها الثانية اختلف العلماء هل بقي اليوم منهم أحد يفرض معه من ذلك فقال

اُخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي اعْطَاءِ الْمُؤَلَّمَةِ قُلُوبَهُمْ فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
لَا يُعْطَوْنَ فَقَالُوا إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَلَفَّهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى سَلُّوا أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ يُعْطُوا الْيَوْمَ مِنَ الزَّكَاةِ عَلَى مِثْلِ هَذَا
الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ
وَسُحْرُوقٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ كَانَ الْيَوْمَ عَلَى مِثْلِ حَالِ هَؤُلَاءِ فَرَأَى الْإِمَامُ أَنَّ
يَتَلَفَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَعْطَاهُمْ حَازَ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

❦ **بَابُ** - جَاءَ فِي الْمُتَصَدِّقِ يَرِثُ صَدَقَتَهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْرَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ عَنْ

قَوْمٍ قَدْ قَالُوا لَوْ أَنَّ ضَرْبَ الْإِسْلَامِ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَعَلَى ذَلِكَ عَوَّلَ عَمْرُو
قُضِيَ بِهِ سَمِينٌ وَقَدْ رَمِدَ دُخَانُ احْتِيَاجِ الْإِمَامِ إِلَى ذَلِكَ الْآنَ فَعَلَهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدِي وَبِهِ قَالَ شَيْخِي وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا
وَيَسْعُدُ غَرِيبًا فَكُلُّ مَنْعَةٍ سَيُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِكْمَةٍ وَحَاجَةٍ وَسَبَبٍ مُوجِبٍ
لِتَسَدُّ وَاحِدَةٍ لِيَرْتَفَعَ الْحُكْمُ وَإِذَا عَادَتْ أَنْ يَعُودَ ذَلِكَ

بِالْمُتَصَدِّقِ يَرِثُ صَدَقَتَهُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ قَالَ كُنْتُ حَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ
امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْسِي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّمَا مَاتَتْ قَالَ
وَجِبَ أَحْرَكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ
شَهْرٍ فَأَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لَمْ تَحْجِ أَفَاحْجِ عَنْهَا قَالَ

أَيُّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَأَمَّا مَا نَتَّ قَدْ وَجِبَ أَجْرُكَ
وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ
أَفَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا تَحْبُ قَطُّ أَفَأَحْبُ عَنْهَا
قَالَ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ
بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
وَالْعَمَلِ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ
وَرَّثَهَا حَلَّتْ لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَّا الصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فَادَا وَرَثَتِهَا فَيَجِبُ
أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ

حجى عنها) حسن صحيح وان كان من الافراد لم يروه الا عطاء والعارضه فيه ان الناس
اختلفوا فيما اذا عادت الصدقه بالميراث الى الرجل هل تحل له ام يلزمه ان يتصدق
بها والصحيح حوازا كلها للآثر والنظر اما الآثر فما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال وجب أجرك و رده عليك ميرت ر. اسطر فار منك
اذا تدارت تغايرت الاحكام ألا ترى . و اعنى مسكين صدقه . خرنعنى
أن يأكلها عنه لأن الملك ما يمتنع ثم ر. ثم ر. ثم ر.
ومض يتي كل ذلك في

● **باب** ماحاه في كراهية العود في الصدقة **حدثنا** هرون بن اسحق الحمداي **حدثنا** عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر انه حمل على فرس في سبيل الله ثم رآها تناع فأراد أن يشتريها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك

● **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم

باب كراهية العود في الصدقة

حدثنا ابن عمر أن عمر حمل على فرس في سبيل الله ثم رآها تناع فأراد أن يشتريها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يم الأحكام في مسائل الأولى قوله حمل على فرس اخل على ثلاثة أنواع الأولى أن تحبس عليه فرسا لا تباع ولا توهب ولكن يعرف عليه خاصة ويركه في الجهاد لا غير الثاني أن يتصدق به على غيره لوجه الله سبحانه الثالث أن يهبه له فاما ان حمله عليه على أنه حبس لا يباع ولا يوهب فذلك لا يشتري أبدا وان كان صدقة في كتاب ابن عبد الحكم لا يشتري أبدا وقال بعده تركه أفضل وهو صريح فذهب مالك والشافعي واللبث رحمهم الله وكذلك لم يفسخوا البيع وقال في كتاب محمد وإذا حمل على الفرس لا للسبيل ولا للسكنة فلا بأس أن يشتريه الثانية إذا ثنت هذا التقسيم فقوله حمل على فرس لا يدري أيها هو من هذه الوجوه ويختلف الحكم باختلاف الوجوه فاما إذا قال هو حسن فلا سبيل اليه يبيع لاحد وأما إذا قال هو لك في سبيل الله فقال مالك رحمه الله لم يعه ولو أسقط كلبه لك لركبه ورده

باب ما جاء في الصدقة عن الميت **حدثنا** أحمد بن منيع **حدثنا** روح بن عبادة **حدثنا** زكريا بن إسحاق **حدثني** عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله إن أمي توفيت أفينفعها أن تصدقت عنها قال نعم قال فإن لي مخرفاً فأشهدك أني قد تصدقت عنها

قال أبو عيسى هذا حديث حسن وبه يقول أهل العلم يقولون ليس شيء يصل إلى الميت إلا الصدقة والنعاء وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا قال ومعنى قوله أن لي مخرفاً يعني بستاناً

وقال الشافعي وأبو حنيفة هو ملك له وإذا قال إذا بلغت به رأس مغزاة فاتفقوا على أنه لا يجوز إلا الليث لأنه وإن كان مخاطرة فليس في بيعه وكان ابن عمر يقول إذا بلغت وادي القرى فشأنك به وفي ذلك كله خلاف ولم يعلم كيفية فعل عمر فلا يعلم على أي شيء يرجع جوابه فمن الناس وهي المسألة الثالثة من قال إذا حمله عليه في سبيل الله فلا يباع أبداً وهذا خطأ مخالف للحديث فإن النبي صلى الله عليه وسلم منع منه عمر خاصة ولعله نعله تحتص به دون سائر الناس وهو أنه عود في الصدقة ومنهم من قال إن كان الحمل صدقة لم يحز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشتره فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وإن كانت هبة جازية في كتاب محمد وأما رواية من رأى على الكراهية فهو أن تعليل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كالكلب يعود في قيئه فبين أنه قبيح ينزه عنه مثله لأنه حرام وقد بيده في الكتب التكبير الرابعة

باب في نفقة المرأة من بيت زوجها حديثنا سمعنا
أن عياش حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع يقول

ولو كان حسنا لجار بيعه إذا صاع بحيث لا يصلح لسبيل الله بما قال عبد الملك
وقال ابن القاسم لا يباع وقوله صحيح لأنه إذا لم يصلح للكر والعمر صلح
للحمل وكل في سبيل الله الخامسة اختلف الناس في قوله لا تشتريه ولو
أعطاك بدينهم واحد هل هو صرب مثل أو حقيقة والعداديون من علمائنا
جعلوه صرب مثل وقالوا إن صاحب السلعة لو باع سلعته بغير طاهر
ينتهي الثلث أنه يرجع فيه ومن قال لا يرجع وهم جمهور العلماء تعلق
بهذا الحديث وسيأتي في السبع أن شاء الله السادسة جاء هذا الحديث لا تشتريه
وجاء قوله لا تحل الصدقة إلا ودكر رجلا اشتراها عماله فاقضى هذا بعموم
جواز شرائها له فباحه قوله لها لا تشتريه ولا تعد في صدقتك فحمله قوم على
الفسح وحله آخرون على الكراهية وعدى أنه جائز المسألة من أصول الفقه
وهو أن العموم المطلق إذا عارضه الخصوص في عين نازلة فالصحيح أنه يختص
بتلك النازلة وما جاء بعد هذا من قوله فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في
قيمه يقتضي التبريه والله أعلم ويعضد هذا الحديث المتقدم في الصدقة الموروثة
وحملك أحرها وردها عليك الميراث فكما ترجع إليه بالميراث ترجع إليه بالشراء

باب نفقة المرأة من بيت زوجها

وسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في حجة الوداع لا تنفق المرأة من بيت زوجها إلا
بإذن زوجها قالوا يا رسول الله فماذا تقول قال ذلك أفضل أموالنا عمر بن مرة

لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَلَا الطَّعَامُ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ
يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ
مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرُ الزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَا يَنْقُصُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ

قال سمعت أبا وائل يحدث عن عائشة قال اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها
كان لها اجر وللزوج اجر مثل ذلك وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهما
من اجر صاحبه شيئا له بما كسب ولها بما انفق هذا حديث حسن وع
سفيان عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة
كان لها مثل أجره لها ما يوت حسنا وللخازن مثل ذلك هذا حسن صحيح أصح
من حديث عمرو بن مرة عن مرة وعمرو بن مرة لا يدكر في حديثه عن مسروق
(الاحكام) اختلف الناس في تأويل هذا الحديث على قولين فمنهم من قال في
اليسير الذي لا يؤثر نقصانه ولا يظهر قيل في الثاني ذلك اذا أذن الزوج في
ذلك وهذا اخيار البخارى ويحتمل عنى أن يكون محمولا على العادة وأنها
اذا علمت منه أنه لا يكره العطاء وتصدقت بعدت من بيتك ثم يحذف وعلى

وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

ذلك عادة الناس في غير بلادنا وهذا معنى قوله بطيب النفس ومعنى غير مفسدة وطيب النفس يقتضى اذنه صريحا أو عادة وقوله غير مفسدة يقتضى اليسير الذى لا يحجب به وقد روى مسلم أن عميرا مولى أبى اللحم قال أمرنى مولاى أن أقدم له لحما فجاءنى مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاى فاضربنى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال له لم ضربته فقال يعطى طعامى بعير أن آمره فقال الأجر بينكما وقلت يا رسول الله أتصدق من مال مولاى بشئ قال نعم والأجر بينكما نصفان والمعنى بالمناصفة ههنا أهما سواء في الثوبة كل واحد منهما له أجر كامل وهما اثنان فكانه نصفان

كتاب صدقة الفطر

قال الفقيه القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذا هو اسمها على لسان

الْحُدْرِي كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِيَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ فَلَمْ يَزَلْ يُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَتَكَلَّمَ فِيهَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّاسُ إِنِّي لَأَرَى مُدِينَ مِنْ تَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ قَالَ فَآخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ

صاحب الشرع أصابها التعريف وقال قوم إنها سبب وجوبها وأنا أقول إلى وقت وجوبها وسبب وجوبها ما يجري في الصوم من اللغو وهذا مما خفي على من رأيت من علماء الطوائف الثلاثة لقاء وكتبنا والدليل على صحة ما اخترناه من ذلك ما أخبرنا أبو بكر بن محمد بن الوليد القهري بالمسجد الأقصى قال أخبرنا أبو علي التستري بالنصرة أخبرنا يباب المرتب من مدينة السلام أبو الحسن علي بن سعيد الغنزي أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو عمر القاضي أخبرنا أبو علي اللؤلؤي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمار أخبرنا أبو الوليد حدثنا ابن حنيفة أخبرنا ابن داسة وأخبرنا أبو الحسن بن أيوب أجازة عن علي بن شاذان ابن أحمد بن سليمان النحاري قالوا أخبرنا أبو داود حدثنا محمد ابن خالد الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي قال حدثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري قال حدثنا عبد الله حدثنا أبو يزيد الخولاني وكان شيخ صدوق وكان ابن وهب يروي عنه حدثنا سيار بن عبد الرحمن قال حدثنا محمود الصدقي عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ضهر نصسم أول الصائم من اللغو والرفث وطعمة نبتا كين من أداها قل "صلاة هي زكاة مقولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وقد تضاف إلى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَلَاحًا وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاحٍ إِلَّا مِنَ الْبَرِّ فَإِنَّهُ يَجْزِي نِصْفُ صَاحٍ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ

الشهر فيقال زكاة رمضان أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار أخبرنا البرقاني حدثنا الإسماعيلي حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل اللؤلؤي حدثنا الحسن بن السكن حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر حديث البخاري إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان ذكره الحارثي مقطوعا بهذه صلته وهي فائدة عظيمة ويصح أن يقال فيها زكاة الصوم فإياها طهر له وزكاة رمضان لأنه محل الصيام وزكاة الفطر لأنه وقتها الذي يظهر فيه وجوبها (الاسناد) أحاديثها ثلاثة الأول حديث أبي سعيد الخدري قال كما يخرج زكاة الفطر إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زيت أو صاعا من أقط فلم يزل يخرج حتى قدم معاوية المدينة فتكلم فكان فيما كلم به الناس أني لأرى مدين من سمراء أشام تعدل صاعا من تمر قال فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فلا أرال أحرجه كما كنت أحرجه حسن صحيح عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاء مكة ألا إن صدقة الفطر واحدة على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدد من قمح أو سوه صاع من طعام حسن غريب نافع عن ابن عمر فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة المعسر على الذكر والأنثى والحر والمملوك

الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة يرون نصف صاع من برٍ حدنا
عقبة بن مكرم البصري حدنا سالم بن نوح عن ابن جريح عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مبادياً
في فجاج مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكرٍ أو أنثى حرٍ
أو عبدٍ صغيرٍ أو كبيرٍ مدانٍ من قمحٍ أو سواه صاعٍ من طعامٍ

صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ قال فعدل الناس إلى نصف صاع من روفٍ
رواية مالك أو عبد من المسلمين والباقي سواء حساں صحيحان وأما تقديمها
قبل الصلاة ففيه نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
بإخراج الزكاة قبل العدو إلى الصلاة يوم الفطر حسن صحيح قال تقي أبو بكر
ابن العربي رضي الله عنه زاد البحاري ومسلم وأبو داود فجعلوا في حديث أبي سعيد وزاد النسائي
من حنطه يعني مكان التمر والشعير وتفقوا على حديث أبي سعيد وزاد النسائي
فيه أو صاعاً من سلت أو صاعاً من دقيق ثم شك الراوي وهو سفيان فيهما وزاد
أبو داود عن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صير عن أبيه قام
فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم حطياً فأمر بصدقة الفطر صاعاً من تمرٍ
أو صاعاً من شعير أو صاعاً من قمح بين كل اثنين صغيراً أو كبيراً حرّاً أو عبداً
ذكر أو أنثى أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيؤدى الله عنه أكثر مما
أعطاه وروى النسائي عن قيس بن سعيد بن عادة قال كنا أنصرم عاشوراء
وؤدى صدقة الفطر فلما رل رمضان ورنلت الزكاة لم نؤمر به ولم يسه عنه
فكنا نفعله (الاحكام) في مسائل الأولى تختلف الناس في وجوب زكاة الفطر
أو نديها فمن مالك روايتان أحدهما محتمة والآخرى قال زكاة الفطر عرض

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مِينَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا جَارُودٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
 نَاهٍ عَنْ أَنَسٍ عُمَرُ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ

وذلك قال فقهاء الأئمة وأما قولهم قوله فرض بمعنى قدر وهو بمعنى الوحد
 أظهر لأنه قال زكاة الفطر في البحارى قد حلت تحت قوله وآتوا الزكاة فإن كان قوله
 فرض واجب فيها وعمت وإن كان بمعنى قدر فيكون المعنى قدر الزكاة المفروضة
 . فترآ في الفطر كما قدر زكاة المال ألا ترى في حديث عبد الله بن عمر
 صدقة الفطر واحدة وفي كتب مسلم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدقة الفطر على الناس وقال أغوهم عن سؤال هذا اليوم وهو أقوى في الأثر
 "صدقة زكاة الفطر فأضافها إلى وقت وحوسا واحتاتف في الفطر ما هو قليل هو
 "فطر عند غروب الشمس من آخر رمضان وقيل هو عند طلوع الفجر لأنه
 "فطر متى يتعين بعد رمضان فأما انتهى كان قبله من الليل فقد كان في رمضان
 وابتدأ بصر رمضان هو ما يكون بعد مما يحتم به ويضاده حتى كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى الصلاة وتعدى آخرون فقالوا
 . يجب طلوع الشمس يوم الفطر ويؤخره له وقوله أغوهم عن سؤال هذا
 اليوم نص في وقت إعطاء لافي سب وحب إعطاء وبطلوع الفجر قال ابن
 تيمية ومطرف وابن الماجشون وهو الصحيح كما بيناه الثالثة قوله على الناس
 ثم بين فقال على كل حر أو عد صغير أو كبير ذكر أو أنثى من المسلمين فاقضى

عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ
فَعَدَلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ

هذا العموم أن تحب على من يقدر على الصاع وإن لم يكن عنده نصاب وبه
قال عامة فقهاء الامصار وقال أبو حنيفة لا تحب الا على من ملك نصاب الزكاة
الاصلية والمسألة له قوة فان الفقير لا ركاة عليه ولا أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بأحدها منه وإما أمر باعطائها له وحديث ثعلبة لا يعارض الأحاديث الصحاح
ولا الأصول القوية وقد قال لاصدقة إلا عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول وإذا
لم يكن هذا غنياً فلا تلزمه الصدقة الرائعة قوله حر أو عبد عام في كل عبد كافر
ومسلم وبه قال أبو حنيفة رحمه الله وله العموم فقلنا له قد قال المسلمون قالوا لما يكون
المطلق على اطلاقه والمقيد على تقييده فتحب على العبدان فان الحكمة يجوز أن
يتعلق بعتلين قناله ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أربعين من الغنم شاة
فكان هذا عاماً وكما قوله في سائمة النعم ركاة فجاء خاصاً هلا قلت يحمل العموم
على عموميه وإختصاص على خصوصه فهذا لا معنى له وقد وصف النبي صلى الله
عليه وسلم الذي تحب عليهم بالاسلام يسعى أن يرجع الوصف إلى جميعه وليس
بنازلتين وإما هي قصة واحدة وكلام واحد استوفى في رواية وقصر في أخرى
وقد روى الدارقطني عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل
مسلم حر أو عبد وذكر الحديث الخامسة قرنه ذكر أو أنثى فوجب ذلك على
الزوجة وهل يحملها الزوج عفاً له ذلك والله في رحمته وروى عن أنس عن
أبي هريرة قال أوحى الله للمسألة تسكة حر فإن الحديث لم أر من يدخل
إليه من ذنبه ولا من يهيمه من حقيقته و- النبي صلى الله عليه وسلم فرض ركاة
الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير فجعلها مفروضة على هؤلاء
بما يدل دليل يخرج الناس ركاة من غير عيب وكل واحد منهم مفروض عيه ون

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الثَّابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَأَبْنِ عَاسٍ وَجَدَّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ وَثَعْلَبَةَ بْنِ
أَبِي صُعَيْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا
مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفَطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ
شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أَثْنَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ

فما بقوله أدوا صدقات الفطر عن تموزن قلنا قد رواه الدارقطني عن علي
وابن عمر أنه قال فرض زكاة الفطر وذكر الحديث قال في آخره عن تموزن
ولم يصح ذلك أما أنه روى الدارقطني أيضاً عن ابن صعير أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أدوا صدقة الفطر عن كل حر أو عبد وذكر الحديث وهو
أمثل من الأول ولكن لا يعول إلا على الصحيح والعمدة في ذلك أن ابن
عمر كان يخرج صدقة الفطر عن نفسه وعن بنيه الصغار وعن عبيده وكذلك
وحدوا السنة تحرى فلما جرى الحكم هكذا انقسم بطر العلماء فبهم من قال
وجبت على كل من سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحملها عنه ولي
المسلمين ومهم من قال وحلت على الولي بسنهم وكان وجودهم في كفالته سبباً
لوجوب هذه العادة عليه كما كان وحود النصاب سبباً لوجود الزكاة على الملاك
ورجح قوم هذا بأن الركاة عادة والعبادات لا يجرى فيها التحمل ولا يدخل عليها
إنما يتعلق بذمة كل من تجب عنه ولا خلاف بين الناس أن الابن الصغير أن
كان له مال أن ركاة الفطر تخرج منه من ماله واختلفوا في العبد إذا كان له

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَزَادَ فِيهِ مِنَ الْمُتَسَلِّينَ وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ نَافِعٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مِنَ الْمُتَسَلِّينَ

والاعظم على السيد يخرج عه الا اناثور فانه الحق بالاس الصغير اذا كان له مال
ونه قال عطاء وليس كالان فان الابن مستقر الملك والعد لم ملك عبدافلا
قرار للملكه وانما هو بيده معرض للانتراع في كل حين و'نسالة مشكلة جدا
فانه كما يطأ حاريتة وملكه غير مستقر كذلك يجب ان يلزمه بقعة الفطر الا
ان الامر يباه في مسائل الخلاف فلما انتهى النظر الى هذا الموضع عدنا الى
الزوجة فرأينا مؤنتها غداء وكسوة على الروح فقال خاضر تنحق يا ولد تصغير
والعد وخاطر آخر ماها تلحق بالاحير فان مؤنتها عرض ودوة "وليد صلة فلو صح
الحديث ادوا صدقة الفطر عن تمون لتناولها لعمومه و داه يصح وترددت
بين هذين الاصلين فلما تمحص المطر تبين أن بقعة الزوجة لا تحرى بحرى
الاعواص بدليل انها تح على الروح بالمرض والعيب والحيض والمعيب ولو
كانت عوضا لسقطت بذلك كله كاحرة الاجير حتى ان الميت بن سعد قال ان
كان الاحير منفصلا باخرة معلومة فلا يحملها عه وان كان بيده يحملها وهذا لا يشبه
فقبه فانه كل عوض محض انفصل به أو اتصل وتركته هها فروع كثيرة أصولها
خمس عشرة الاول المكاتب قد حرج عه فلا يؤدي عنه زكاة "مضر وان كان
النبي صلى الله عليه وسلم قد قال المكاتب عد ما بقى عليه درهم ولكنه منفصل
في أحكامه مفرد بملكه وماله ليس في مؤنة السيد وعيه له هل على أن قول النبي
صلى الله عليه وسلم هذا هو بيان لانه لم يتخلص بعد عن علقه الرق اذ هو بعرض
الرجوع الى الحالة الاولى الثانى عيد التجارة ورأى أبو حنيفة والثورى حلافا
لفقهاء الامصار ان لا زكاة فطر مهم لان زكاة الاصل فيه فلا يكون السبب

وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَيْدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يُؤَدِّي عَنْهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَإِبْنِ الْمُبَارَكِ
وَأَسْحَاقُ

الواحد مَوْحِدٌ رَكَاتَيْنِ وَقَدْ قَالَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَمِيمٍ وَهَذَا
الْعَدُّ مَعْدُ النَّحَارَةِ لِلْمَوْتِ قَبْلَ يَحْزُرَ أَيْ بِحَسَبِ الْوَاحِدِ حِكْمَانِ مَتَاتِلَانِ
فِي الْأَصْلِ وَدُخُلُهُمَا فِي الْوَصْفِ وَالِيقَاتِ وَهَكَذَا هِيَ أَسَاسُ الشَّرْعِ وَقَوْلُهُ عَنِ
تَمِيمٍ وَهُوَ الْعَدُّ مَعْدُ النَّحَارَةِ هُوَ ذُو الْقُرْبَى فِي حُكْمِ الْمَوْتِ وَهُوَ تَسْقُطُ التَّجَارَةُ فِيهِ مِنْ
وَاحِدٍ مُؤْتَةٍ نَبِيَّةٍ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَا قَلَّ مَا يَصِحُّ اتَّالَتِ الْمَدْرُ وَلَمْ يَخَالَفْ فِيهِ
الْأَثَرُ ثَبَتَ فِي أَصْلِ الْعَدِّ الرَّابِعِ اعْتَصَابُ الْوَلَدِ وَالْأَقْرَبِ الْمَجْهُولِ الْمَوْصُوعِ قَالَ
تَشَابَهَ وَتَوَارَعَى وَحَدَّثَ رَوَايَاتُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَلٍ وَرَوَى عَنْ
لُيْثِ بْنِ أَبِي عَزَى عَنْ عَدِّ الْحُكْمِ بِوَحْدٍ مُعَقَّةٍ شَرَعًا وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ وَلَا اتَّفَقَ
حَرَمٌ وَغَنَاقٌ مَعْدُ مَا مَكَالٌ يُتَصَرَّفُ بِالتَّحْصِينِ الْمَوْصُوعِ الْإِقْرَبِ وَالتَّعْرِيفِ وَهُوَ
الْعَصَبُ وَالْأَقْرَبُ الْمَجْهُولُ الْخَلُّ فِي حُكْمِ الْعَدِّ الْحَامِسِ الْعَدُّ
خَرُفٌ مَا فِيهِ أَنْ أُنَا حَنِيفَةَ قَالَ إِنْ كَانَ يَفْضَلُ مِنْ قِيَمَةِ الْعَدِّ
مَرْهُونٌ شَرُّهُ لِمَنْ يَزِيهِ بِهِ نَصَابٌ وَكَانَ مِلْعَ الدِّينِ حَاصِرٌ عِنْدَ الرَّاهِصِ
وَجَبَّ عَلَيْهِ زَكَاةٌ وَسَاءَ أَى حَنِيفَةَ عَلَى أَنَّ الْمَدْرَ يَسْقُطُ الزَّكَاةُ وَلَيْسَ هَذَا
لِذَلِكَ مُدْرِكٌ لِضَرِيَّتِهِمْ وَاحِدٌ وَلَا مَحَابِلُهُ وَاحِدٌ فَإِنَّ هَذِهِ الزَّكَاةُ يُؤَدِّيَهَا عَنْ
الْأَخْرِ فَكَيْفَ عَنْ عَدِّ مُتَعَرِّقَةِ الدِّينِ السَّادِسِ عَدُّ بَيْنِ شَرِيكَيْنِ يَقْتَضِي طَاهِرُ
الْمَدْرِ أَنَّ يُؤَدَّى عَنْهُ بِمَقْدَارِ مَا يَمُونُ عَنْهُ قَالَهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
وَالثَّوْرِيُّ لَا يُؤَدَّى عَنْهُ أَحَدٌ تَتَبَّعًا لِأَنَّ السَّبَبَ لَا يَتِمُّ فَصَارَ كَصَابِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ

● **باب** ما جاء في تقديمها قبل الصلاة **حدثنا** مسلم بن عمرو بن مسلم أبو عمرو والحذاء المدني **حدثني** عبد الله بن نافع الصائغ عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بإخراج الزكاة قبل العدو للصلاة يوم الفطر

لا زكاة فيه وهو قوي بيباه في مسائل الخلاف ولا يحمل هذه العارضة ذلك الاستيفاء وإنما هو محض وحط بما يشير إلى العرض ويدل على النظر السابع إن كان بعضه معتقاً تردد النظر هل يؤدي السيد عن نصه ولا شيء على اتبع لأنه لم يستقل نفسه ولأن السيد لا ينفق إلا على نصه فإنه مالك أو يؤدي السيد الكل لأن الوحوب لا يتبعض قاله ابن المذحشون أو يؤدي اتبعه حرى وقاله ابن مسلة والشافعي وقال أبو حنيفة تسقط زكاة وعله أقوى في النظر والله أعلم الثامن الموصى بمحمدته قال الشافعي وأبو حنيفة زكاة تضرع في لك تركة وقال ابن الماحشون إذا كانت الخدمة حياته أو رزقاً ضريراً فهي على صاحب الخدمة تعقفاً فالزكاة مرتبطة بالموتة التاسع عيد العقيقة أو حنيفة زكاة الفطر عنهم على موت مولى لهم زكاة قال الشافعي وقال مالك لا شيء فيه لا يمتنعوا بالسيد الأعلى والذي يتعلقوا عليه لأزكاة شيء تتركه عليه أن يترك عن عيد عيده كما ينكر عن عيده فاعلم ماله كله وفي مؤنة زكاة يعقده بعد أنما هو مال السيد زاد البيت أنه لا يؤدي عنهم من مال العقيقة زكاة هذا نظر ضعيف لأنه إن شاء أن يؤدي من مال سيدهم فليس زكاة زكاة من عيدهم أمرت قال مالك لا شيء عليه فيهم إلا أن خدموا أحراً أو خسيراً لا يؤدي أحراً أو خبيراً أخبرنا الدارقطني حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا أبو كريب حدثنا حماد بن عدة منهم الضحاك بن عثمة عن دفع عن ابن عمر أنه كان يعصى

● قَالَ ابُوعَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّ
أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الْفَطْرِ قَبْلَ الْغُضُوْا إِلَى الصَّلَاةِ

صدقة الفطر عن جميع أهله صغيرهم وكبيرهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن رقيق سائته قال البخاري عن جابر عن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يعطى عن نبي فيه ولعله كان تطوعاً منهم والله أعلم بأخاوية عشر أفرد الليث بأن قال ليس على أهل العمود زكاة فطر ولا أدري كيف هذا وهي متعلقة بالصوم واليوم وهم بذلك مخاطبون وعدمهم مساكين ونحوه رأى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخاطب بها ولا طلبها إلا من أهل الحاضرة وذلك ميل إلى أن الحاضرة يفرد كل واحد فيها بملكه ويحتجز عن صاحبه ولاشتراك في البادية في المعاش والمشاركة في الطعام أكثر هو كلهم أي العادة وإن كان بين لهم طريق العادة أخبرنا الماركان عن عبد الجبار أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو سهل بن زياد حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا إبراهيم بن مهدي حدثنا المعتز بن أبي علي بن صالح عن ابن حريح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صادقاً صاحب أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد مدان من قح أو صاع من شعير أو تمر فصل الخس والتقدير الفرع الثاني عشر إذا قلنا أنها تحب فإن تقديرها صاع من طعام أي أنواع الطعام كانت وأبو حنيفة والثوري ولا يعجب إلا من الثوري لعلمه ومعرفة بالاحاديث دون أبي حنيفة كيف تنعه فقالوا نصف صاع من تمر وصاع من غيره والأصل لها في ذلك حديثان صحيحان أحدهما حديث أبي سعيد المتقدم في خطبة معاوية وأنه عدل مدين من السمراء عدد صاع من تمر أو من شعير وفي البخاري عن ابن عمر صاعاً من تمر أو شعير فجعل الناس عدله مدين من حطة وهذا غير

لازم من وجهين أحدهما أنه حكم معاوية ولا يلزم وقد حالفه أبو سعيد وقوله الحق فإن في الحديث صاعاً من طعام أو تمر أو شعير أو أقط أو ربيب أخرجه البخاري فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم البر وغيره سواء أثافي من المعنى وهو أن البر أن كان فضل التمر والشعير فيؤخذ منه مد أو صاع من هذه فقد فضل التمر الزبيب وفضل الشعير الأقط فلم لا يسلك فيهما هذا المسلك والذي يشهد له الشرع لمن تأمله ولم أره النبي صلى الله عليه وسلم لما نوع الأنواع على اختلاف تفاصيلها وسوى بينهما في القدر وذلك دليل على حكمة بديعة ودليل قوي وذلك أن زكاة العطر وحب في الأموال طهرة للأبدان ورفعة للفظ الصيام وكانت في كل أحد على قدر ما عنده كما كانت الزكاة الأصلية على كل أحد في ماله لا يكلف غيره ولذلك قلنا فيما اختلف فيه علماؤنا من أن زكاة الفطر يعطيه من قوته لا من قوت أهل بلده لأنها وحب في ماله فتكون بحسب حاله كما قال أشهب عنه وكما قاله ابن القاسم عنه وما أراد النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغ إلا التوسعة على كل أحد من غير تكلف ليجمع بين أداء العبادة ورفع الحرج والكلفة وهو المرع الثالث عشر الرابع عشر قال قوم يخرج زائد على ما في الحديث من السلت والذرة والدخن والأرز قاله ابن القاسم وقال أشهب لا يتعدى بها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد لا يخرج من السويق وإن كان عيش قوم وقال ابن القاسم يخرج منه قال الفقيه الإمام أبو بكر محمد بن العربي رضي الله عنه يخرج من عيش كل قوم من الذين لبسوا واللحم لحماً ولو أكلوا ما أكلوا فساكنهم أتراكم لا يتكفون لهم ما ليس عندهم ولا يحرّمونهم ما بأيديهم وغير ذلك فلا أدري ما هو والله أعلم المرع الخامس عشر تقديمها قبل الصلوة كما ورد في أفضل وفيما بعد "صلوة أقص وإذا فات اليوم فهو مأثوم وإذا قدمه قبل "صلوة فمقدّم" في أول الوقت وهو أفضل كالصلوة في أول الوقت

● **باب** مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَّةَ عَنْ حُجَّةِ بْنِ عَدَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قُلَّ أَنْ تَحُلَّ فَرَخَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ اسْرَائِيلَ عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَعْلٍ عَنْ حُجْرِ الْعَدَنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْعَامِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

باب تقديم الزكاة قبل الحول

حُجَّةِ بْنِ عَدَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قُلَّ أَنْ تَحُلَّ فَأَذِنَ لَهُ وَرَوَى عَنْ حُجْرِ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْعَامِ (الاسناد ذكره أبو عيسى مختصراً وتامه مروي من طرق فيها أبو داود وقال ورقاء عن أبي الرناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر أن الخطاب على الصدقة فنع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فاغناه الله ورسوله وأما خالد فابكم تطلبون حالدا فقد احتسب أذراعه وأعتاده في

○ قَالَ أَبُو عِيسَى لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ
الْأَمِينِ هَذَا الْوَجْهَ وَحَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَجَّاجِ عِنْدِي أَصَحُّ
مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ
الْعِلْمِ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ مَحَلِّهَا فَرَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ لَا يُعَجَّلُهَا
وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ لَا يُعَجَّلَهَا وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْعِلْمِ إِنَّ يُعَجَّلُهَا قَبْلَ مَحَلِّهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

سبيل الله وأما العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي على ومثلها ثم قال
أما تشعر بأن عم الرجل صنو أبيه وأما حديث حبيبة عن علي وصوابه مارواه
هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحمل فرخص
له في ذلك (العريية) أذراع جمع درع مذكر وهو القميص الحديد للحرب ودرع المرأة
مؤث والاعد جمع عبد كفلس وأفلس والاعتاد يصح أن يكون جمع عتود
وهي من المعز أي قد جعل ماشيته في سبيل الله وإذا كان هكذا فقد أدى عن
الزكاة وجوزة الامام وإن كان جمع عتد فهو ما يعتد به ويدحر كما تقول جمل
واجمال وأما قوله صنو أبيه فيعني به أحاه ويطيره يريد في المنزلة والبر وهو منقول
من الذي بنيت من النخل من قوله سبحانه صوان وغير صنوان (الاحكام) في
خمس مسائل الأولى قال علموا وبها الزكاة ان كانت قضاء حق وحب في المال
لسد حلة الفقراء ورفع حاجاتهم فانها عادة حاضرة لله إحدى دعائم الاسلام

والإيمان وركن من أركان الإسلام وحياب بين العد وبين النار هدار ذلك على حابين حق الله وحق العبادة فأبو حنيفة غلب حق العبادة ولذلك حوز دفع القيمة عنها وعلواؤها غلبوا جانب العباد وألحقوها بالصلاة ومسانلتها لأجل ذلك متعارضة وأقوال العلماء مختلفة وفروعهم متباينة وقد أوضحناها بغاية البيان في مسائل الخلاف وانتهى على هذا الأصل حوار تقديمها فهم من غلب جانب العبادة ومهم من غلب جانب الحاجة فمن راعى جانب العبادة فالعبادة لا تقدم على أوقاتها فلذلك لم يجوز تقدم الزكاة قبل الحول بلحظة قاله مالك في العتية وقال أرايت لو صلى الظهر قبل الزوال وقال أشهب مثله ومن راعى جانب المقصود من سد الحلة وحق الأدنى فيها جوز التقديم مطلقا وهو الشافعي وأبو حنيفة وتوسط طائفة من علمائنا فهم من قال تقدر باليومين قاله في كتاب محمد وقالوا لعشرة قاله ابن حبيب وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن القاسم شهر يجوز تقديمه فيه والذي يصح في النظر ترك التقديم أصلا والتقديم مطلقا وأما هذه الأعداد اليسيرة فليس لها متعلق إلا تجوز التي صلى الله عليه وسلم تقديم صدقة الفطر بيومين قبل الفطر لتكون ميسرة لأربابها في ذلك اليوم أذهى وقته وجوبا وأداء فاما الزكاة الأصلية فوقت وجوبها الحول وليس لها وقت اذا فاما أن لا يقدم أصلا وأما ان تقدم تقديمها فضلا تعجيلا للبساكين حقهم كما يقدم الدين المؤجل معجلا وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للعباس في تعجيل صدقته مرسل والمرسل عندنا حجة كالمسند وروى مسندا من طرق حسان فلا بأس اذا عرضت حاجة وسمحت بذلك أمة أن يؤذن في ذلك لها ويقبل منها ولا تقهر عليها وهذا الخلاف اعماهو في زكاة الحيوان والعين وأما زكاة الزرع فلا يجوز تقديمها فيه لأنه لم يملك بعد الثابتة لما ذكر من منع الزكاة قال في اس جميل انه كان فقيرا فلما أغناه الله بالكثير غنى وامتنع ولا يعد على الله إلا أنه وسع عليه وهذا أشد الذم وأما خالد فابكم تطلبون خالدا في سببكم إياه في الإسماع وقد حبس أذراعه وأعدته في سبيل الله أو عتاده وهو

باب ما جاء في النهي عن المسئلة **حدثنا** أبو الأحوص عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره فيصدق منه فيستغنى به عن الناس خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بمن تقول . قال وفي الباب عن حكيم بن حزام وأبي سعيد الخدري والزيير بن العوام وعطية السعدي وعبد الله بن مسعود ومسعود بن عمرو وابن عباس وثوبان وزيد بن الحرث الصدائي وأبي وحبشي بن جادة وقبيصة ابن مخارق وسمرة وابن عمر

ما كان يدخره بنية الصدقة ولذلك أجزأه عنه فإن من أعطى في الزكاة القيمة بنية أنها أجزأه عند كثير من العلماء وهو صحيح بلا خلاف إذا جوزها الإمام كما يأخذ الجذعة وعشرين درهما أو شاتين بدلا من الحق في حديث أبي بكر الصحيح وقال علمونا عن آخرهم إذا طلب منه الساعي القيمة وأعطاهما له أجزأه لأن طلبه وأخذه حكم في مختلف فيه فينفذ وأما انعاس فله قد قدمها في رواية الأئمة وفي رواية البخاري من طريق وهو الصحيح ففي عليه صدقة ومثلها معها أوفى على ومثلها معها وتأويله على الأول أنه حصه بها لأنها ماله ولا تحل له صدقة الناس لأنها أوسع فأرخص له في صدقة ماله تكرمة له من الله بذلك وإن رويناه في معنى أصلها هي فهو بمنزلة أي أتحمس منه الوجوب إن كان

❶ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
 يُسْتَفَرُّ مِنْ حَدِيثِ يَزَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ
 جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَدُّ يَكْدُهَا
 الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّحْلَ سُلْطَانًا أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ
 ❷ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

والآداء ان أقص كما كت أفل مع أبي اذعم الرجل صوابه والله أعلم
 الثالثة اذا أراد الولي تعجيل الزكاة فيقضيها أو أمره بدفعها الى فقير فلها كان
 في آخر الحول استغنى فقال الليت تطل الزكاة وقال علموا بما تجزئه ان كان
 غناه من مال الزكاة بلا خلاف وان كان غناه من غيرها فتحزى المسألة على
 القولين فمن دفع الزكاة الى من ظله فقيرا فظهر أنه غنى هل يجزئه أم لا وقال
 لي ذا تشهير من دفع الزكاة الى من ظله غنيا فخرج فقيرا أجزأه ولا ينبغي أن
 يكون في ذلك خلاف لأن النية لقضية خاصة فلا يكون أقل حالة ممن تؤخذ منه
 قهرا وتحزیه قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه تجزیه ولا يثاب عليه
 وقد حققنا المسألة في أصول الفقه فلينظر فيها الرابعة لو عجل الزكاة قبل الحول
 بالمدّة الجائزة من شهر أو نحوه ثم هلك الصاب قبل تمام الحول فان كانت زكاته
 قائمة بعينها أحدها لأنه تين أنه لم يكر يلزمه اذا علم أو تبين أنها زكاة معجلة
 وقت الدفع وان لم يتبين ذلك لم يقل قوله . الخامسة لو دفع الزكاة معجلة
 ثم دسح شاة من الأربعين فجاء الحول ولم ينجب انصاف لم يكن له الرجوع لأنه
 يتهم أن يكون ذبح ندما ليرجع فيما عجل والله أعلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ماجاء في فضل شهر رمضان حديثنا أبو كريب محمد
ابن العلاء بن كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة
من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار
فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

كتاب الصيام

فضل شهر رمضان

﴿أبو صالح عن أنى هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يعلق منها باب وينادى منادياً داعياً خيراً قبل ياباغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة﴾ - الإسناد ضعف أبو عيسى هذه الرواية وذكر أن الصحيح مearوية الأعمش عن محمد أن ذلك قوله وزواه

يَبَاقِي الْخَيْرِ أَقْسَلُ وَيَبَاقِي الشَّرِّ أَقْصَرُ وَاللَّهُ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ
 لَيْلَةٍ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ وَالْحَارِثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ
 إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا
 وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

كذلك عز أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انه غريب قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه
 ومطه في الصباح إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء والجنة في رواية فيه
 وفيها أيضا الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين (الأصول) في مسائل
 الأولى قوله إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة يقتضى أنها مخلوقة ردا على
 التقديرية الذين يقولون انها لم تخلق بعد والاخبار في ذلك كثيرة وقد بلغت من
 الاستعاضة حدا يقرب من التواتر وقد يدها في كتب الأصول . الثانية روى
 أبواب السماء وروى أبواب الرحمة كما تقدم وإذا فتحت أبواب الجنة التي فوق
 السماوات وسقفها عرش الرحمن فأولى وأخرى أن تفتح أبواب السماء وتحتها
 ثلاثة أبواب الرحمة وإن الرحمة تقال بمعنيين أحدهما إرادة الله الانعام والثواب
 لصاحبه وتلك صفة من صفاته وليست بحسم ولا إلهام باب حقيقة والثاني الجنة
 فيها رحمة لله وفي الحديث الصحيح ان الله قال للجنة أنت رحمتي أرحم بك
 من شئت وقال للارأنت عذابي ولكل واحدة منكها الرابعة صعدت
 شياطين يعنى شئت بالصماد وهو الآلة التي تعقد بها اليدان والرجلان

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ أَنَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ كَرَّ الْحَدِيثَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ

والشياطين خلق من خلق الله وهم درية ابليس أحسام باكلون ويطؤون ويشربون ويولدون ويموتون ويعذبون ولا ينعمون بحال وانكرت ذلك القدرية لأضهارهم عقيدة الفلاسفة وربما جلوا على عوام المتسمين بالفقهاء فيقولون لهم أنها أحسام لطيفة لا تأكل ولا تشرب بسائط وكذبوا ليس كذلك عدمهم ولا عدد الفلاسفة حقيقة ولا هم موحودون لالطائف ولا تخافون وقد بلغنا نقول فيهم في كتب أصول الدين وكذلك قوته سلسلت أي ربطت في "سلاسل الخمسة" قوله فتحت أبواب الجنة دليل على أنها محقة السادسة قوله عنت أبواب ما دليل على أن أبوابها مفتحة وقد عطف في ذلك بعض المتعبين على كتاب الله فقال أن قوله تعالى حتى إن حوَّها فتحت أبوابها دليل على أن أبوابها مفتحة أما إذا لم يجعل جواب الحزاء وقوله في الله حتى إذا جلاؤها فتحت أبوابها دليل على أنها مخلقة قلب الحقيقة وتذكير في كتاب الله رأيه وقد أحرر منصره قوله فتحت أبوابها يفسره ويرسمه في ذمجة تسمية وأبواب كما

كلهم بواو رسائر الاعتدال يعني رزق صحيح المقبول المأمون قال صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة بفتح الهمزة مفتوحاً فيقولون

فَقَوْلُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ بِكَ أَمَرْتُ أَنْ لَا أَقْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَإِنَّمَا تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ لِعِظَمِ الرَّجَاءِ وَيَكْثَرُ الْعَمَلُ وَتَتَعَلَّقُ بِهَا الْهَمَمُ وَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا الصَّارِعُ وَتَغْلِقُ أَبْوَابَ النَّارِ لِجَزَى الشَّيَاطِينِ وَتَقِلُّ الْمَعَاصِي وَيَصْدُ بِالْحَسَنَاتِ فِي وَجْهِ السَّيِّئَاتِ فَتَنْهَضُ سَبِيلَ النَّارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَتَحَتْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ كَثُرَتْ الطَّاعَاتُ وَغَلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ انْقَطَعَتْ الْمَعَاصِي أَوْ قُلْتُ وَضُرِبَ لِذَلِكَ الْأَبْوَابِ فِي الْوُجْهِينِ مَثَلًا قَالَ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا بِجَازٍ جَائِزٌ لَا يَقْطَعُ الْحَقِيقَةُ وَلَا يَعْارِضُهَا وَلَا الْمَعْنِيَيْنِ مَحْيِيحَانِ مَوْجُودَانِ وَالْخُذْ لَكَ الْحَقِيقَةَ وَهَذَا لِلْجَارِ إِذَا لَا يَتَنَافَيْنِ السَّابِعَةُ قَوْلُهُ وَغَلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَفِي رَوَايَةٍ وَغَلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَرَوَى النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا أَسْمَاءُ جَهَنَّمَ خِلَافًا لِلْمَعْنَى فَجَعَلَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ انْتِهَاءِ دَرَجَاتِ جَهَنَّمَ أَطْبَاقِ سَعٍ لَهَا هَذِهِ التَّسْمِيَّاتُ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمُوا أَنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ سَعَةٌ وَلَمْ يَخْلُقْ إِلَى الْآنَ مَنْ يَحْدُثُ عَنْ مُحَمَّدٍ تَسْمِيَةَ أَبْوَابِهَا وَذَلِكَ ظُلْمٌ اعْتَدَاءٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَأَبْوَابَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةٌ وَلَمْ يَخْلُقْ مَنْ يَسْمِيهَا عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَمْرٌ رَأَيْتُهُ مَا شَاءَ فَبُئْسَ مَا صَنَعَ وَشَاءَ الثَّمَانِيَّةُ قَالَ مُسْتَرِيبٌ إِنَّمَا رَأَى الْمَعَاصِيَ فِي رَمَضَانَ كَمَا هِيَ فِي غَيْرِهِ فَمَا أَفَادَ تَصْفِيدَ الشَّيَاطِينِ وَمَا مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ قُلْنَا لَهُ كَذَبْتَ أَوْ حَلَّتْ لَيْسَ بِحَقٍّ أَنَّ الْمَعَاصِيَ فِي رَمَضَانَ أَقَلُّ مِنْهَا فِي غَيْرِهَا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَمَضَانَ فِي الْإِسْتِرْسَالِ عَلَى الْمَعَاصِي وَغَيْرِهِ سِوَاهُ فَلَا تَكْلُمُوهُ فَقَدْ سَقَطَتْ مُحَاطَتُهُ لِمَنْ تَقِلُّ الْمَعَاصِي وَيَبْقَى مِنْهَا مَا بَقِيَ وَذَلِكَ لثَلَاثَةِ أَوْحَادٍ أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى صَفَدَتْ سَلْسَلَتُ الْمَرْدَةِ وَبَقِيَ مِنْ لَيْسَ بِمَارِدٍ وَلَا غَيْرِهَا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عِيسَى وَغَيْرُهُ ثَانِيًا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهَا بَعْدَ صَعُوبَاتِ تَصْفِيدِهَا كُلِّهَا وَسَلْسَلَتِهَا تَحْمِلُ عَلَى الْمَعَاصِي بِالْوَسُوسَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْوَسُوسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا الْمَرْءُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِلاتِّصَالِ بِهَا هِيَ مِنَ الْعَدَدِ صَحِيحَةٌ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُهَا فِي قَلْبِ الْعَدَدِ عَدَدَ تَكْلُمِ الشَّيْطَانِ بِهَا كَمَا يَخْلُقُ فِي قَلْبِ الْمَسْحُورِ عِنْدَ تَكْلُمِ السَّاحِرِ وَعَدَدَ تَكْلُمِ الْعَائِثِ فِي جِسْمِ الْمَعْرِيرِ ثَالِثًا أَنَّ الْمَعَاصِيَ بِمَا زَالَتْ بِوَسْوَاسِ

الشیطان وبقية المعاصي أن تكون من قبل شهوات الاسان واعراضه الفاسدة
 التاسعة قوله وينادي مناد هو غير مسموع للآدميين ولكنهم أخبروا به ليعلموا
 أنهم غير معقول عنهم ولا مهملين فان الباري لا تحور عليه الغفلة ولا الإهمال
 بحال ولا بوجه وقد وهم في ذلك المتكلمون من علمائنا في بعض الاطلاقات
 على الله عز وجل وذلك فيح لا ينبغي فلا تلتفتوا عليه العاشرة والله عتقاء من
 النار في كل ليلة ويوم وفي كل ساعة من كل شهر ولعتقه أسباب من الطاعات
 فله عتق بالتوحيد وبالصلاة وبالزكاة وبالصيام فعتقاء رمضان ثواب الصيام
 وبركته وفي الحديث الصحيح والصلاة نور والصدقة برهان والصوم صياء
 والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس تندو فبائع نفسه ومعتقها أو موبقها
 الحادية عشر قوله كل ليلة تسبها على أن الاجرة يأخذها عند انتهاء عمله متصلا
 به وفي الأثر وفي الخبر أعطوا الاجير أجره قل أن يحفر عرقه وإذا كان تمام
 الشهر أخذ ثوابا مجددا وأجرة مضاعفة مؤكدة وقد بينا النبي صلى الله عليه
 وسلم بقوله عن ربه من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
 صحيح مليح الثانية عشر قوله يا باغي الخير قال أهل العربية أصل البغي في الشر
 وأقله ما جاء في طلب الخير وأظهم قالوا ذلك لأن الله عز وجل لما أضاف الشر
 اليه ذكر مطلقا فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقد يضاف اليه الشر مقيدا
 كقوله يبيغون في الأرض بغير الحق وقد يضاف اليه الخير كقوله في هذا
 الحديث يا باغي الخير وقال عبد الله بن الأعور الحرمازي أحل الصحابة للنبي
 صلى الله عليه وسلم ياسبد الناس وديان العرب اليك أشكو ذرية من الذر
 خرجت أنفها الضعاف في رجب وذكر الحديث اثنت عشر قد بينا في كتب
 الأصول بطلان الاحتياط للحسنات مائثات على مذهب المتدعة وبين أن
 الحسنات تحبط المائثات وذلك بالموازاة إلا أن "الايمن" يحط "سبب" كل
 من غير موازنة هذا نظرا إلى الاعمال فاحاط الحسنات المائثات إنما يكون
 بالورن الذي أحبر الله عنه وقد أحبرنا "سبب" صلى الله عليه وسلم في "صلاة"

• **باب** ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم • **حديثنا** أبو كريب
 حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر يوم ولا يومين إلا أن
 يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
 فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا قال وفي الباب عن بعض أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم

تكثر الذنوب إلا السكندر في الصحيح من الحديث فإذا كانت كباثر الذنوب
 لا تسقط بالصلاة لأخرى أن لا تسقط بالصيام لأن الصلاة أفضل من الصيام
 قدراً وأكثر ثواباً وأعظم في الدنيا عقاباً ولا شك إلا أنه عيار في عقوبة الآخرة
 أيضاً فإذا ثبت هذا فعتقاء الله في ليالي رمضان ثلاثة الأول أن تكون حسابه
 وسيناته قبل رمضان متقابلة أو للسينات فضل في الوزن فيأتي رمضان زيادة
 توازي الفضل وترو عليه فيعمر ما تقدم من ذنبه الثاني أن يكون المعنى به عتقه
 من البار بشرط أن يدوم على حاله بعد رمضان كما هو في رمضان من التعفف
 والتعبد اثنتان أن يكون المعنى به ما يسره الله للبدن من بياض خالصة وتوبة صادقة
 يختم بها شهره فيعتقه من أمار دهره (الأحكام) هل يشرع لرمضان غسل أم
 لا ذكر البخاري أن من عمر كان يعتسل له وانه ليديع

باب لا يقدم الشهر يوم ولا يومين

• **حديثنا** أبو سلمة عن أبي هريرة عن رواية محمد بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يقدم الشهر يوم ولا يومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم صوموا

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرِهُوا أَنْ يَتَعَلَّلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَعْنَى رَمَضَانَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْمًا مُوَافِقَ صِيَامِهِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ

لرؤيته وأطروا الرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم اطروا يحيى من أن كثير
عن أن سلة عن أن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصروا صيامه
رمضان نصيام قلبه يوم ولا يومين إلا أن يكون رخص كان يصوم صوما
فليصمه حديثان صحيحان حسنا (الأصول) لذرائع أصح من حصول نفعه
وهو كل فعل جائز في ذاته مرفوع في محذور أو محذور بعاقبته ولا يصح التأويل
من جحر مرتين مثل للاحقيقة عند الأكثر وحقيقة عند الأقل والأول
أصح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تتعد من كان قد كثر شره
وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر صلب لدختموه وقد نزلت فيهم نزلت
فدلوها بالزيادة والمقصود وغيره أصوبهم وأكثري من ذرائع
باطلة فما زال صلى الله عليه وسلم يحذر تعبهم بالزيادة ولا تأني
المعدة واستقصاء الحاجة وتعداها من التبعة أو يقع في شرب تركه
في حملة ما حذر منه قال لا يتعد من شرب يومين فلا يكون

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ .** حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْعَثُ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَلِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صَلَّةِ بْنِ زُفَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَتَانِي بَشَاءٌ مَصْلِيَّةٌ فَقَالَ كُلُّوْا فَتَحَى بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَارٌ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَمَّا الْقَاسِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ

صوما كان يصومه أحدكم وراد في حديث آخر ورواه أبو عيسى فقال اذا اتصف شعبان فلا تصوموا حتى تروا هلال رمضان كل ذلك خوفا من الزيادة وتقية من رهاية الدعة وقال أيضا مطلقا صوموا لرؤيته فان حالت دونه غياه فأكملوا ثلاثين يوما والأحاديث كلها صحيحة ومن ابواب الحديث الذي بين به أبو عيسى الكتاب عن أصله قال كما عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كلوا فتحنى بعض القوم فقال إني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم فان الاحتياط على العبادة إما يكون اذا وجت وقيل وجوب الاحتياط لها زيادة فيها وبعد تمامها الاحتياط بها زيادة فيها وتلك سيرة يهودية وسنة نصرانية وهى أشد من الرنا والحر في الاثم والعقوبة (الاحكام) في احدى عشر مسألة الاولى اذا كان الرجل يصوم شعبان فذلك له جائز باجماع وفي حوازي صوم شعبان كله باجماع دليل على ضعف قول من قال ان الهى عن الصوم بعد اتصاف شعبان للتقوى على رمضان فان نصف شعبان اذا أصغفه

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ عَمَارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ وَعَدُّ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ الْيَوْمَ الَّذِي يُتَسَكَّرُ فِيهِ وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ أَنْ صَامَهُ فَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَقْضَى يَوْمًا مَكَانَهُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي أَحْصَاءِ هَلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ .** حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ

أَبْنُ حَجَّاجٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

فكل شعبان أخرى أن يضعفه والذي عسى أن ينهي عن هذه الوجوه كلها إنما هو حذر من التذرع به إلى الزيادة الثانية قوله إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم يعني من تطوع شعبان كله أو عن نذر أو من عاده في تلك الأيام لا غتنام فضلها بيان واضح في صحة العلة بالدرية لكونها على هذه الوجوه مأمورة فيها وقد روى أبو عيسى وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان ورمضان متتابعين عد أم سلة وتنت عن عائشة ورواه أيضا أبو عيسى ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر صياما من شعبان ذلك يصومه إلا قليلا بل كان يصومه كله الثالثة قوله صوموا مرة بته تحقيق واضح في ذلك المعنى أيضا ونص في أن لا يتعدى رؤية الهلال في بعض الأصوات لا يعبر

❦ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَهَكَذَا رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ وَالْإِفْطَارَ لَهُ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ** حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ صُومُوا لِرُؤْيَاهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَاهِ فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ فَأَكْمَلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ

العبادات الذي به يتحقق مقدار المفروض. الرامة الهاء في رؤيته تعود على الشهر وهو الهلال المتقدم الذكر وهو الهلال سمي بذلك لشهرته ويقال الاسم اثنى الايام التي تختلف عليه فيها أحواله الثلاثة من الانتداء والاستواء والانتهاه وقد جمع بينهما في الحديث الصحيح واللفظ لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا أتمموه فافطروا الخامسة قوله تسع وعشرون معناه حصره من أحد طرفيه وهو القصص أي أنه قد يكون تسعاً وعشرين وهو أقله وقد يكون ثلاثين وهو أكثره فلا تأخذوا أتم بصوم الأكثر أنتم احتياطاً ولا تأخذوا على الأقل تخفيفاً ولكن انظروا أعدادكم رؤيته

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ تَغْيِيرِ وَجْهِ

• **باب** مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي ضَرَّارٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا صُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آتَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ

واحملوا عبادتكم مرتبطة ابتداء وانتهاء باستهلاله السادسة قوله فان غم عليكم نداء غم للستر والتعطية ومنه العم فانه يغطي القلب عن استرساله في آمانه ومنه نعام وهي السحابة وروى فيه فان عمى عليكم بالنوع المهمة من العماء وهو تبعه ولاه ذهب البصر عن المساهدات أو ذهب البصر عن العقوليات ومنه وحانت

• قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ عِبَّاسٍ قَالَ جَاءَ أَعرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي

رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ

قَالَ يَا بَلَاءُ أَتَذُنُّ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ

الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ

دوہ غیابہ بالغین المعجمة والیاثین المعجمین باثنتین من تحتہما ومنہ النبی الذی لا یتظہر معہ الرشد یتسترہ ویذہبہ وکذا یاء متقدمہ ویجعل بدل الیاء الآخرۃ باء معجمة بواحدة لانه من الغیب وتقديرہ ماخفی علیک واستتر وكذلك لو روى غیابہ من الغین وهو الحجاب لکنی علی القلب من الغفلة والدين من الکفر وقد روى عن أحمد بن حنبل انه قال اذا حال دون منظر الهلال غیم فلیصبح صائما لعلہ یکون من رمضان وكذلك کان یفعل عبد الله بن عمر فی رواية نافع عنه ویبغی للانسان أن یمسک حتی یتعالی النهار ویقع الیأس عن کونه من رمضان یفطر حیثئذ . السابعة قوله فاقدروا له أى احسبوا ومنہ القدر والتقدير أى معرفہ المقدار فسرہ قوله فاکملوا الصدة وقد روى فی الصحیح فاقدروا له ثلاثین أنصاف . قال الفقیہ الامام أبو بکر محمد بن العری رضی الله عنه کنت رأیت للقاضی أبی الولید الباہلی رحمہ الله أن بعض الشافعیة یقول

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ سَمَكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ سَمَكٍ رَوَوْا عَنْ سَمَكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا تَقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصَّيَامِ وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ قَالَ اسْحَقُ لَا يَصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ وَلَمْ يَخْتَلَفِ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَفْطَارِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ

انه يرجع في استهلال الهلال الى حساب المجمين وأكرت ذلك عليه لأن فخر الاسلام أبا بكر الشاشي وأبا منصور محمد بن محمد الصباغ حدثاني بمدينة الاسلام عند الشيخ الامام أبي نصر بن الصباغ باب الرحمن بها وعم أبي منصور بها قال ولا يؤخذ في استهلال الهلال بقول المنحمين خلافا لبعض الشافعيين وكذلك أخبرني أبو الحسن بن الطبري عن القاضي أبي الطيب الطبري عن أبي حامد الاسعرائي امام الشافعية في وقته مثله فكست أسطو على القاضي أبي الوليد بوهمة حتى وجدت في زمام المياومة أن أبا بكر محمد بن طرخان بن تكتين حدثني عن السخى وان القاضي أبا الحسن القرافي أخبرني عن المالبي جميعا عن أبي عبيدة قرأ عليه قال قوله صلى الله عليه وسلم فاقدروا له أي مارل القمر قال أبو العباس بن شريح وليس مذهب الشافعي ومحبي رسومه هذا الخطاب لمن حصه الله بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب العامة قال القاضي أبو بكر بن العرف رضي الله عنه وهذه هفوة لا مرد لها وعثرة لا عالمها وكبوة لا استقبال من وسوة لا قرب

معها ودلة لا استقرار بعدها أوه يا ابن شريح أين مسالتك الشريحية وأين صوارمك السريحية تسلك هذا المضيق في غير الطريق وتخرج إلى الجهل عن العلم والتحقيق بالمحمد والحموم ومالك أنت والترامى ههنا والمحموم ولو رويت من بحر الآثار لا يخلا عنك العبار ولما حفي عليك في الركوب العرس من الحمار وكانك لم تقرأ قوله أما نحن أمة أمية لا تحسب ولا نكتب الشهر هكدا وهكدا وهكدا وأشار يديه الكريمتين ثلاث اشارات وحسن بأبهامه في الثالثة فإذا كل يتبرأ من الحساب الأقل بالعقد المصطلح عليه مينا باليدين تبيها على التبري عن أكثر منه فما ظلك ممن يدعى عليه بعد ذلك أن يحيل على حساب اليرين ويرطما على درجات في أفلاك غائبا ويرطما باحتماع واستقبال حتى يعلم بذلك استهلال الهلال هيئات ان هذا لمن أحمل الجهال لاحاديث الهى صلى الله عليه وسلم حفظ ولا بقطعه فهم والا لما قول اليه هذه الحالة من الفساد لو كانت ممكنة يقطن ثم جاء بالدرديس فقال اهنا خطابان لأمتين احدهما العددية والثانية عامة الناس فكان وحب رمضان جعله مختلف الحال يحب على قوم بحساب الشمس والقمر وعلى آخريين بحساب الحمل ان هذا لعبد عن النلاء فكيف عن العلماء والله أعلم وقد زاد صلى الله عليه وسلم بيانا فقال في الصحيح فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما وحديث أنى عيسى المتقدم فعدوا ثلاثين ثم افطروا وهذا نص في الوجهين وقد روى النسائي عن الحجاج بن ارطاة عن رضى مرسل قال النى صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فأتوا شعبان ثلاثين ورواه البخارى عن آدم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة فان غيره أوغى ماكملوا عدة شعبان ثلاثين . الثامنة لما قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته أوجب على الخلق مراعاته فمن الناس من يراعى الأهلة كلها في العام لثلاثين يأخذ في كل شهر المطلع غيم فلا يهتدى اليه ومهم من قال وهو الأكثر يحصى هلال شعبان خاصة وعليه يدل الحديث "سديع رواه الترمذى عن مسلم بن الحجاج حدثنا يحيى

ابن يحيى حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عمر عن أبي سلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحصوا هلال شعبان لرمضان واختصروه وغمره ولا سبيل إلى ذلك وهو صحيح صحيح أخبرنا أبو الحسن الأزدي أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري أخبرنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا مسلم ابن الحجاج أبو الحسن حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عمر عن أبي سلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحصوا هلال شعبان لرمضان ولا تحطوه لرمضان إلا أن يوافق ذلك صياما كان يصومه أحدكم وصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاتها ليست بمعنى عليكم العدة وأخبرنا به الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن رباح حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ من هلال شعبان مالا يحفظ من غيره ثم يصوم رمضان لرؤيته فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام قال الدارقطني هذا إسناد حسن صحيح التاسعة قوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فعلى الحكم بالرؤية وهي ممكنة لجميع الخلق وهكذا جعل سبحانه أسباب العبادات المعروضة على كل أحد فيه بيان مشاهدة لأن فيها العالم والخاص والعموم وكلهم يتدبر في المشاهدة وبهذا الأصل يطل ما روى عن ابن شريح وبعض التابعين من التعلق بدقائق النجوم ودرجاتها بدانها كان محيية فجأة وقد يتفق أن يكون صحوا وقد يتفق أن يكون غيم أرقته أجاز في الدين تعمير عن الخبر في أوقات الصلاة وصومه وسجد رحا تهي الأمر وسجد الخبر اتفق العلماء على أن قول المؤذن الواحد منتمى في لوعة الصلاة وفي تنمير رايك له صلى الله عليه وسلم قال لبي صلى

رسول حتى ينادي

رسول حتى ينادي

عَدْلَيْنِ غَيْرِ مُسْتَوْرَيْنِ قَالَه مَالِكٌ وَاسْحَقٌ وَاحِدٌ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ
 الثَّانِي قَالَ الشَّافِعِيُّ يَصَامُ وَاحِدًا شَهَادَةً وَاحِدٌ وَلَا يَفْطُرُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ
 الثَّلَاثُ يَصَامُ وَيَفْطُرُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ قَالَه أَبُو ثَوْرٍ الرَّابِعُ أَنْ كَانَتِ السَّمَاءُ مُصْحِيَةً
 لَمْ يَقْبَلْ فِي هَلَالِ رَمَضَانَ إِلَّا شَاهِدَانِ وَهَذَا قَالَ سَخْنُو حَتَّى يَكُونَ الْخَبَرُ
 مُسْتَفِيزًا وَمَدَارُ الْمَسْأَلَةِ مِنْ طَرِيقِ الْأَثَرِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ دُونَ غَيْرِهِ
 قَالَ هُوَ عُرَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَالَ
 أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَافْلَانِ أَذْنُ
 فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا قَالَ أَبُو عَيْسَى فِيهِ اخْتِلَافٌ تَارَةً يُرْسَلُ وَتَارَةً
 يَسْنَدُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا لَيْسَ بِعَيْبٍ فِي الْحَدِيثِ
 وَلَا بِمَاجِرٍ مِنْهُ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي أَصُولِ الْعَقْدِ نَكْتَةً أَنَّ الرَّاويَيْنِ إِنْ كَانَا مُخْتَلِفَيْنِ
 فَقَدْ أَهَادَ أَحَدُهُمَا مَا لَمْ يَحْدِ الْآخَرُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَسْنَدَ فِي رَوَايَتِهِ
 تَارَةً وَأَنْ يُرْسَلَ أُخْرَى وَإِنْ يَقْطَعُ ثَلَاثَةً وَهَذَا ابْنُ مِنْ أَطْلَابٍ فِيهِ وَمِثْلُ
 الْمَسْأَلَةِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى هَلْ ذَلِكَ خَبَرٌ أَوْ شَهَادَةٌ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي الْأَصُولِ أَنَّ الْخَبَرَ
 شَهَادَةٌ وَالشَّهَادَةُ خَبَرٌ وَلَكِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي يَشْتَرَطُ فِيهِ الْعَدَدُ أَمَّا هُوَ فِي حَقِّ يَقَعُ
 فِيهِ تَنَازُعٌ فَأَمَّا مَا سَأَلَكَ اللَّهُ فَإِنَّ أَصْلَهُ يَثْبُتُ بِخَبَرٍ وَاحِدٍ فَكَيْفَ تَفْصِيلُ
 وَحُودِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْعَاثِرَةَ لَمَّا عَلِقَ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُكْمَ عَلَى الرُّوْيَةِ
 وَذَكَرْنَا أَنَّ خَبَرَ أَوْ شَهَادَةً وَحَقَّقْنَا أَنَّ خَبَرَ يَنْقُلُهُ مُسْلِمٌ إِلَى مُسْلِمَيْنِ فَعَرَضَتْ هَهُنَا نَازِلَةٌ
 جَرَتْ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ كَرِيْبًا مَوْلَاهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ
 فَسَأَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ كَرِيْبٌ أَهْلَانَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ
 عَبَّاسٍ لَكُنَّا أَهْلَانَا لَيْلَةَ السَّبْتِ فَقَالَ لَهُ أَلَا تَكْتَفِي بِرُوْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ قَالَ
 لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا هَكَذَا أَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ
 فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ الْبِلَادَ إِذَا تَعَادَتْ أَهْطَارَهَا كَهَذِهِ النَّازِلَةِ فَلَا هَلْ
 كُلُّ بِلَادٍ رُوْيَتُهُمْ وَإِنْ تَقَارَبَتْ لَمْ يَحْكَمْ كُلُّ بِلَادٍ لِآخَرٍ إِنْ كَانَ الَّذِي رَوَى فِيهِ مِنْ
 سَائِرِ طَاعَتِهِ فَلَا يُلْزَمُهُمْ حُكْمُهُ وَهَذَا كُلُّهُ مَعْنَى عَلَى أَنَّهُ شَهَادَةٌ وَحُكْمٌ مِنَ الْأَحْكَامِ

ثبت بالسنة كالذي تعارضه الدعوى وليس الأمر كذلك والمسألة مشكلة جداً لأن الدليل قام على أنه خبر تم قال العلماء أن الفطر لا يحزى إلا شاهدين حتى جاء أبو ثور فقال بواحد ثم ثبت عن عمر أنه قال في كتابه يَـأْهِلُ خَافِقِينَ أَدِّ الِأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتُمْ لَهْلَالَ سَهْرًا فَلَا تَقْطُرُوا حَتَّى يَشُدَّ رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَهْلًا بِالْأَمْسِ فَحَمَلَ الْعُلَمَاءُ الْأَمْرَ عَلَى ظَاهِرِهِ صَامُوا بِحَبْرٍ وَاحِدٍ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَتَّقِمِ وَحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَأَهْضَوْا شَهَادَةَ تِسْعِينَ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هَذَا وَكَانَ هُمْ أَحْتَاطُوا لِلْعَادَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَ رَأَى لَهْلَالَ سَهْرًا قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ فَهُوَ سَوَاءٌ خِلَافًا لِمَنْ يَقُولُ أَنَّهُ قَبْلَ الزَّوَالِ لِلْيَمِينَةِ الْمُنَاصِيهِ وَبَعْدَ الزَّوَالِ لِلشَّيْئَةِ وَهَذَا لَا يُلْزَمُ لِأَنَّهُ عَمَلٌ بِتَقْدِيرِ الْمَنَازِلِ وَحِسَابِ التَّجَرُّمِ اخْتَارَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ وَهْبٍ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَأَبُو يُونُسَ وَقَدْ رَوَى ابْنُ تَابِعٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا كَانَ يَصُومُ بِالْحِسَابِ أَوْ يَطْرُقُ أَنَّهُ لَا يَقْتَدِي بِهِ وَبُذِلَتْ بِالْمُهْدِيَةِ وَأَنَابَهَا وَكَانَ الْوَالِي بِجُومِيًّا فَاقْتَصَى حِسَابَهُ عِنْدَهُ أَنَّ الْمِيلَةَ دَاخِلًا لَهْلَالَ سَهْرًا وَارَادَ الْعَمَلَ بِهِ فَلَمْ يُمْكِنَ حَتَّى عَضُدَ نَفْسَهُ بِكِتَابِ جَاءَ مِنَ الْبَادِيَةِ أَنَّ الْهَلَالَ سَهْلٌ رُحَّةٌ وَأَخَذَ الْمُقِيمِينَ بِهَا فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَاحِدٌ كَانَ مِنْ يَدِ أَحَدٍ أَوْ دَوْلَتِهِ وَيَنْظُرُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحِسَابِ فَاقْتَضَاهُ بِالْعَمَلِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ وَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ سَلِمُوا الْحُكْمَ لِحُكْمِ اللَّهِ وَكَانَ شَيْعَانِ وَأَوَّلُهُمَا ابْنُ تَابِعٍ وَابْنُ حَبِيبٍ يَلْعَنُ الْمُفْتَى بِذَلِكَ وَقَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ فِي تَجْمُوعِهِ أَنَّ أَهْلَ الْيَمِينِ وَالْمَدِينَةِ يُلْزَمُهُمُ الْعَمَلُ بِرُؤْيَا أَهْلِ الصَّرَةِ وَهَذَا طَرِيقٌ لِلْمَطْلَعِ وَإِعْرَاضٌ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ إِلَّا بِوَاحِدٍ حَتَّى كَانَ شَائِعًا مُسْتَفِضًّا كَمَا رَوَى ابْنُ تَابِعٍ وَابْنُ حَبِيبٍ عَنْهُ فِي هَذِهِ النَّازِلَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِعَدِّ الْمَطْلَعِ وَقَدْ كُنَّا فِي شَرْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ فِي الْحَرِّ يَطْلُعُ الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ الْعِيَالُ مِنَ الْمَاءِ وَيَغْرِبَانِ فِي الْمَاءِ فَكُنَّا نَحْلِسُ عَلَى طَاهِرِ الْمَرْكَبِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ صَعِدَ رَاحٍ إِلَى السَّارَى الْأَصْعَرِ فَيَقُولُ لَمْ تَغِبْ بَعْدَ ثَمَنِيكَ قَلِيلًا فَيَقُولُ قَدْ نَبَتْ رِيصَعْدُ

● **باب** مَا جَاءَ شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى
ابْنُ خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا عِيدٌ
لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا قَالَ
أَحْمَدُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ يَقُولُ لَا يَنْقُصَانِ مَعًا
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا تَمَّ الْآخَرُ وَقَالَ
أَسْحَاقُ مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصَانِ يَقُولُ وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ
نُقْصَانٍ وَعَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ يَكُونُ يُنْقَضُ الشَّهْرَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ

آخر إلى الساري الأوسط فيقول: تغيب بعد ثم يمكث قليلا فيقول قد غابت
ثم يصعد الملاح في الساري الأطول فيقول لم تغيب بعد ثم يمكث قليلا أكثر
من يمكث في الساري الأوسط ثم يقول غابت دماط الملاح حينئذ يمشي سطح
منه يمشي به ويأمنه من جهة الساري للمصنف المتدبر فما شاء

● **باب** مَا جَاءَ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتُهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرَمَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبُ بْنُ أُمِّ الْفَضْلِ
 بِنْتُ الْحَرِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا
 وَأَسْتَهَلَّ عَلَى هِلَالِ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيْنَا الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ
 الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي أَبُو عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ فَقَالَ مَتَى رَأَيْتُمُ
 الْهَلَالَ فَقُلْتُ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ رَأَاهُ النَّاسُ
 وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ قَالَ لَكِنْ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى
 يَكْمُلَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا أَوْ نَرَاهُ فَقُلْتُ إِلَّا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ قَالَ
 لَا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

● قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَالْعَمَلُ
 عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتُهُمْ

ككرة الذي عول عليه البخاري ومسلم خرجه عن غير خالد الحذاء واسحق بن
 سويد بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي ككرة عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وذكره وذكر الزار شهر عيد لا ينقصان لا يكونان ثمانية وخمسين
 وهذا تفسير لمن تأوله في الفضل فلا يحتاج إلى هذا ومذهب اسحق أنهما لا يكونان
 ثمانية وخمسين يوماً وقد سمعت أن من حسبهما وحدهما ناقصين عدداً فيرجع

باب ما جاء ما يستحب عليه الافطار حديثنا محمد بن عمر
 أن عليّ الملقم حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن
 صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 وجد تمرًا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فإن الماء طهور قال
 وفي الباب عن سلمان بن عامر

قال أبو عيسى حديث أنس لا نعلم أحدا رواه عن شعبة مثل هذا غير
 سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ ولا نعلم له أصلا من حديث
 عبد العزيز بن صهيب عن أنس وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث
 عن شعبة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن
 سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أصح من حديث

ذلك إلى الفصل والمسألة قرية فانه لا يتعلق بها علم ولا عمل فان الأجر كامل
 بالاتفاق وما وراء ذلك تعب غير مثمر زيادة

باب ما يستحب عليه الافطار

عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (من وجد تمرًا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فإن الماء طهور) وهو غير
 محفوظ وحديث سلمان قد تقدم إذا أضر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد
 فليفطر على ماء فانه طهور صحيح ثابت عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شُعْبَةُ عَنْ الرَّيَابِ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ
بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ الرَّيَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبْنِ عَوْنٍ يَقُولُ عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ
بِنْتِ صُلَيْعٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَالرَّيَابِ هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
أَبْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ وَحَدَّثَنَا
هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ الرَّيَابِ
عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضُّحَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَفْطَرَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى
مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ

يفطر قبل ان يصلى على رطبات فان لم يكن رطبات تميرات فان لم تكن
تميرات حسا حسوا من ماء حسن غريب روى حديث انس الاول النسائي
وأبو داود بلفظه وروى الآخر أبو داود (الموائد) اثنتان الأولى الحكمة والله
اعلم في الفطر على التمر ما فيه من البركة وانها أفضل المطعومات تتبع ليلا
أفضل العبادات في النهار والماء أفضل المشروبات فيكون بدلها الثانية كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلى على شئ يسير لا يشغله عن

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ فَمُمِيراتُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُمِيراتُ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفْطِرُ فِي الشَّتَاءِ عَلَى تَمَرَاتٍ وَفِي الصَّيْفِ عَلَى الْمَاءِ

• **بَابُ مَا جَاءَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تَفْطَرُونَ**
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضْحُونَ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تَفْطَرُونَ وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضْحُونَ

الصلوة وفيه ثلاث نواتئ تعجيل الإفطار وسيأتي سببه إن شاء الله وتفريع البال للصلوة وفصل ما بين زمان العادة والعادة وبهيهما في انفسهما ويأتي تمام الكلام في الباب بعده إن شاء الله ولما لم يكن من هذه الأحاديث شيء

• قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَعَظُمَ النَّاسُ

• **بَابُ** مَا جَاءَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
 حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ اسْحَقَ التَّمَدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

على شرط الصحيح قال البخاري باب يعطر على ما تيسر فادخل حديث عبد الله بن أبي أوفى إن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاجدح لنا ولم يذكركم

باب إذا أقبل الليل وأدبر النهار

أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر حسن صحيح أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى الله فطرا حسرا غريبا دخل أبو عطية مالك بن عامر وهو أصح في اسمه على عائشة فقال يا أم المؤمنين رحلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يجعل الإفطار ويعجل

مَاجَلَهُ فِي تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ
قِرَاءَةً عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ . قَالَ وَفِي النَّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ

الصلاة والآحر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت ايهاا يعجل الإفطار
ويعجل الصلاة قلت عد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم والآحر ابو موسى (الاساد) روى مسلم مختصرا عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعجل المغرب والإفطار (العوائد) ثمان الأولى مخالفة
اليهود ففي النسائي واني دوا لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان
اليهود يؤخرون الثانية ما يباه في مواضع من العبادات لا يزداد فيها كما لا يزداد في
الصلاة الثالثة ان في الصحيح وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى ابو عيسى
قال اذا قبل الليل من هها وأدبر النهار من هها وغابت الشمس فقد أفطر
الصائم يعنى دخل في وقت العطر كما تقول اصبح الرجل وأمسى وأربع اذا
دخل عليه زمان ذلك ومن دخل في وقت العطر فقد حرج عن وقت الصوم
فعله فيه لا معنى له الا كالصلاة للصبح بعد طلوع الشمس الرابعة ان البلاد
تختلف في ذلك فن البلاد ما يكون شرقا وغربا مستويا فصوماها وفطرها
يقينا ومها ما يكون الجميع مغموما أو يكون احدهما مكشوما والآحر
مغموما فان كان كلا الوجهين مغموما او احدهما مغموما فينبغي ان يثبت في
الصوم فيسكنه اذا كان الشرق مغموما وينبغي له ان يؤخر بالفطر اذا

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي
أَخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُمْ أَسْتَجَبُوا
تَعَجِيلَ الْفِطْرِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ
مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَرَّةَ بِنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو الْمُخَيْرَةِ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

كان الغرب معموماً وإن كانا معومين نكر بالصوم وآخر الصلاة والعطر
ويحتمل أن يكون أبو موسى في بلد خلاف بلد ابن مسعود ويكون كل واحد
منهما يشبه وإن كانا في بلد واحد فيجب أن يكون فعلهما واحداً لاستواء
الحال عليهما والدليل على ذلك الحديث الذي لم يروه أبو عيسى ورواه الجميع
عن عبد الله بن أبي أوفى قال سُرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما
غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قالوا يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح
لنا قالوا يا رسول الله إن عليك بهاراً قال انزل فاجدح لنا قال فبذل فجدح ثم
قال إذا رأيتم الليل أقبل من ههنا والهار قد أدبر من ههنا وفي رواية إذا رأيتم
الليل قد أقبل من ههنا فقد افطر الصائم وأشار بأصبعه إلى المشرق وكان
الموضع مكشوفاً فتبين الليل والهار بظلمة الأفق من إحدى الجهتين إذ لا يصح

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ
عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ
وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ قَالَتْ أَيْهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ قُلْنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَتْ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ
أَبُو مُوسَى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَطِيَّةٍ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ
أَبِي عَامرٍ الْهَمْدَانِيُّ وَيُقَالُ ابْنُ عَامرٍ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ عَامرٍ أَصَحُّ

عادة أن يظلم المشرق وتقاله من الشمس نقيه الخامسة الخدح هو عندى
الجلب هما والخدح هو كل سبب يكون فيه سقيا ومنه نواه المجدح بكسر
الميم وضنها ومنه حديث عمر لقد استسقيت بمحاديج السماء أى
بالآساب التى توجب حذحه وهى سقيا يعنى به الاستغفار قال الله تعالى
استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا السادسة نزلت بغداد
مسألة رجل حلف أن لا يبطر على حار ولا على بارد فسأل العلماء فقالوا هو
حائث فسأل جمال الاسلام أنا اسحق ابراهيم بن على بن يوسف ثمير وزامادى
الشيرازى إمام الشافعية والصوفية فقال لا شئ عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قد حكم ببطره بدخول الليل وهو غير حار ولا بارد قال النسي صلى الله عليه وسلم

اجاء في تأخير السحور **عَدْنُ** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى
الصَّلَاةِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَلِكَ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً **عَدْنُ** هَذَا
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَوْهٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ
الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْحَقُ اسْتَحَوْا تَأْخِيرَ السَّحُورِ

إذا رأيتم الليل قد أقبل من هنا فقد أظطر انصائم قال الفقيه الامام أبو بكر
ابن العربي رضى الله عنه وهذا فقه صحيح على قول من يحمل الايمان على
الالفاظ لا على المقاصد وهو مذهب الشافعي ورواية مشهورة صحيحة عن مالك
رحمه الله حرحت عليها أكثر مسائله ومتى وحد ثم للحالف مخرجها على مذهب
مالك رحمه الله فانه إمام هدى فلا تخيروه بحال المسألة السابعة إذا عجل الفطر
فليؤخر السحور يصيب للسنة وتبقى للصائم القوة على الطاعات والآحاديث
المسحوق في تأخير السحور تقديره بالقرآن والخروج إلى الصلاة روى أبو عيسى
عن أنس عن زيد بن ثابت ما روى البخاري قال تسحرنا مع نبي صلى الله عليه

صلاة

رصى الله عنه يعنى لأدرك أول الصلاة وأهل نوا ساعدة الثامنة قد قدمنا في تحصيل الاطمار من التأكيد وامثال السنة ما فيه كفاية ولا ينبغي بحملكم ذلك على الاشراف فيه حتى تقفوا في الفطر قل محله وفي غير محله لما روى أبو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم إذ أتاني رجلان فاحذا ما بصبي وساق الحديث وفيه ثم انطلقنا في فاذا قوم معلقون نعر اقيهم مشقة أشداقهم تسيل دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يمتطرون قبل محل صومهم قال خابت اليهود والنصارى ذكره النسائي

باب الصوم يوم تصومون

المقبري عن أنى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تصحون) حسن غريب (الاسناد) أخبرنا أبو الحسن المارئي بن عبد الجبار أخبرنا القاضي أبو الطيب أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو عبيد القاسم بن اسمعيل حدثنا محمد بن اسحق الصنعاني حدثنا محمد بن عمرو حدثنا داود بن خالد وثابت بن قيس ومحمد بن مسلم جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صومكم يوم تصومون وفطركم يوم تفطرون حدثنا محمد بن عمر الجعفي حدثنا أحمد بن الحليل حدثنا الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أنى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تصحون الواقدي ضعيف قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه الواقدي ومحمد بن اسحق إمامان عظيمان ثقتان قويان ومحمد بن اسحق أكبر من محمد بن عمرو فلا وجه لتضعيف القوى ولا صلاح في تخريج المعدل (الاحكام) اختلف الناس في تاويل هذا الحديث على خمسة أقوال الأول رده وترك الاعتداد لضعفه وقد بينا أنه قوى صحيح فلا معنى لهذا القول الثاني قال أبو عيسى معناه أن الصوم والفطر مع عظم الناس أى مع جماعتهم الثالث أن فيه الإشارة إلى

أن يوم الشك لا يصام احتياطاً فانه عصيان لله ولرسوله وإنما يصام يوم يصوم الناس وكذلك لا يفطر بترخص حتى يفطر الناس الرابع فصومكم يوم تصومون وفطركم يوم تفطرون يقتضى الرد على من يقول أن من عرف طلوع القمر بتقدير حساب المنازل جازله أن يصوم به ويفطر دون من لم يعلم نسب إلى الشافعي وهو يرى منه وهذا الحديث يقتضى رده الخامس قال العلماء من الخفية معناه وقت صومكم المعروف يعني شهر رمضان لا نفس الصوم فانا نعلم يقيناً أن نفس صومنا لا يكون إلا إذا صمنا فانه جلي لا يحتاج الى بيان وإنما يبين الحكم وهو صوم الشهر فانه ثبت شرعاً لا بفعل الناس فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن صوم الشهر يوم يصوم الناس أى هو يوم يكون صوم الناس أى لا يتجزأ ثبوته في حق البعض دون البعض فيتركب على هذا أن الشاهد الواحد اذا رأى الهلال ولم يحكم القاضي بشهادته أنه لا يكون هذا له صوماً كما لم يكن للناس حيث لم يلزمه فيه أداء وقضاء فاقضى قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته أن اليوم يوم صوم اذا رأى الهلال واقضى قوله صومكم يوم تصومون شبهة الإباحة لأنه غير مردود ولا منسوخ بل هو حجة على رد صوم يوم الشك ولما بقي حجة بقي شبهة وهذا هو طريق ثبوت الحجة والشبهة والحجة متى ردت أو نسخت لم تق شبهة ومالم يمنع مانع من العمل كانت حجة توجب العمل الا أن يوجب شبهة مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم أنت ومالك لأبيك فاذا زنى الرجل بحارية ولله فلا يحذ لهذا وان ثبت أنه غير معمول به وان الأملاك بينهما متميزة ولكن ذلك القول يورث شبهة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه وهذا كله قد بيناه في مسائل الخلاف نقضاً راراماً وبيننا وجوب الصوم على من رأى الهلال والكفارة على من أفطر فيه ومعنى هذا الحديث يوم الشك ولا يقتضى بقوته أن يكون شبهة في اسقاط الكفارة ومعنى هذا الحديث صومه وفطره وحرمة لا تتعلق بالباس محال لانه يمرض ويسافر وتحيض فلا يلزمها صوم وهذا الذي رأى

باب مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الْفَجْرِ . حَدَّثَنَا هَاشِمٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ
عَمْرِو حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقُ بْنُ
عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِنَكُمْ
السَّاطِعُ الْمُتَّعِدُّ كُلُّوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمْ الْآخِرُ قَالَ وَفِي الْبَابِ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَمُرَةَ

قَالَ أَبُو عَيْنَشٍ حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عَدَا أَهْلَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
حَتَّى يَكُونَ الْفَجْرُ الْآخِرُ الْمُعْتَرِضُ بِهِ يَقُولُ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ . حَدَّثَنَا

الهلal قد رأى عياها وهو أقوى من أن يحبره أو يحكم عليه وذلك الحديث أنت
ومالك لا يملك لم يصح ولو صح فليس هو مسقط للحداثا أسقط الحد لزوم بفقته
في ماله وحبو اعماه وعير ذلك من أحكامه ألا ترى أن أهل بلد لو رأوا الهلال
دون غيرهم للزمهم الصوم والكفارة

باب بيان الفجر

قيس بن طلق بن علي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
(كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِنَكُمْ السَّاطِعُ الْمُتَّعِدُّ حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمْ الْآخِرُ)
حسن غري - سواده بن حنظلة بن سمرة بن حبيب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يملك من ماله شيء إذا رأى الهلال ولا الذي استقبله ولكن
لفجر المستعير في الإفاق حسن (العبية) يهتفونكم لي يحرركم تبرأوا

هَذَا وَيُوسُفُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي هَلَالٍ عَنْ سَوَادَةَ
ابْنِ حَنْظَلَةَ هُوَ الْقَشِيرِيُّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سُجُورِكُمْ أَذَانٌ بِلَالٍ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ
وَلَكِنَّ الْفَجْرَ الْمُسْتَطِيرُ فِي الْأَفْقِ .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

الشيء إذا حركته يقول لا يكثر ثوابه ولا يمنعكم عن الآكل والشرب (العوائد)
الاولى ليس الحديث الا حديث سمرة في الصحيح عند الله بن سوادة عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض
لعمود الصبح حتى يستطير يعنى معرصا وفي حديث ابن حاتم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ان وسادك لعريض إنما هو سواد الليل وبياض النهار وهذا
بين وقت الصوم الناسح لما كان قلبه على ما يباه في الأحكام والعجم معروف
عند العرب وهو قسبان بياض يأخذ طولاً وهو يسمى دب السرحان لكذبه
وخدعته في أنه هار والثاني يسمى النجر حقيقة واشتقاقا فانه فجر هو النهار
وأبيض عين الضياء أخبرنا الأزدي أخبرنا الطبري أخبرنا علي بن عمر الحافظ
أخبرنا أبو القاسم بن منيع حدثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي حدثنا
الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال سمعت ربيعة بن يزيد قال سمعت
عبد الرحمن بن محاسن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم العجم فجران
فاما المستطيل في السماء فلا يمنع من الصلاة وإذا اعتض
فقد حرم الطعام فصل في حديث أبي بصير عن صاعد حدثنا يحيى بن المغيرة
أبو سنان الخزازي حدثنا أبو بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن

باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم . حدثنا أبو موسى
محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا ابن أبي ذئب عن المقبري
عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال وفي الباب
عن أنس

هذا حديث حسن صحيح

الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان أنه بلغه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هما فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل
شيئا ولا يحرمه واما المستطيل الذي عارض الاق في فيه تحل الصلاة قال الفقيه
الامام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه وعليه يدل لفظ الصحيح حتى يستطيع
معناه حتى ينبسط انبساط حياح الطير وينتشر متزايدا لا يضعف حتى يذهب
كما يفعل الاول قال وحدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا محمد بن علي بن محرز
الكوفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجزى يحرم الصلاة
ويحل فيه الطعام وفجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة لم يرعه غير أبي
أحمد الزبيري عن الثوري الثانية قوله في حديث طلق حتى يعترض لكم الأحمر
يقتضى نظاره على حياله أن يأكل المروان رأى الأبيض المستطير المنتشر عرضا
حتى يراه أحمر وكذلك أخبرنا مبارك ابن عبد الحارث الحملي حدثنا أبو الطيب
ابن عبد الله حدثنا علي بن مهدي حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز حدثنا
داود بن رشيد حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن هلال بن يسار عن

• **باب** ماجاء في فضل السحور . **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا** قال وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وابن سارية وعتبة بن عبد الله وأبي الترداء

سالم بن عبيد قال كنت في حجر أبي بكر الصديق فصلى ذات ليلة ماشاء الله ثم قال اخرج فانظر هل طلع الفجر فخرجت ثم رجعت فقلت قد ارتفع في السماء أبيض فصلى ماشاء الله ثم قال اخرج فانظر هل طلع الفجر فخرجت ورجعت فقلت قد اعترض في السماء أحمر قال هيت الآن فابلغني سحوري وفيه أيضا أنه قال إيتني الآن بشراني وفي آخره على الباب بيني وبين الفجر (اسناده) صحيح كله وكذلك كان مذهب قيس بن طلق وابنه علي أنه لا يحرم الطعام إلا الأحمر وفي كتاب السائي عن حذيفة أنه قال تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم قيل أي ساعة قال هو النهار إلا أنه لم تطلع الشمس وكأنه يشير إلى هذا ولكن الحديثين أن معنى الأحمر ههنا الذي يحمر بعد يياضه ليس الذي يسود بعد يياضه وهو الأول وسماه زيادته ماله الذي بينا عن حاله حديث تسحروا فإن في السحور بركة (ص أنس) وفصل ما بين صياما وصيام أهل الكتاب أكلة السحر (حديث آخر عن عمرو بن العاص حديثان صحيحان) (العارضة) قال الفقيه الإمام أبو بكر بن العربي رضى الله عنه إن الله سبحانه رحما كما يباه في الأحكام بما أحاطه كل الليل بعد أن كان حراما علينا إذا نمنا كما كان على أهل الكتاب من قبلنا رحمة لنا لقدربا وتميزا لمنزلتنا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَضَّلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةُ السَّحَرِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَهْلُ مِصْرٍ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ رِبَاحٍ اللَّخْمِيُّ

وتشريفًا في حرمة نينا فن لم يفعل ذلك ولو محرمة ماء فليس ما والبركة هي الانماء والزياة وهي من خمسة أوجه ، قبول الرخصة ، اقامة السنة ، محافاة أهل الكتاب ، التقوى على العادات ، فراغ البال من تعلقه بالحاجة الى الطعام مر بما لم يف بالمقاساة له والصبر عليه وقد ذكروا فيها أوحا كثيرة لا يتعلق هذا بيانها في الكتاب الكبير فانظروها فيه ان شاء الله وقد روى العرياض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلم الى العداة المبارك فقبل انما سمي السحور غداء لمجاورة العداة وهذا ضعيف وانما سمي به لانه بدلا منه وقد يسمى الشيء باسم الله يقال بعضهم كان في وقت كان الصيام فيه من طلوع الشمس الى غروبها وان هذا قط وروى فيه الطحاوي لأجل حديث حديثه انه تسحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أصبح الى ان الشمس لم تغرب اوردوا عند تذيير لمجرد ان كان مسحورا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع فجرهم " ما روي انكم دأبتم حتى

يأخذ منه حاجته أو يريد به بعد الصبح أى بعد ابتدائه ويعنى به الساطع المصعد
تشديد الغيبة للصائم

(المقبرى عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه)
حسن صحيح (العارضة) قال القاضى أبو بكر بن العربى رضى الله عنه
كان من قبلنا من الامم صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب
فكانوا فى حرج ثم ارخس الله لهذه الامة بحذف نصف زمانها وهو الليل وحذف
نصف صومها عن القم وهو الامساك عن الكلام ورخص لها فيه ليرفعها بالكرامة
فى أعلى الدرج فوقعت فى ارتكاب الزور واقرار المحظور فى حرج فأنبا
الله سبحانه على لسان رسوله انه ان اقرت احد زورا وأتى من القول منكورا
ان الله سبحانه فى عنى عن الامساك عن طعامه وشرابه اذا لم يمك من لسانه
وليس لله حاجة فى شيء ولا يناله بالنسكوت أو الكلام نيل ولكم يناله
التقوى والصيانة عن الزور والخفى ليجزل عليها الثواب ويكرم بها فى المسآب
وهذا يقتضى بتشديده فى تهديده أنه لا ثواب له على صيامه معاه ان ثواب
الصائم لا يقوم فى الموارنة بأثم الزور بل قال الزهاد ان الصوم على أربعة
أقسام الأول الصوم عن الطعام والشراب والوطء وهو صوم العوام ثانى
صوم المرء عن المحظور من القول والفعل وهو من صوم العوام أيضا وهذين
الشرطين يصح له ثواب الصوم وسقط عنه اللوم الثالث أن يصوم عن
ذكر غير الله وهو صوم اهل الخصوص فلا يتكلم بشيء من امر الدنيا
وهو نحو من الاعتكاف فى بيت المولى اربع صوم خصوص الخصوص
ان يصوم عن غير الله فلا يفطر الا برؤيته وإتمامه واذا كان الصيام هكذا هو
الذى قال الله تعالى فيه كل حسنة عشر أمثلها إلا الصيام فهو لى وأنا احزى به
واما يكون له اذا كان غالبا عن شوب لية ورحص المحصية

باب ماجاء في كراهية الصوم في السفر . حدثنا قتيبة
 حدثنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن
 عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح
 فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه ف قيل له ان الناس قد شق
 عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر
 فشرب والناس ينظرون فافطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه ان ناسا صاموا
 فقال أولئك العصاة قال وفي الباب عن كعب بن عاصم وابن عباس
 وأبي هريرة

أبواب الصوم في السفر

{ جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
 الى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه ف قيل له ان
 الناس قد شق عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء
 بعد العصر فشرب والناس ينظرون فافطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه ان ناسا
 صاموا فقال أولئك العصاة } حسن صحيح (العارضة) قد بينا القول في الصيام في
 السفر في الأحكام مما اقتضاه ظاهر القرآن وبيناه في المسائل بما اقتضته
 ونشير الآن في هذه العارضة الى الاحاديث انها كثيرة وامهاتها أربعة الأول
 الحديث الذي تقدم الثاني حديث جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فرأى رجلا قد ظلل عليه فقال ماله فقالوا رجل صائم فقال رسول الله

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّفَرِ وَاخْتَارَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِنَّ وَجْدَ قُوَّةِ فَصَامٍ خَيْرٌ وَهُوَ أَفْضَلُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ وَقَوْلُهُ حَيْثُ بَلَغَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ أُولَئِكَ الْعَصَاةُ فَوَجَدَ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ فَأَمَّا مَنْ رَأَى الْفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ وَقَوَى عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَتَجَبُّ إِلَى

صلى الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر حدثني محمد بن أبي عثمان ثقة حافظ حدثنا ابو منصور بن محمد بن علي المالكي حدثنا احمد بن محمد الكرخي اخبرنا عيسى بن علي بن عيسى حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني ابن رنجونه حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم عن انسى صلى الله عليه وسلم ليس من ابرام صيام في ام سفر وقد جمعا طرق هذا الحديث في جزء

باب ما جاء من الرخصة في الصوم في السفر . حدثنا هرون
ابن اسحق الحمداي عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصوم في السفر وكان يسرد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن شئت فصم وإن شئت فافطر قال وفي الباب عن أنس بن مالك وأبي
سعيد وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وأبي الدرداء وحمزة بن
عمرو الأسلمي

والحمد لله الثالث حمزة بن عمرو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم
في السفر وكان يسرد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت
فصم وإن شئت فافطر الرابع حديث أبي سعيد كما ناسر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر فطره
أن كانوا يرون من وحد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفها فافطر فحسن
واختلف الناس فمن قائل المفطر في السفر أفضل لأن ذلك كان آخر الأمرين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاوية وهو لا وليس من أهر الصيام
في السفر ومهم من قال الصوم أفضل لأن الله تعالى قال وأن تهوموا حير
لكم ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرض للصوم هي وإنما أباح المفطر
رخصة والقربة أمضى وأفضل وقونه أولئك العصاة يخو أن يقال بهم ذلك
لأن في الحديث الصحيح أنه قيل له إن الناس شق غايهم 'الصيام' حتى كان
هو يصب على رأسه الماء من أعطس فلما انتهت إلى ذلك واحتمله ورفع

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمَا يَعِيبُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ وَلَا عَلَى الْمُفْطَرِ افْطَارُهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ قَالَ وَحَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَافِلُ الصَّائِمِ وَمَا الْمُفْطَرُ فَلَا يَجِدُ الْمُفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ فَحَسَنٌ وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَافْطَرَ فَحَسَنٌ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الله امر الناس وأمرهم بالطر فتوقفوا فقل له ان اطرت أفصروا . امر هو مبيدا وحه الرحمة للامة فلما فهم الناس الرحمة فهم من قبل ومهم من صبر فاحبر أن من صبر بعد امره وولاه عاص لربه ولرسوله والفضل في امثال امره والاقداء بعله أعظم ثوابا من غير ذلك وكذلك قوله ليس من البر

باب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمَحَارِبِ فِي الْأَفْطَارِ . حَدَّثَنَا مُقْبِيَّةٌ
 حَدَّثَنَا أَنَّ لُحَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ
 الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ فَقَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ
 غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ غَزَوَتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ
 وَالْفَتْحِ فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ أَبُو عِيسَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ وَقَدْ رَوَى عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْفِطْرِ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا
 وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نَحْوَ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْأَفْطَارِ عِنْدَ
 قَاءِ الْعَدُوِّ وَيَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ

الصوم في السفر لمن انتهى الى تلك الحالة من التظليل عليه أو لمن خاف ان
 يصل اليه وقد قيل معناه ليس من البر الكامل الذي يرغب فيه كل الرغبة
 حتى يتحامل فيه على النفس كما قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
 ترده اللقمة اما المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه
 ولا يسأل احدا شيئا يريد ليس المسكين المسكين هاية وان كان في درجة
 المسكة قال علماؤنا واما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال امس امس امس
 صوم في امس سفر ليس من امس صوم في امس سفر حوايا له بلعته ليكون ذلك
 أبلغ في معرفته وفي فطر النبي صلى الله عليه وسلم في السفر بعد التمسك
 بالصوم دليل على ان المسافر اذا شرع في الصوم جاز له الفطر وكذلك كان

باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحلي والمرضع . حدثنا
 أبو كريب ويوسف بن عيسى قالا حدثنا وكيع حدثنا أبو هلال عن
 عبد الله بن سودة عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب قال
 أغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فوجدته يتغذى فقال أدن فكل فقلت أني صائم فقال أدن
 أحدثك عن الصوم أو الصيام أن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم
 وشطر الصلاة وعن الحامل أو المرضع الصوم أو الصيام والله لقد
 قالها النبي صلى الله عليه وسلم كليهما أو أحدهما فيألف نفسي أن
 لا أكون طعمت من طعام النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الباب
 عن أبي أمية

الناس صائمين وادن لهم في الفطر ومن لم يقدر وكان هذا كما قال ابن شهاب
 آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وكان
 هذا يكون حجة أو لم يقصد به مقصد الرق والتقوى للعدو كما جاء في
 الحديث الصحيح أنه قال تقووا لعدوكم ونعم الفطر حيث دأبوا وأما من قال
 أن الصوم في السفر معصية وحديث ابن أبي عمير الذي ذكر أبو عيسى عن
 عمر أنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان غزوتين يوم
 بدر والفتح فافطرنا فيهما جميعا فيمكن أن يصح لأنه كان مسافرا لما تقدم

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ
لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ
الْوَاحِدِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَامِلُ
وَالْمَرْصُوعُ تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ وَتُطْعِمَانِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ شَاءَ تَأَقُّضْنَا
وَلَا أَطْعَامَ عَلَيْهِمَا وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ

وَإِذَا ذَكَرَهُ أَبُو عِيْسَى رَدَا عَلَى مَنْ يَسْبِغُ إِلَى عَمْرِو بْنِ هَذَا أَنَّهُ لَا يَرَى
الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلِ الْفِطْرِ كَمَا قَالَ أَبُو عِيْسَى
وَالْأَحَادِيثُ الْآخَرُ الصَّحَاحُ يَقْضِي عَلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْكَعْبِيُّ
الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْهُ قَالَ أَغَارَتْ عَلَيْنَا حِيلُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَتَعَدَّى فَقَالَ ادْنُ وَكُلْ فَقُلْتُ إِنِّي
صَائِمٌ فَقَالَ إِذَا أَحْدَثَكَ مِنَ الصَّوْمِ أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمَسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ
وَعَنِ الْحَامِلِ وَالْمَرْصُوعِ الصَّوْمَ وَاللَّهُ تَقَدَّرَ قَالَهُمَا إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلَاهُمَا
أَوْ أَحَدُهُمَا فَيَا لَهْفٍ نَفْسِي إِنْ لَا أَكُونُ طَعَمْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْإِسْنَادُ) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْإِهْرَادِ لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ الصُّوفِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شُعَيْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَحِلَ مَعَهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ

وهو يتعدى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلم إلى الغداء فقال أفى صائم فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلاة وعن
 الحلبى والمرصع وأخبرنا الحسن بن عمرو هذا الحديث عن الكعبي يقتضى
 أن الصوم موضوع عن المسافر وكل ما وضع رفقا يجوز أن يتكلف فرضا
 قال الفقيه الامام أبو بكر بن العرى رضى الله عنه وهذا الحديث قد جرى
 مثله وروى نحوه عن عمرو بن أمية الضميرى حرجه السائى وخرج أيضا
 حديث أنس قال حدثني عمر بن محمد بن النبل حدثنا أبي حدثنا سفيان الثوري
 عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وحرجه أيضا هو عن عبد الله بن الشخير
 من طريق ابنه ماروى عنه وفيه اختلاف كثير قال فيه مدنوت وطعمت
 خلاف ما فعل أنس الكعبي ومذهب ابن عباس بين كما روى أئمة الصحاح
 وغيرهم عن ابن عباس وذكر حديث غزوة الفتح ثم قال في آخره قد صام
 النبي صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر وما روى عن
 عبد الرحمن بن عوف من قوله إن الصائم في السفر كالْمفطر في الحضر فمغناه
 ما عليه عامة الناس وخصوصا عجم العرب إذا رأوه مفطرا في السفر خلعهوه
 عن الدين بفطرم في الحضر معصيته خير من اعتقادهم تحريم الفطر في السفر
 شرعة لأن العاصي أخف أثما عند الله من المتدع وعليه يحمل ما يروى
 عن عمران وفي الصحيح عن أنس كنا نساير مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم أخبرنا أبو الحسن المبارك
 ابن عبد الحبار أخبرنا أبو الطيب الطبري أخبرنا الدارقطني حدثنا أبو بكر البساورى
 حدثنا عبد الله بن محمد بن العرى حدثنا محمد بن يوسف الريانى حدثنا
 العللاء بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسرود عن أبيه عن عائشة قالت خرجت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وأفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يمسح يده وأتممت ذلك في البيت يا عائشة أما أنتين والمرصع
 فالاختلاف في رواية الكعبي

باب مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عَنِ الْمِثِّ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَمُسْلِمِ بْنِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ

المسألة معضلة ما وجدت ولا قدرت على تحقيقها فيها أربعة أقوال الأول قال
ابن عباس وإن عمر وغيرهما يهديان ولا يقصيان والثاني يطران ويقصيان
خاصة قاله جماعة وأبو حنيفة والأوراعي وربيعة وفي قول لمالك الثالث
يطران وعليهما الإطعام والقضاء قاله مجاهد والشافعي في قول وأحمد بن
حنبل الرابع تطعم المرضع ولا تطعم الحامل في أحد قولي مالك والشافعي وظاهر
حديث أسر الكعبي يقتضي أن يفطر أو يقضيا خاصة لأن الصوم موضوع
عنهما كوضعه عن المسافر إلى عدة أخرى وظاهر القرآن يقتضي في من أطلق
الصوم أن يطعم ولا يصوم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نسختها وأن
تصوموا حير لكم رواه البخاري عن ابن أبي ليلى وقد روى أيضا في التفسير
عن ابن عباس أنها ليست بمسحوخة وأنها في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة
لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا ورأى مالك في القول
الآخر أن الحامل مريضة فاحتزمت الآية الثانية عن الأولى وإن المرضع خائفة
على غيرها مطيقة فافقاهما تحت القول الأول ولا اشكال المسألة اختلف قوله
فيها وهذا مثل الأقوال وإن كانت مفتقرة إلى تحقيق غير ما ذكرته في كل
موضع ولم يمكن تفريغ الزمان لذلك فهو عند الله أن شاء الله

باب الصوم عن الميث

﴿روى الأعمش عن حمسة من الرفاء عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى﴾

شهرين متتابعين قال أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَخْتِكَ دِينَ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ
قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَحَقَّ اللَّهُ أَحَقُّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عُمَرَ
وَعَائِشَةَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

الى صلى الله عليه وسلم فقالت ان أختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين
فقال أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَخْتِكَ دِينَ أَكُنْتَ قَاضِيَتِهِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَحَقَّ اللَّهُ أَحَقُّ
حسن صحيح (الاسناد) واضطرب رواية هذا الحديث اضطرابا عظيما رواه أبو خالد
سليمان بن حيان الأحمر عن الأعمش كاتقدم عن أبي عيسى ورواه السجستاني عن
زائدة في الصوم جاء رجل فقال على أمي صوم شهر وروى أبو معاوية محمد بن حازم
الصرير عن الأعمش قالت امرأة إن أمي ماتت ورواه عبد الله بن عمرو عن
ريد بن أبي أيبسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أمي ماتت
وعليها نذر وقال أبو حنيفة حدثني عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للبيهقي صلى الله
عليه وسلم ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما وهذا الاضطراب الذي
ذكرت وغيره لا يخلو من أن يكون قصص عرضت فقلت كل واحدة بلها
أو يكون سهو من الراوي أو يكون القوم انما كانوا يحصون من الحديث
مالا يد منه وغير ذلك لا يحصوه كذلك والمقصود من هذا الحديث انه صوم
مات الميت عنه وأن الى صلى الله عليه وسلم نذر الى قضائه كما قال فيه وهذا
كله من الاختلاف في الصحيح وقد روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه قال أبو داود وهذا في النذر وكذلك
قال أحمد بن حنبل انتهى كلامه (الاحكام) قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي
الله عنه هذه مسألة عريضة ولو شاء ربكم لينها تفصيلا وأصحها دليلا ولكنه

٥٠ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَتَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ حُودُ أَبُو خَالِدٍ الْآخِرُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ مِثْلَ رَوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ

٥١ قَالَ أَبُو عِيْنِي وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ غَيْرُهُ وَاحِدُهُمَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ سَلَمَةَ بْنَ كَهْلٍ وَلَا عَنْ عَطَاءٍ وَلَا عَنْ مُجَاهِدٍ وَأَسْمُ أَبِي خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانٍ

أبقاها تحت الاشكال كما أتى غيرها ليكرم من شاء تكريرا ويفضله على غيره تفضيلا (العارضة) فيها أنه قال علماؤنا لا يصلي أحد عن أحد بانفاق فرسا ولا نفلا حياة ولا موتا وكذلك لا يصوم أحد عن أحد حيا ولا في الصوم عن الميت اختلاف وكذلك قال قوم من السلف وروى عن ابن عباس وروى عنه أنه يطعم عنه وبه قال الشافعي والثوري وأبو حنيفة ان كان قادرا على القضاء في حياته نذرا كان أو فرسا وقال الأوزاعي يتصدق عنه فان لم يجد صام عنه فهذا ثالث من الأقوال الرابع يصوم عنه في السدرو يطعم عنه في الفرض قاله أحمد بن حنبل والقاسم بن سلام الخامس قال أبو ثور يقضى ذلك من الصوم وليه عنه وهي إشارة الحس قال ان صام عنه ثلاثون يوما أجزأه ومطلع الفطر الذي يتقارب فيه للبشر القرآن والسنة أما القرآن فتدحكم الاصلين الاول الأثر واردة وزر أخرى اثنان. ر. لس للانسان الاماسعي وأما السنة فقد أحكمت ماتقدم وأحكمت تأتي في الحج. ر. في دير الله

• **باب** مَا جَاءَ مِنَ الْكَفَّارَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
الْقَاسِمِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانُ كُلِّ
يَوْمٍ مَسْكِينًا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا تَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصَامُ عَنِ الْمَيْتِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ قَالَا إِذَا كَانَ عَلَى
الْمَيْتِ نَذْرُ صِيَامٍ يَصُومُ عَنْهُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَطْعَمَ عَنْهُ وَقَالَ
مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ
سَوَّارٍ وَمُحَمَّدٌ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

أحق أن يقضى وكذلك قال في قضاء الصوم للبراءة عن أمها في رواية ابن
عاس فلبا قرع هذا الحديث سمعهم قبله بعضهم كما نقله بلفظه ولبوسه
دون نظريه فقال يصوم الولي عن الولي فاعى لفظا وهدم أصلا وهو أن كل
نفس إنما تحزى بما كسبت لا بما كسبت غيرها ولو كانت عادات الدن
تقضى بعد الموت لقضيت الحياة ولو قلت نية في المات لقلت في الحياة
كالج على ما يتى يانه فاذ . بشكل أيضا ومراعاة القواعد أولى من مراعاة
الآثار . ومضى في ذلك في كتاب الحج . اصحا إن شاء الله وهذا "قول هبنا

باب مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذَرُهُ الْقِيَّةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْدٍ
الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

أَنَّ السَّائِلَ لِمَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ابْنَ ابْنِ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ قَالَ
أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ وَلِيكَ مَدْيَانًا أَكُنْتَ تَنَادِرُ بِالْقَضَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَقَّ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
يَقْضَى فَتَدْنِيهِ وَلَمْ يَلْزِمَهُ وَأَمَّا أَنْ مَرَّاهُ حَقَّ اللَّهِ أَوَّلَى وَلَوْ أَزْدَحِمَ حَقَّ اللَّهِ
وَحَقَّ الْآدَمِيِّ لَقَدِمَ حَقَّ الْآدَمِيِّ لَعَقْرَهُ وَحَاجَتَهُ وَتَقَدَّسَ الْبَارِي أَنْ تَنَالَهُ آفَةٌ
أَوْ تَجُوزَ عَلَيْهِ حَاجَةٌ وَقَدْ كَانَ الْآدَمِيُّ يَقْضِي عَادَتَهُ مِنَ الصَّوْمِ فِي حَيَاتِهِ بَدَنَهُ
أَمْسَاكَ وَكَانَ أَيْضًا يَقْضِيهِمَا مَالَهُ فِي وَقْتٍ وَفِي حَالٍ تَصَدَّقَا وَاطْعَمَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَلِيِّ صَمِّعْ عَنِ الصَّيَامِ الَّذِي تَمَسَّكُ الْبَيَانَةَ فِيهِ وَهُوَ الصَّدَقَةُ عَنْ
التَّغْرِيطِ فِي الصَّيَامِ وَيَكُونُ أَطْلَاقَ لَفْظِ الصَّوْمِ بِأَحَدٍ مَعْنِيَيْنِ إِذَا أَصْلَحَ لَهُ وَمِنْ أَشْرَفِ
مِنْ هَذَا الْمَطْلُوعِ بَعَيْنُ الصَّيْرِ رَأَى أَنْ غَيْرَهُ يَسِيرُ فِي الْمِيَانِ وَلَا حَصْرَ لَهَا وَيَعْضُدُ
هَذَا مَا رَوَى أَبُو عِيْسَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ
صِيَامٌ شَهْرٌ فَلْيَطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا قَالَ أَبُو عِيْسَى وَالصَّحِيحُ وَقَعَهُ
عَلَى ابْنِ عَمْرٍاءَ وَمِنْ قَوْلِهِ رَكِبْنَا نَحْنُ هَذَا التَّائِيلَ فَاعْجَبَ الْآنَ لِمَنْ يَقُولُ إِذَا
كَانَ نَذْرًا صَمِّعْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ رَمَضَانُ أَطْعَمُوا عَنْهُ فَيَجْعَلُ تَحْتَ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ
فِي النَّازِلَةِ الْوَاحِدَةَ حَكْمَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ بِدَلِيلَيْنِ مُتَعَارِضَيْنِ وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍاءَ الَّذِي
ذَكَرَهُ أَبُو عِيْسَى صَحِيحٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْفُوا عِنْدَهُ لِأَسْبَابٍ وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ أَصْلِ الْحَدِيثِ
أَنَّ الْمَرْأَةَ أَوْ الرَّجُلَ قَالَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا صِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ
وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ وَاجِبٍ فِي الْعَالِ وَالشَّهْرِ وَالْخَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ قَضَاءً وَنَذْرًا بَعْتَيْنِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ لَا يَشْهَدُ مَنْصَبٌ مِنْ قَالِهِ

باب الصَّائِمِ يَذَرُهُ الْقِيَّةُ

عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لَا يَفْطُرَنَّ الصَّائِمَ الْحِجَامَةُ وَالْقَيُّ وَالْإِحْتِلَامُ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجَزِيَّ يَقُولُ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ لَأَبَاسٌ لَهُ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ ثَقَّةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا

ثَلَاثٌ لَا يَفْطُرَنَّ الصَّائِمَ الْحِجَامَةُ وَالْقَيُّ وَالْإِحْتِلَامُ) وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ حَدِيثٌ مِنْ ذَرْعِ الْقَيِّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ وَمَنْ اسْتَقَى عَمْدًا فَلْيَقْضِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ غَرِيبٌ قَالَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا (الْإِسْنَادُ) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْعُرَيْضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَعْفٌ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَذَكَرَ حَالَهُ فِي التَّضْعِيفِ وَقَدْ قَرَأْتُ بِالْكَرَجِ عَلَى الْمَارِكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّيْرِيِّ قَالَ أَحْبَبْنَا الدَّارِقُطِيَّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الرَّعْفَرَانِيُّ

باب ماجاء فيمن استقاء عمدا . حدثنا علي بن حبة
حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذرعه القى فليس عليه قضاء
ومن استقاء عمدا فليقض قال وفي الباب عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة
ابن عبيد

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من
حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم إلا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد لا أراه محفوظا

حدثنا محمد بن ماهان حدثنا شعيب بن حرب حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفطرن الصائم القى ولا الحمامة ولا الاحتلام وهو صحيح وليس
في الصحاح حديث محفوظ في هذين البابين القى والحمامة في الصوم ولكن
الناس ذكروا في ذلك ما ورد في الروايات أن الحمامة لا تفطر حديث صحيح
وفي البخاري عن أبي هريرة من قوله من قام لأشئ عليه إما يفطر ما يوجب
لا ما يخرج (الأحكام) أما القى فيه ما قدمنا من مسند أبي هريرة في الترمذي
وموقوفة في كتاب البخاري وفي ذلك حديث صحيح . أخبرنا الشيخ الصالح
أبو الحسن الأردى أخبرنا طاهر بن عبد الله النفيعي المتكلم أخبرنا علي بن عمر
الحافظ قال حدثنا أبو بكر اليماني حدثنا أحمد بن سفيان حدثنا محمد بن
المبارك أنصوري حدثنا عيسى بن يونس وحدثنا أبو بكر اليماني حدثنا

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَقَدَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ وَقَدَرُوا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وَتُوبَانَ وَفَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَافْطِرٌ وَأَمَّا
مَعْنَى هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَائِمًا مُتَطَوِّعًا فَقَاءَ فَضَعُفَ

الريبع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن
حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من استنقاء عامدا فعليه القضاء ومن ذرعه القى فلا قضاء عليه قال علي بن
عمر رواته كلهم ثقات . وأما الحجامة فاحاديثها كثيرة أحكمها جماعة منهم
الشعبي وكانت قديما في أثناء الطلب أتعبني وكنت مترددا في الأمر لكثرة المعارضات
في الروايات حتى أخبرني القاضي أبو المطهر عبد الله بن أبي الرجاء الأصفهاني أخبرنا
أبو نعيم الحافظ أخبرنا ابن فارس أخبرنا يونس أخبرنا أبو داود حدثنا هشام
الدستوائي أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه أن أبا أسماء الرجي
حدثه عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفطر الحاجم والمحجوم
فرأيت حديثا عظيما ورجالا رفعا وسندا صحيحا فكنت تارة أحمله على لفظه
واقول هو تعبد وتارة اتاوله وتترامى الخواطر فيه حتى قرأت ونرى على
أبي الحسن المبارك ابن عبد الجبار بن الحبيلى قال أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري
قال حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا عثمان بن
أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الله بن المنثى عن ثابت عن أنس قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بجعفر بن أبي طالب وهو يحتجم فقال أفطر هذان

فَأَفْطَرَ لِنَاكَ هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَوَّالَ الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَرَعَهُ
الْقَى فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَإِذَا اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ بِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

باب مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ نَاسِيًا . حَدَّثَنَا أَبُو
سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

ثُمَّ رَحِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَهَذَا نَصْر
يُنْفِئُ فِيهِ ثَلَاثُ فَوَائِدَ الْأَوَّلَى تَسْمِيَةُ الْمُحْتَمِ ثَانِيًا ثُبُوتُ حُظْرِ الْحِمَامَةِ وَمَنْعُهَا
لِلصَّائِمِ ثَالِثًا ثُبُوتُ الرِّخْصَةِ بَعْدَ الْحُظْرِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ يَفْطُرُ الْحَاحِمَ بِمَا يَصِلُ
حَوْفَهُ مِنَ الدَّمِ وَيَفْطُرُ الْمُحْجُومَ بِالضَّعْفِ وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَمُصُ رَيْقَ الْحَيْبِ لَمَّا
كَانَ لَهُ فِي الْعَطْرِ مِنْ نَصِيبٍ كَانَ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُ لِسَانَهُ عَاشَةً وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ مَنْ يَحْبِزُ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ قَالَ أَنَسُ فِي الْحَارِى أَمَّا
كَرِهَتْ الْحِمَامَةُ لِمَوْضِعِ التَّعْذِيرِ لِلصَّائِمِ فَإِذَا أَقْدَمَ لِحَاحَةً فَإِنْ سَلِمَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
وَأِنْ صَعَفَ أَفْطَرَ وَقَضَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا الْإِحْتِلَامُ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأَمَّةِ أَنَّهُ لَا يُؤْثِرُ
فِي الصَّوْمِ قَالَ لَنَا نَحْنُ الْإِسْلَامُ أَبُو مُكْرَمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّاشِي فِي الدَّرْسِ كُلِّ مَنْ
رَضِيَ فِي الشَّرِيعَةِ بِالسَّبَبِ حَكَمَ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَضِيَ بِالسَّبَبِ الْأَمْرَ بِمَا فِي رِمَاصِ
عَاطِلٍ لَا يَقْدِرُ رَاضِيًا بِالْإِحْتِلَامِ وَهُوَ سَبَبُ النَّوْمِ الَّذِي رَضِيَ بِهِ

باب الصائم يفطر ناسيا او متعمدا

ان سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل

أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا فَلَا يُطْرُقُ فَاثِمًا هُوَ رِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشْجَعُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ
سُحُقِ الْعَمَةِ

حدثنا أبو بصير، حدثنا أبو هريرة، حدثنا حسن، صحيح والعمل على

[illegible]

هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وَأَسْحَقُ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

قلنا هذا قد خرج على أصل كلامنا لأن ركن الصلاة يكتفى بترك القول لا قرأنا
ولا إعادة لا في شرعا ولا في شرع من قبلنا وكان ذلك على هيأته صدر الدين ثم
جعل الكلام من محظوراتها لا من أضدادها والمحذور يرفع السهو أحكامه أو
بعضها على تفصيل في الفقه والركن إذا زال لم يكن للبلاء بعده ثبات فصار
الامساك في الصوم كالقيام بل كالحركة والسجود في الصلاة بل كمجموع
ذلك فاما الحديث فمما لرفع الحرج وسكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن
القضاء لا يوجب سقوطه ويقال للشافعية والخنفية الاتراء في الكفارة كما قال
للواطئ أطلعهم أهلك وسكت عن الكفارة حتى ظن مثل ابن شهاب وطرازة
أن ذلك خصوص له وقد روى الدارقطني أن الله أعلمك وسقائك لأقضاء عليك
وصححه قال علماءنا معناه لأقضاء عليك الآن وهذا التعسف وإساءة يقول لينة
صح فانا نتمعه ونقول به الأعلى أصل مالك في أن خبر الواحد إذا حاه بخلاف
القواعد لم يعمل به كما قال في بيع العرية مخرصها لأنه لا يجوز بيعها إلا بالدينار
والدراهم لأن هذا الحديث يعترض على قاعدة الماء فلا يوجب عملا وهذا
الحديث يوافق القاعدة في رفع الأثم قبل في ذلك ولا يوافقها في بقاء العمادة
بعد ذهاب ركنها اشتاتا فلا يعمل به وهذا قد أحكمناه في كتب الأصول وقوله
في الحديث فلا يفطريان لأن النسيان لم يسقط حرمة الصوم وإن كان قد
أعده حكما بل كذلك يقول في قبه المتعمد على ما يأتي يسهل إن شاء الله حديث
ابن المطوس يزيد بن المطوس عن أبيه عن أنى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض

باب مَا جَاءَ فِي الْأَفْطَارِ مُتَعَمِّدًا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَدُّ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
أَنَّى ثَابِتٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُطَّوْسُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَّى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ
لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ

قَالَ يَحْيَى : حَدِيثُ أَنَّى هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَحْيِ وَسَمِعْتُ
مُحَمَّدًا يَقُولُ أَبُو الْمُطَّوْسُ اسْمُهُ يَزِيدُ أَنَّ الْمُطَّوْسَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ
هَذَا الْحَدِيثِ

عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ كُلِّهِ مِنْ صَائِمٍ عَائِلٍ (الاسناد) تفرد به أبو المطوس في قول
أبي عيسى وقد رواه مالك بن النعمان عن أبيه عن أنس هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا عَلَى أَنَّى هُرَيْرَةَ
(العارض) أَنَّى هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا عَلَى أَنَّى هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا عَلَى أَنَّى هُرَيْرَةَ
آخِرُ الْيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ يَوْمًا مِثْلَ لِيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ الْيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ
يُؤَدِّي فِيهِ وَإِذَا أَفْطَرَ إِذَا جَاءَ لِيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ الْيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ
تَرَكَ مَسَآلَةً إِذَا جَاءَ لِيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ الْيَوْمِ مِنْ رَمَضَانَ
السَّعْرَ فَاحْتَمَلَ بِهَا قَوْلُ مَالِكٍ «خِلاف» فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ وَلَا أَقْبَلُ الْإِحْزَاءَ فِيهِ
مِنْ رِوَايَةِ أَحَدٍ زَاهٍ أَيْ ذِي تَبَدُّلٍ أَصْلُ فَلَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَقَدْ تَعَاقَى فِي
ذَلِكَ بَعْضُ الْمُخْتَلِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِيَمَةِ وَالْأَصْحَابِ لَا يَهْمُ لَيْسَ لَهُمْ بِهِدَا كَلِمَةٌ يَمْنُ
يُرِيدُ أَنْ يَمْنُو عَصْرًا سَبْعًا زَعَمَ يَوْمَ الْأَسْبَقِ وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ وَيَبَانُهَا
فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ

باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان . حدثنا نصر بن
 علي الجهضمي وأبو عمار والمغني وأحد واللفظ لفظ أبي عمار قال أخبرنا
 سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 قال أتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال وقعت
 على امرأتي في رمضان قال هل تستطيع أن تعتق رقعة قال لا قال فهل
 تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم
 ستين مسكينا قال لا قال احلس فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 بعرق فيه تمر والعرق المكثل الضخم قال تصدق به فقال ما بين لابتيها

كفارة الفطر في رمضان

حديث حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال أتاه رجل فقال يا رسول الله
 هلكت قال وما أهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال فهل تستطيع أن تعتق
 رقعة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم
 ستين مسكينا قال لا قال احلس فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق
 المكثل الضخم قال تصدق به فقال ما بين لابتيها أحد أفقر ما قال فصحك النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى استأبانه قال وحده فاطعمه أهلك . الإسناد روى حتى ثبت ثابته
 رواه معمر عن ابن شهاب وإنما كان هذا رخصة له خاصة لما اليوم فلا بد له
 من التكفير زاد فيه الأوزاعي واستعمر الله ورواه هشام بن سعد . فقال
 فيه فأتى بقرق بدر خمسة عشر صاعا وقال فيه كاه أنت وأهل بيتك وصم يوما

أَحَدٌ أَفْقَرَمَا قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ
فَخَذَهُ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثٌ أُنْ هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَنْ أَطْفَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ جَمَاعٍ وَأَمَّا مَنْ
أَطْفَرَ مُتَعَمِّدًا مِنْ أَكْلِ أَوْ شَرِبِ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَشَبَّهُوا الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ بِالْجَمَاعِ وَهُوَ قَوْلُ
سُقْيَا التَّوْرِيِّ وَأَنَّ الْمَارِكِ وَاسْتَحَقَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةَ

وَاسْتَعْمَرَ اللَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ عَائِشَةَ عَمَّا لَتَ بَدَلَ هَلَكْتَ احْتَرَقْتَ وَأَقْبَلَ
رَجُلٌ يَسُوقُ سَارًا رَأَى حُمَامًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اخْتَرَقَ
أَنْفًا وَقَالَ لَهُ عِيَ ثِيْرًا دَرَأَتْهُ بِالْخَيْلِ مَا أَتَى قَالَ كُلُّهُ رَوَى فِيهِ قَدْرَ عَشْرِينَ
صَاعًا وَفِي رِوَايَةِ خَاضِعٍ عَنْهُ (الْمَقَّة) فِي عَشْرِ مَسَائِلَ الْأَوَّلَى كَانَ هَذَا الرَّحْلُ
مُتَعَمِّدًا بِدَاهٍ بِرَأْدِهِ هَلَكَةً وَحَرْبٌ بِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْقَصْدِ إِلَى هَتِكِ
حَرَمَةِ الْعِبَادَةِ مَا أَتَى عَنِ هَذَا وَلَا يَخْتَرِقُ مَرِيعَ الْمُؤَاخَذَةِ عَنْهُ وَقَالَ عَطَاءُ
وَأَنَّ الْمَسَائِلَ بِهَذَا يَكْفَى الْعَمَلُ فِي الْأَعْيَانِ وَفِيهَا خَاصَّةٌ دَرَأَ الْأَكْلَ وَالْمَ
فَعَلِمَ حَالُ هَذَا الرَّجُلِ فِي أَخْذِهِ لَمْ يَكُنْ يَأْمُرُ بِتَحْرِيمِ النَّاسِ غَيْرِ مُؤَاخَذَةٍ
قَلْبًا لَا يَخْشَى سَوْدِي سَكَاةً لَمْ يَكُنْ يَأْمُرُ بِالْحَالِ أَنْ يَجْتَمِعَ فَلَا يَدَّاهُ
كَانَ أَحَدُهُمَا يَحْتَلِ الْأَمْرَ لَا يَنْبَغُ فِيهِ السُّعْلُ إِلَّا بَيِّنٌ لَمْ يَكُنْ عَدَمُ

عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَمَّا ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَّارَةَ فِي الْجَمَاعِ وَلَمْ
تُذَكَّرْ عَنْهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَقَالُوا لَا يَشْبَهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ الْجَمَاعَ
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحَدٍ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ خُذْهُ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ يَحْتَمِلُ هَذَا مَعَانِي
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَفَّارَةِ فَلَمَّا أُعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا وَمَلَكَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
مَا أَحَدٌ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنَّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ
لِأَنَّ الْكَفَّارَةَ أَمَّا تَكُونُ بَعْدَ الْفَضْلِ عَنْ قُوَّتِهِ وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ
كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَالِ أَنْ يَأْكُلَهُ وَتَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا فَتَى مَا مَلَكَ
يَوْمًا مَا كَفَّرَ

مؤاحدة الناس عندهم حياء بل كان معلوما عند المخدرات وفي بعض روايات
الحديث جاء يضرب محره ويدف شعره ويقول هلك الابعد ولولا فهم النبي
صلى الله عليه وسلم منه العمد ماجازله تاحير البيان عنه في انه لاشئ عليه وهذا
أبين من الاطباب فيه الثانية قد رواه مالك في الموطأ عن أبي هريرة ان رجلا
أفطر في رمضان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعق أو يكفر بصيام
شهرين متتابعين أو يطعم وتابعه عليه جماعة واختلف علماؤنا فيه والصحيح
في الرواية عن مالك في التخيير والصحيح في الدليل الترتيب لان النبي صلى الله

[illegible]

ومن رواية هشام بن سعد عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يصوم يوما السادسة قال عطاء أن لم يجد رقعة أهدي بدنة فإن لم يجد فبقرة ونحوه عن الحسن لما روى مالك في الموطأ أنه قال لما عتق رقبة قال لا أجد قال أهد بدنة قالوا وإن أفطر بعير جماع لم يكن عليه كفارة إلا الحسن فإنه روى عنه التسوية بين الأكل والجماع في الرقة والبدنة ودحول البدنة شاد ومن أصول الفقه أن الراوى إذا انفرد عن الرواة بشاد هل يقل أم لا وعليه تنبى المسألة وقال ابن المسيب عليه صوم شهر غير يوم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو ابن العاصي صم يوما ولك أجر ثلاثين يوما قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه هذا في فضله ورحمته فاما فيما اتبى به عباده فيوم يوم كسائر أصول الشريعة الساعة التقدير الاثنت في خمسة عشر صاعا لستين مسكينا والصاع أربعة امداد ولم يدفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم العرق الا جميعه كفارة وإنما ذكر له الحاجة فاعطاه العرق ليطعم به ستين مسكينا كان خمسة عشر صاعا وعشرين ومن قال أنه لا بد من مدين لكل مسكين كما قال الثوري وأبو حنيفة اخذه من هدية الأذى وهو أصل ومن رده الى كفارة اليمين من أوسط ما تطعمون اهليكم كما بيناه في كتاب الاحكام فقوله خمسة عشر صاعا كاف لستين مسكينا على الوسط والله اعلم الثامنة اذا كان الواطئ معسرا قال الاوزاعي لاشئ عليه الا التوبة قلنا النبي صلى الله عليه وسلم قدم الكفارة لا كله بحكم الحاجة على كفارته ولم يخبره بسقوط ما وجب عليه عنه فكان منظوره الى الميسرة كسائر الحقوق والكفارات التاسعة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حكم الرجل في الكفارة ولم يذكر حكم المرأة قال الشافعي لا كفارة عليها وإن طأوعته وقال مالك إن أكرهها فعليه كفارتان وقال الاوزاعي كقول الشافعي الا أنه قال أن كفر بالصيام لا بد أن يصوم عنه وعما وهذا مما لا يلتفت اليه ساعة فكيف أن اشتغل بالرد عليه وقال أبو حنيفة سواء طأوعته أو أكرهها كفارة واحدة ولا شك في وجوب الكفارة عليها لأنها أفطرت في يوم من رمضان هاتكة

باب ما جاء في السواك للصائم . حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصى
يتسوك وهو صائم قال وفي الباب عن عائشة

للحرمة فوجت عليها الكفارة فالرحل فان قيل لم سكت الى صلى الله عليه وسلم
وسلم عنها ونأخير البيان عن وقت الحاجة لايحور قلنا لأن يساه له بيان لها
وفيها اذا الحكم سواء . العاشرة اذا أظفر يوما من رمضان متعمدا لزمه
الامساك بعد ذلك ولم يحل له الاكل وأما من أظفر لعذر فانه يأكل بقية يومه
وأما من أظفر بغير عذر كالكاfer يسلم أول النهار والصبي يلع فانه يلزمه الامساك
في بقية وكذلك المحور يهيق والحائض تطهر عند أي خيفة وقال
الشافعي لا امساك عليهم وقال علياؤنا الكافر يسلم يلزمه الامساك لانه
أظفر بمعصية وتعلق أبو خيفة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء
بالامساك ولم يكن يلزمهم الصوم في أول النهار وذلك أمر قد نسخ
أصله فلا يثبت في الحجة وصفه والمسألة مشكلة طويلة قد بينها في مسائل
الخلاف وبكتتها أن هؤلاء كانوا مأمورين بالاكل بخطاب الشرع مع وجود
خطابه بالعرض ويوم عاشوراء لم يكن بعد فرض عليهم صوم فتجدد
الخطاب فتجدد الأمر

باب السواك

عامر بن ربيعة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصى يتسوك وهو
ائم حديث حسن صحيح (الاسناد) ذكر الحارثي هذا الحديث في الزايج

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثَ حَسَنٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِالسَّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا إِلَّا أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ
كَرَهُوا السَّوَاكَ لِلصَّائِمِ بِالْعُودِ الرُّطْبِ وَكَرَهُوا لَهُ السَّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ وَلَمْ
يَرِ الشَّافِعِيُّ بِالسَّوَاكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ وَكَرِهَ أَحْمَدُ وَاشْتَقَّ السَّوَاكَ
آخِرَ النَّهَارِ

ولم يحتج به واتفق عليه (العارضه) قال علمائنا لم يصح في سواك الصائم
حديث نفي ولا اثبات الا أن السواك عليه وسلم حض عليه عند كل
وضوء وعد كل صلاة مطلقا من غير تفريق بين صائم وغيره وندب يوم
الجمعة الى السواك ولم يفرق بين صائم وغيره وقد قدمنا هوائده العشرة في
الطهارة والصوم أحق بها وتعلق الشافعي بالحديث الصحيح الخلو فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك فصار عمدوها شرعا فلم تحز ازالته بالسواك
أصله دم الشهيد قال فيه اللون لون الدم والريح ريح المسك فلا حرم
لا يجوز غسله قال علمائنا السواك لا يزيل الخلو وفيها كلام طويل تردد
عليه مرارا مع الاشياخ والاصحاب فلم ألمح فيه بارة صواب حتى أفادني
شيخنا القاضي محرم المسجد الاقصى أبو الحسن مكرم بن مرزوق قال أفادنا
القاضي سيف الدين بها فقال السواك مطهرة للحم فلم يكره للصائم كالمضمضة لاسيما
وهي رائحة تتأذى بها الملائكة فلا تترك هنالك وأما الخبر فمأثرة عظيمة بديعة
فيما أنادع سيف الدين وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمام مدح الخلو نيا
للناس عن تقذر مكالمه الصائمين بسد الخلو لا سيما للصائم عن السواك فإنه
غني عن وصول الروائح الطيبة

❦ **بَاب** مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ
وَأَصِلُ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْتَكْتُ عَيْنِي
أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ

وانما أراد به الناس عن كراهيتها وهذا التأويل أولى لأن فيه إكراما للصائم
ولا تعرض فيه للسواك فيذكر أو يتأول وأما دم الشهيد فاما أبقى وأثنى عليه
لأنه قل مظلوما وباني حصما ومن شأن حجة الخصم أن تكون مادية وشهادته
طاهرة غير حمية لاسيما وفي إزالة الخلوף بالسواك إحياء الصيام وهو أبعد من
الرياء ويوم حصاب هذه المسألة قلت الحمد لله الذي أعادني هذه في الرحلة وعلت
أنى لو لم يحسن لي غيرهما لكفتني ثم رحلت بعد ذلك الى العراق فوجدتها عند
علمائهم متوترة فاردت بها غطة

باب الكحل للصائم

أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أشتك عيني أما كتحل وأنا صائم قال نعم أبو عاتكة يضعف وليس
في الباب حديث يصح (العارضة) لتعلموا أن العين ليست نافذة الى الفم
وان الأذن نائدة وهذا أمر ذكرته الأطباء وشهد له الحسن فاذا انحبط المراء
انسدت أذنه وإذا أقطر فيها سال الى حلقه والعين مسددة وقد اختلف قول مالك
فيه في الحواز والكراهة وأنكر أن يسأل عنه وقال ما كان الناس يشددون هذا
التشديد وقال في المدونة يفطر ما وصل الى الحلق من العين فجعل له منفذا وقال
أبو مصعب لا يفطر وامل ما في المدونة يحمل على تقدير أنه يفطر وليس كذلك

قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثُ لَيْسَ اسْنَادُهُ بِالْقَوِيَّ وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ وَأَبُو عَاتِكَةَ يُضَعَّفُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَآحْمَدَ وَاسْحَقَ وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

وأما السعوط فليس فيه أثر إلا أنه لا خلاف في أنه يفطر لانه منفذ ومتسع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للقيط بن صبرة وبالغ في المضضنة والاستشاق إلا أن تكون صائناً أخرجه المحاسن الثلاث فهي التي صلى الله عليه وسلم عن مبالغة المضضنة مع الصيام لأن الماء يسبق مع المبالغة الى حلقه فيعطر وهو حديث ملبح وقد خالف الشافعي الكوفيون والمديني فقال اذا سبق الماء الى حلقه أو أكره لم يعطر لانه ما قصد الفطر وهو معلوب كالأذباب يطير الى حلقه فاذا بالغ في المضضنة ضمن لانه بمنزلة من حمر بئراً في طريق فاما اذا اقام السنة في المضضنة برفق فسبق الماء فلا صمان لانه كمن حفر بئراً في طريق فلا ضمان وكذلك لو حفرها نادى الامام بما تمضمض بها باذن الشارع وأما قولهم انه لم يقصد فالتقصد عندما في وجود الضد وعدم التقصد سواء بما يناله في فطر الباسي فالحدث ينقض الوضوء لانه ضده قصد أو لم يقصد وكذلك من تسحر فاسطاً يقضى وان لم يقصد واما المكروه يخلص نفسه بفطر بقضاء يومه وهذا اذا أخطأ يقضى وكيف اذا قصد

باب ما جاء في القبلة للصائم . حدثنا هناد بن قيس قال حدثنا أبو الأحوص عن زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقل في شهر الصوم قالوا في الباب عن عمر بن الخطاب وحفصة وأبي سعيد وأم سلمة وابن عباس وأنس وأبي هريرة

قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في القبلة للصائم فرخص بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة للشيخ ولم يرخصوا للشاب مخافة أن لا يسلم له صومه والمباشرة عندهم أشد وقد قال بعض أهل العلم القبلة تنقص الأجر ولا تقطر الصائم وروا أن للصائم إذا ملك نفسه أن يقل وإذا لم يأمن على نفسه ترك القبلة ليسلم له صومه وهو قول سفيان الثوري والشافعي

باب القبلة والمباشرة للصائم

روى عن عمرو بن ميمون عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقل وهو صائم في شهر الصوم وروى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عائشة

• **باب** مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لَارِبِهِ
حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ
وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لَارِبِهِ

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ
لَارِبِهِ حَسَنَانِ صَحِيحَانِ (الاسناد) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَجِبْتُ لِأَنِّي عَيْسَى فِي هَذَا الْبَابِ يَرُوي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عُرْوَةَ
وَالْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ وَعَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ وَعَلْقَمَةَ وَأَبُو سَلْبَةَ وَشَرِيحَ بْنَ أَرْطَاةَ
وَأَبْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نُكْرٍ وَعَدَّ اللَّهُ بِنِ
فِرْعَوْنَ وَأَبُو قَيْسٍ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا سَوَى مَنْ ذَكَرَ مِنْ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى مَنْ لَمْ
يَشْهَرُ بِصَحْبِهِ عَائِشَةَ وَلَا يَصْهَرُ بِأَنَّهُ غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أُمِّ
سَلْبَةَ أَبُو سَلْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَيْدِ بْنِ أَبِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو سَلْبَةَ أَيْضًا عَنْهَا وَقَدْ رَوَاهُ شَتِيرٌ بِشَكْلِ
عَنْ حَفْصَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَعَوْلُ الْحَارِثِيِّ وَأَحْسَنُ عَلَى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ
أَمْلَكُكُمْ لَارِبِهِ (الْأَحْكَامُ) الْعَارِضَةُ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْمُبَاشَرَةَ عَلَى الصَّائِمِ بِهَيْه
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَإِنَّمَا كَفَوْنَ فِي الْمَسَاحِدِ عَلَى أَصُولِهِ وَقَوْلُهُ أَحْلَ لَكُمْ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ أَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ وَمَعْنَى لَارْبَهُ لِنَفْسِهِ

ليلة الصيام الوقت الى قوله فالآن باشروهن الى قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض الآية كما أوجب نقض الطهارة بلبس النساء وكما اقتضت تلك الآية العموم في وجوه المسلمين أوم أو بدن أو ذكر أو ختان فحمل على كل شيء حكمه كذلك اقتضت هذه الآية الهى عن كل نوع من أنواع المباشرة قليل أو كثير فاذا وقع ذلك أوجب كل شيء حكمه على ما قرره الشريعة ووجب حمل الآية على عمومها محافظة على العادة وهذه المسألة من غفل الاحكام لاني حمت طول الكلام والمقصود من ذلك ان الله تعالى لما حرم المباشرة وعمت ومهم ذلك الناس حتى روى مالك أن رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك وحدا شديدا فارسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فاجبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فاخبرت بذلك زوجها فزاده ذلك سرا وقال لسا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لاتقاكم لله وأعلمكم بحدوده وفي رواية علقمة الصحيحة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أمالكم لاربه وهذا الحديث وان لم يوجد مستندا من طريق صحيح فان مسلما قد حرج أن عمر بن أبي سلمة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقبل الصائم فقال سل أم سلمة فاجبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله اني لاتقاكم لله وأحشاكم له في ذنبه الاحاديث من الاحكام سبعة مسائل الاولى

أن القبلة والمباشرة مستثناة من تحريم القرآن المطلق ونبيه وإن فعله جائز بفعل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وهي الفقه كله وهي الثانية في الاقتداء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يقتدى به كقوله الثالثة أنه غضب لمن جعل فعله مقصورا عليه حتى يتبينه ويعرف أنه مختص به الرابعة أنه أفتى الشاب بجواز القبلة الخامسة أنه بين محدث أنى عيسى ومالك أن ذلك في رمضان لا في التطوع السادسة أنه أحال عمر على أمر ولم يسلك ذلك السبيل الذي ينزه عنه وقدره أرفع منها واجل من رعونته أهل الجبال الذين لا يعرضون لأناء الأزواج ولا لأخوتهم ولا لأبائهم فاهم يقلونن أو يخالطونهم وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم مندوحة في أن يقول له هو جائز ولكنه أراد أن يبين أن تلك الدعوى ليست من الشريعة السابعة قال ابن القاسم في المبسوط من باشر مرة واحدة فعليه القضاء والكفارة وكره مالك القبلة للصائم وقال بعض أصحابنا وأرخص فيها النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ وكرهها للشاب ولم يكن ذلك قط إنما هو قول ابن عباس في الموطأ وكان الأفاضل يجتنبون دخول منازلهم في رمضان وذلك لأنهم كانوا في المسجد معتكفين لا يرون الأهل إنما يذكرون الله لأن مخالطتهم من الدنيا وأرادوا أن يكون الرمان كله لله لأنهم يخاهون على أنفسهم وقد روى مالك عن عائشة أنها كانت تقول لأن احتياذن من امرأتك فتقل وتلاعب مع أنها كانت تقول إذا رأيت الحديث وأيكم يملك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملكه الأمن علم من نفسه ضعف النية وفساد السحة وغلبة الشهوة المقتضية للمنى فلا يفعل فاما المذى فلا تأثير له في أكثر من تأثير البول ولا يوجب قضاء ولا يتعلق به في الصوم نقهان وكذلك لو كانت القبلة في الاعتكاف أو صوم التطاهر ما غيرت حكما وكيف يكون على من قبل مرة فأمى الكفارة وهو مأذون له في قبلتها وهل يصح أن يؤذن له في ذلك ويعترض عليه شرعا ذلك بعيد نظرا ولا يحد له أحد في الشريعة مثالا ولا روى من لا نصيرة له بأصول الأحاديث ولا انتقاد له في الرجل أن ابن عباس سئل عن القبلة للصائم فقال إن عروق

• **باب** مَا جَاءَ لِاصْيَامِ مَنْ لَمْ يَعِزْ مِنَ اللَّيْلِ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ
أَبْنُ مَسْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ أُنَى مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أُنَى بَكْرَةَ عَنْ أَنَسٍ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ

الخصيتين معلقة بالاه فاذا وحده الريح تحرك واذا تحرك دعا الى ما هو اكثر من
ذلك والشيخ املك لاره وهذه رواية ماطلة ولو كان هذا علما لكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعلم به في ربة عمر بن أنى سلة حيث أذن له فيها وقد
قال محمد بن الوليد القرشي أخبرنا أبو على التستري أخبرنا أبو عمر الهاشمي
أخبرنا أبو على اللؤلؤي أخبرنا أبو داود السحستاني أخبرنا أحمد بن يونس
حدثنا الليث عن بكير بن عدا الله عن عبد الملك بن سعيد عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر بن الخطاب مسست فقبلت وأنا صائم قال أرايت لو تميمضت
من الماء وأنت صائم فشبه القبلة بالميمضة في أنها لا تعدى الى الخلق
فان تعدت الى الخلق فهي القضاء وخوف تعديها لا يجمع من ابتدائها من
قبل وربما أمذى و كان بمزلة من أكثر من شرب الماء فربما زاد بوله
فهذا الحديث حير من حديثهم و كان عمر يقبل امرأته عاتكة رأسه وهو
صائم فلا يهاها والذي يعول عليه حواز ذلك كله الا أن يعلم من نفسه أنه
لا يسلم عن مفسد فلا يلم الشريعة ولكن ليم نفسه الامارة بالسوء المسترسلة
على المخاوف

لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل

روى عبد الله بن عمر عن أخته حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَهَكَذَا أَيْضًا رُوِيَ هَذَا
الْحَدِيثُ عَنِ الزَّهْرِيِّ مَوْفُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَإِنَّمَا
مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَصِيَامٍ لِمَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
فِي رَمَضَانَ أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِي صِيَامٍ نَذَرَ إِذَا لَمْ يَتَوَهَّ مِنْ اللَّيْلِ لَمْ
يُجْزِهِ وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ فَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَوَهَّ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ

أَنَّهُ قَالَ (مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ) قَالَ تَعَرَّدَ بِرَفْعِهِ
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (الْإِسْنَادُ) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَزِيزٌ لَمْ يَقْعَ لِأَحَدٍ مِنْ
أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ قَبْلَ رَحْلَتِي وَهُوَ مِنْ هَوَائِدِ الْحُسَيْنِ الَّتِي أَنْفَرْتُ بِهَا
بِابِلَاغِهَا عَنِ الشَّرِيعَةِ إِلَى أَهْلِ الْمَغْرِبِ فَظَنُّوا أَنَّهُ لَا يُوَحَّدُ صَحِيحًا وَقَدْ
قَرَأْتُ يَغْدَادَ وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمَارُكِيُّ عَبْدَ الْجَارِ النَّاجِي وَأَنَا
اسْمَعُ أَيْضًا أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطِيُّ وَأَسْنَدُهُ كَمَا
أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ أَملَاءُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَكْرٍ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَصِيَامٍ لِمَنْ لَمْ يُؤْرِصْهُ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْقَاضِي حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَقَالَ لِمَنْ لَمْ يَفْرِضْهُ مِنَ اللَّيْلِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَامِدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

الفرح أبو الربيع البصري رحمه الله حدثنا عبد الله بن عباد حدثنا الفضل بن فضالة حدثنا ابن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل قل العجر فلا صيام له تفرد به عبد الله بن عباد عن الفضل بهذا الإسناد (العريّة) قوله يجمع يعني به يوى وأصله في جمع شتات الرأي وتقسيم الخواطر الى وجه واحد ومنه قول العري .

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أعدون يوما وأمرى يجمع وروى ينى يعنى يقطع عليه ويرجع الى الاول أى يحذف عنه ما يعارضه وتنفرد عن سواء بيت من البيات وهو ما يكون من الليل ولا يقال لما يكون من النهار تديت ويؤرضه يثنته ثوت الارض فان ترجح التردد فى ان يقول أصوم غدا أولا فلا يكون محمما ولا مائتا ولا مؤرصا ولا مبيتا فلا يكون صائما (الاحكام والهوائد والاصول) قال القاضى أبو بكر بن العري رضى الله عنه هذا الحديث أصل من الفقه وركن من أركان العبادات وأصل من أصول مسائل الخلاف أما تعاقبه بأصول الفقه فان القدرة الستة على سلفها الاصوليين فاسلكتهم فى صك من المظار قال لهم ان النفي بلا اذا اتصل باسم على تفصيل فانه يحمل وفاء صوم عليه وباطل رهم فيه وما كان قولهم أن يفعلوا هذا فاما شركة معهم فى التلاعب بالتشريعة أوالى صلى الله عليه وسلم لم يبعث لبيان المشاهدات واثبات الحسيات وإنما بعث لبيان الشرعيات فادعى شيئا فانا نفى شرعا وان اثبتته فاما شتمه شرعا فليس فى كلامه بذلك احتمال فيدخله احوال وانظر تمديد هذا فى التمهيص تلقه ان شاء الله واما كونه ركبا من أركان العبادات فان النبى صلى الله عليه وسلم قد نبى لمطاعات ركبا وعمد للعبادات عمادا أو عهد به السويات فقال إنما الاعمال بالآيات وإمما لكل امرئ ما نوى وقد بينا فى سراج المرئدين فى القسم الرابع من التفسير منزلة البية ومرتبة الاخلاص فى الملة فهى ركن الترحم أصلا وكل عملة رعا كان من الدين أو الدنيا وما رال هذا

الركن ثابتا وحجارتة مرصوعة حتى جاء زفر بن الهذيل من أصحاب أبي حنيفة فقال وهي المسئلة الأولى يحزى صوم رمضان من غير نية لانه معنى مستحق لله لا يحزى فيه غيره قلنا له وهبك أن الامر كما وصفت فهذا الزمان الذى عين لفعل يكون لله قرينة ان وحديه الفعل فابن النية التى تصيره قرينة وتعتده فى الخروج عن عبدة الامر به فان قيل وهي الثانية فقد قلتم أنه يحزى بنية واحدة فى أوله لجميع أيامه وهذه عبادات مختلفة تحول بينها أفعال ماضية وهي الاكل والشرب والوطء وتحول بينها ارمان مختلفة من الليل قال القاضى أبو بكر ان العرى رضى الله عنه وهذه مسألة عسرة تفرد بها مالك وأحمد وقد مهداها فى كتاب الانصاف وجملة الامران المسئلة تنبنى على أس وهو أن رمضان كله عبادة واحدة أو عبادات والادلة فيه متعارضة فالذى يدل على أنه عبادة واحدة أنه لا يتخلله صوم آخر والذى يدل على أنه عبادات ان امساده يوم منه لا يتعدى الى الآخر وهذا الاصل على أى حيفة والشافعى لأن امساده ركعة من الصلاة لا يتعدى عدم الى جميعها وكذلك نقول نحن فى مسائل من الصلاة ولهذا الاصل اختلف قول مالك فى تحديد النية كل ليلة وبه أقول الثالثة قال أبو حنيفة تكفيه نية الصوم مطلقا وأن لم ينو رمضان لأن الوقت قد عين له ورجع مطلق اللفظ اليه وهذا فاسد لوجهين أحدهما أن يكون له ثواب صوم مطلق لا رمضان كما نوى لقوله صلى الله عليه وسلم ولكل امرئ ما نوى الثانى أنه يبطل بصلاة المغرب مثلا فان الوقت عند الغروب معين لها ثم لا بد من تعيين النية فيه ولا يكفيه مطلق نية الصلاة الرابعة ولا تجزئه نية من النهار حتى يكون مع الفجر أو قبله كما جاء فى الحديث وقال أبو حنيفة يحوز نية من النهار اذا كان فى معظم النهار وقبل الزوال وان كانت النية قد غرت ولم تحصر الا فى الزوال وما بعده لم يحز به وتعلق فى ذلك مأثر ونظر أما الأثر فحديثان أحدهما يوم عاشوراء فى الصحيح أن سمية بن الأكوع قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم أن اذن فى الناس أن من كان أكل أو شرب

• **باب** مَا جَاءَ فِي إِفْطَارِ الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ كُنْتُ

فليصم بقية يومه ومن لم يكن يأكل فليصم يومه فان اليوم يوم عاشوراء وقول
النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأبناصائم
فمن شاء فليصم والثاني يأتي في صوم التطوع وعول أبو حنيفة على قياس صوم
رمضان على النفل وأنه يجوز بنية من النهار فحمل عليه الفرض ويمشي له الكلام
مع الشافعي وأما نحن فلا نرى شيئاً من الصوم يجوز إلا بنية من الليل لا فرضاً
ولا نفلاً فلا يستقر له معنا قول وكان الخطيب ناصباً أبو المطهر حامدين
رجاء البعداوى وصل إليها حاحا ستة تسعين وأربعمئة إلى مدينة السلام فذكر
عن الشيخ الإمام جمال الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد بن ثابت الخجندی في هذه
المسألة بكتة بدیعة وهي أن النية هي القصد والقصد إلى الماضي محال عقلاً
واعتطاف النية معدوم شرعاً فاما يوم عاشوراء ان كان في أول الفرض
فالفرص من حين الخطأ وان كان في وقت سح فرضه وبقي تطوعاً
فأحببه فأخبرهم قبل دخوله وأشار إليهم به لأنه قد كان أظلمهم والا فلا معنى
لغير هذا والذي يدل على صحة هذا ان أحدا لم يرو ان النبي عليه السلام أمر في
يوم عاشوراء من أكل بعض فكيف يحزى هذا على أصله وقد أخبرنا الخطيب
أبو المطهر عن الحدي أن من أكل في يوم من الأيام جازله أن ينوي بعد ذلك
النفل وهذا حرق بالاجماع وقد قيدناه عنه في كتاب بلقة وسيأتي بياحه ان شاء الله

إفطار الصائم المتطوع

روى أبو عيسى عن ابن أم هانٍ قالت (كنت قاعدة عند النبي عليه السلام
فأتني بشراب فترب منه ثم ناولني فترت منه فقلت أتني أذنبت فاستغفرتني فقال
وما ذاك قالت كنت صائمة فاضرت فقال أم قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا

قَاعِدَةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَّى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ إِنِّي أَتَيْتُكَ فَاسْتَغْفِرُنِي فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ فَقَالَ أَمِنْ قَضَاءٍ كُنْتَ تَقْضِيهِ قَالَتْ لَا قَالَ فَلَا يَضُرُّكَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ كُنْتُ أَسْمَعُ سَمَّاكَ بَنَ حَرْبٍ يَقُولُ أَحَدُ ابْنَيْ أُمِّ هَانِيٍّ حَدَّثَنِي فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا وَكَانَ اسْمُهُ جَعْدَةً وَكَانَتْ أُمُّ هَانِيٍّ جَدَّتُهُ حَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاولَهَا فَشَرِبَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّائِمُ الَّتِي تَطْوَعُ آمِينَ نَفْسَهُ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَ لَا أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَأَهْلُنَا عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ عَنْ هُرُونَ بْنِ بَنْتٍ أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ

يضرك) (الاسناد) أدخل أبو عيسى حديث أم هانئ عن سماء وشعبة وذكر عن شعبة فيه اضطراب في اسم أم هانئ ووصله للحديث أو قطعه وأدخل حديث طلحة بن يحيى وقال حسر وقد أخبرنا أبو الحسن المبارك عن عبد الجبار الأزدي أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا علي بن عمر أخبرنا الحسين بن إسماعيل

أَحْسَنُ هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ أَمِينُ نَفْسِهِ
وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ أَمِيرُ نَفْسِهِ أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ عَلَى الشَّكِّ
وَهَكَذَا رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ أَمِينُ أَوْ أَمِيرُ نَفْسِهِ عَلَى الشَّكِّ قَالَ
وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الصَّائِمَ الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ
فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُحْتَكَ أَنْ يَقْضِيَهُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَحْمَدَ
وَالْإِسْحَاقَ وَالشَّافِعِيَّ

• **بَابُ صِيَامِ الْمُتَطَوِّعِ بِغَيْرِ تَنْبِيْهِ** . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ هَلْ

أَخْبَرَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْرَقُ مَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ النَّضْرِيُّ نَا سُفْيَانَ
الثَّوْرِيَّ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينَا
فَيَقُولُ مَا عِدَّكُمْ مِنْ غَدَاءٍ فَإِنْ قُلْنَا نَعَمْ تَعْدَى وَإِنْ قُلْنَا لَا قَالَ إِنِّي صَائِمٌ وَإِنَّهُ
أَتَانَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَهْدَى لَنَا حَيْسَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَهْدَى لَنَا حَيْسًا وَإِنَّا
قَدْ حَسَبْنَا مَا لَكَ قَالَ إِنَّمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَاتَّبَعْتُ كُلَّ الدَّارِقُطِيِّ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ
قَالَ ع وَكَذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي عِيْسَى فَإِنَّ كَيْمًا عَنْ طَلْحَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ طَلْحَةَ
وَأَبَا الْمَدَارِكِ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ أَمَّا الْقَاصِي أَبُو الطَّيِّبِ الطُّرَيْحِيُّ إِنَّا الدَّارِقُطِيُّ قَالَ

عَنْكُمْ شَيْءٌ. قَالَتْ قُلْتُ لَأَقَالَ فَأَيَّ صَائِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
بِشْرِ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ سَمِيَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَيَقُولُ أَعَنْدَكَ
غَدَاءٌ فَأَقُولُ لَا فَيَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ قَالَتْ فَأَتَانِي يَوْمًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ
قَدْ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً قَالَ وَمَا هِيَ قَالَتْ قُلْتُ حَيْشٌ قَالَ أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ
صَائِمًا قَالَتْ ثُمَّ أَكَلْ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْبَابِ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا
مِنْهُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَرْتَنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ وَكَانَتْ ابْنَةً
أَيُّهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا
مِنْهُ قَالَ أَقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ

أبو طالب الكاتب علي ابن محمد الجهم نا علي بن مسلم الطويسى ونا عبدالله بن محمد
ابن اسحاق نا أحمد بن منصور الرمادى نا جعفر بن عون نا أبو العميس عن

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرُ بْنُ عَمِيرَةَ وَاللَّهُ بْنُ عُمَرَ وَرِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ مِنَ الْخُفَافِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ قُلْتُ لَهُ أُحَدِّثُكَ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ نَاسٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَرُوا إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَرَأَوْا عَلَيْهِ الْقَضَاءَ إِذَا أَطْرَقَ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

عَنْ ابْنِ أَبِي جَبَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَى بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ لَجَاءَ سُلَيْمَانَ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَذَا أَمَ الدَّرْدَاءُ مَتَبْنِلَةً قَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ إِنَّ أَخَاكَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ وَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي نِسَاءِ الدُّنْيَا لَجَاءَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَرَحِبَ بِهِ سُلَيْمَانَ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ أَطْعِمْ فَقَالَ ابْنُ صَائِمٍ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُعْطِرَنَّهُ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ

• **باب** ما جاء في وصال شعبان رمضان • **حدثنا** محمد بن
بشار **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن
أبي الجعد عن أبي سلفة عن أم سلفة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان وفي الباب عن عائشة

فأكل معه ثم بات عنده حتى اذا كان الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فنهجه
سليمان وقال له ان لحسدك عليك حقا ولأهلك عليك حقا ولربك عليك حقا
وافطر وصل وهم وآت أهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان في وجه
الصبح قال قم الآن ان شئت فتوضأ ثم ركعاً ثم حرجا الى الصلاة فدنا
ابو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمره سليمان فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء ان لحسدك عليك حقا مثل
ما قال سليمان قال ابن العري رضى الله عنه عليه عول البخاري وبوب فقال
باب من أقسم على أحيه فليعطر في التطوع فذكر الحديث ولم يذكر بعض
القسم فيه وذكره النسائي فزاد فيه انما ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة
من ماله فان شاء أقضاها وان شاء أمسكها وذكره مسلم فجعله من قول معاهد
الراوي للحديث وراد أبو داود والنسائي عن عائشة قال عنها أهدى لي ولحفصة
طعام وكا صائمتين فافطرنما ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله انه أهدى لنا هدية فاشتريناها فافطرنما عليها فقال لاعليكما صوم
يوم آخر مكانه وأدخله مالك عن ابن شهاب مقطوعا عن عائشة وحفصة
ولم يلتفت اليه أحد من الأئمة لأن ابن شهاب ذكر أنه لقي رجلا عند
باب عبد الملك بن مروان فاحبره وقد بينه النسائي فاحرجه عن زميل
مولي عروة عن عروة ولا حل هذه القصة قطعه مالك واتهمه وع. ل. علي.

• قَالَ أَبُو عُبَيْتٍ حَدِيثٌ أَمْ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
 أَيضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا بَلْ كَانَ يَصُومُهُ
 كُلَّهُ . **حدثنا** هناد **حدثنا** عبدة عن محمد بن عمرو **حدثنا** أبو سلمة عن
 عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ
 يُقَالَ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَيُقَالَ قَامَ فَلَانٍ لَيْلَهُ أَجْمَعُ وَلَعَلَّهُ تَعَشَّى وَاشْتَغَلَ بِبَعْضِ
 أَمْرِهِ كَانَ أَنْ الْمُبَارَكِ قَدْ رَأَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ يَقُولُ إِنَّمَا مَعِيَ هَذَا
 الْحَدِيثُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ

• قَالَ أَبُو عُبَيْتٍ وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ أَبُو الْبَضْرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ تَحْوِرُ وَآيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

أن هذا الحديث يعضده المعنى من أنه خير شرع فيه فلا يحسن نقصه
 والحسن ما حسنته الشريعة وحديث سليمان وعائشة المسند الصحيح
 أولى وأحق أن يتبع وقد أنا المتأضي الأحل أبو المطهر سعد بن عبد الله الحافظ
 قال أنا ابن حلال نا الحارث نا عبد الله بن بكر عن حميدة عن أنس
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سليم فالتفت تمر وسمن فقال

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ
لِحَالِ رَمَضَانَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا بَقِيَ نِصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
يَكُونُ الرَّجُلُ مُفْطَرًا فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُشَبِّهُ
قَوْلَهُمْ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ
يُؤَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ وَقَدْ ذَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِمَّا
الْكِرَاهِيَةُ عَلَى مَنْ يَتَعَمَّدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ

أَعِيدُوا سَمْعَكُمْ فِي وَعَائِهِ وَتَمَرُّكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنَّ صَائِمًا وَهُوَ حَدِيثُ سَبَاعِي عَالٍ وَقَدْ
خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ نَصٌّ فِي صِيَانَةِ الصَّوْمِ عَنِ الْأَكْلِ وَلَمْ تَعْلَمْ صِفَةُ الصَّوْمِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى أَبُو عِيْسَى الْعَلَّةُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ مَا بَيَّنَّاهُ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ
أَنَّهُ سَمِعَهُ ابْنَ شِهَابٍ بْنِ يَاسِرٍ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَا يِعَارِضُ مَا تَقَدَّمَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

● **بَاب** مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْلَةَ فُحِرْجَتٍ فَإِذَا هُوَ بِالْقَيْعِ فَقَالَ أَكُنْتُ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 وَرَسُولُهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ فَقَالَ إِنَّ
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لَأَكْثَرِ
 مَنْ عَدَدِ شَعْرِ غَمِّ كَلْبٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
 الْحَجَّاجِ وَتَمَعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ
 يُسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ وَالْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

باب ليلة النصف من شعبان

ذكر أبو عيسى في ذلك حديث الحجاج بن أرتاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة
 وطرس بن الخارثي من وحيين أحدهما أن الحجاج لم يسمع من يحيى بن أبي كثير
 ولا يحيى بن عروة والحديث مقطوع في موضعين وأيضا فان الحجاج ليس بحجة
 وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يساوي سماعه وقد ذكر بعض المفسرين
 أن قوله تعالى إنا أنزلناه إنما في ليلة النصف من شعبان وهذا باطل لأن الله لم ينزل

● **باب ماجاء في صوم المحرم .** حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم

القرآن في شعبان وإنما قال أنا أنزلناه أى في رمضان قال تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) هذا كلام من تعدى على كتاب الله ولم يال ماتكم به ونحن نحذر كم من ذلك فانه قال أيضا فيها يفرق كل أمر حكيم وإنما تقرر الأمور للملائكة في ليلة القدر الماركة لاني ليلة النصف من شعبان وقد أولع الناس بها في أقطار الأرض . حضرت شعبان في دمشق كسوفاً قريبا فاجتمع الخلق للكسوف على مذهبه فيها انه يجمع لها واتفق لهم مع الكسوف تلك الليلة أيضا فاتصلت لها الليلتان فما رأيت قط منظرا كان أجمع منه ولا أجمل

باب شهر الله الحرام

اعلموا رحمكم الله انى أعلمتكم ان الله قدر على الخلق بحرضكم على الخير وجلبهم بالحق أن يقبض على لسان الشيطان يتالون خدمة العلم وليسوا من أهله (١) فيدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ما أنزل الله بها من سلطان ويسوقها لهم في معرض الخير وطريق الشر حتى يجرى على ألسنتهم ويعمدوها في أفعالهم فيكون من خدمة الشيطان لا من عباد الرحمن فخذار ان ياخذ العلى من الاحاديث الا ماجاء في كتب الاسلام الحسنة البخارى ومسلم والترمذى وأبى داود والسنائى . والموطأ داخل فيها لانه تاحها وروحها ولا يعرى من الفضائل الازهد أحمد بن حنبل وهناد بن السرى وشيخهما عبد الله ابن المبارك وشيخ الاسلام فى باب الزهد وقد جاء فى هذا الكتاب فضائل

(١) هكذا بالاصل التى بأيدينا وهو ممسوح مشوه

١٠ قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ • حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حُجْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الثَّعْبَانِ بْنِ
 سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلُهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ
 رَمَضَانَ قَالَ لَهُ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يُسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا رَجُلًا سَمِعْتَهُ يُسْأَلُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ
 أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ الْحَرَمَ
 فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ
 ١١ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

الأشهر والأيام فلا تعدوها إلى غيرها فإن شيخنا أبا الفتح وكان من علماء
 العصر وأرهدهم عمل كتاب أسماه المصباح الداعي إلى العلاج فذكر فيه صلاة
 الأيام وصيامها من كل باطل وموضوع أصح رواية وأفسده معنى مع تقدمه
 في الفقه والرواية ولكنه لم يكن في فريضة الرجال وهذه توصيتي في الله والله
 يصبركم قول نصيحتي ويسر لي توبتي فاما المشهور فليس فيها حديث صحيح
 الا قوله أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يستكمل صيام شهر إلا شعبان وأما الأيام فيوم عاشوراء ويوم
 عرفة ويوم الاثنين ويوم الخميس أول الشهر أوسطه السبت الاحد الثلاثاء
 الأربعاء فاما يوم عاشوراء فضله مشهور قال ابن عباس ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا عاشوراء وهذا الشهر

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ** • حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَطَلْقُ بْنُ غَنَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غَرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَلْبًا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ هُرَيْرَةَ

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ قَالَ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

يعني رمضان وقال انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صام عاشوراء انه يوم تعظمه اليهود وقال ثن عشت الى قابل لأصوم التاسع قيل له أهكذا كان يصومه محمد قال نعم وقد روى الزار وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اليهود صوموا يوما قبل عاشوراء ويوم بعده والاول أصح وفي الصحيح قال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا قل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم يهنا ولم يتعاهدنا . هذا خبر جابر عنه وأما لفظه صلى الله عليه وسلم فقال معاوية خطبنا بالمدينة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليعطر وفي الصحيح واللفظ لمسلم مجموعا قال ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَخَدِّهِ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَجُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ وَجُوَيْرِيَةَ قَوَانِسَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

❦ قَالَ أَبُو عَائِشَةَ حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ بِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أُخْتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضِغْهُ

فَوَحْدَ الْيَهُودِ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسَلُّوا عَنْ ذَلِكَ مَا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي تَصُومُونَهُ قَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا أَنْ يَخْصُرَ الرَّجُلُ
يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ لِأَنَّ الْيَهُودَ تَعْظُمُ يَوْمَ السَّبْتِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ .** حَدَّثَنَا أَبُو
حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رِبْعَةَ الْجُرَشِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ
وَأَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا
سُقْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْاِحْدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخِرِ
الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ

أنهى موسى وقومه فيه وأغرق فرعون وقومه وكان أهل خير يتخذونه عيداً
ويلبسون فيه نسائهم حللهم وحليهم وشارتهم له قالوا نحن نصومه تعظيماً له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه
وقال صوموه أتم وفي رواية كما نصومه ويصومه صديقاتنا الصغار وبذهب

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ سُمَيَّانَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْسِ
 فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 • **باب** مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْاِثْنَيْسِ • حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدْوِيَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
 هُرُونُ بْنُ سَلَّارٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ
 سَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ إِنَّ لَاهْلِكَ

إلى المسجد ففعل الهمة (١) فإذا نكح أحدكم على الطعام أعطينا مهاله فتليهم
 حتى يتموا صومهم وفي رواية عند الاططار قال ابن العربي رضي الله عنه
 لما قدم النبي عليه السلام المدينة وجد اليهود تصوم يوم عاشوراء فيمننا بنعمة
 الله على موسى فصامه رغبة في تقرب اليهود منه بموافقتهم في الصيام كما
 رغب بتقربهم منه بالصلاة إلى بيت المقدس لحرصه علينا ورغبته في إيمان
 الخليقة والباري تعالى وحل قد حبا له خصيصته وادخر له نعمته واصطفى له

عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ
صُمْتَ النَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ فِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ
هُرُونَ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ أَبِيهِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ** • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدٌ

أَبْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَادِبُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مَعْبُدٍ الرَّمَاثِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صِيَامُ يَوْمِ
عَرَفَةَ إِتَى أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ اسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ
صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِعَرَفَةَ

كرامته فلما فرض رمضان كان هو العريضة وترك عاشوراء ولكنه نفى نده
ولم يبق ندب الصلاة الى من ترك القبلة بل هو حرام بحكمة بالغة وهي أن
استقبالها ترك لتلك وليس في صوم عاشوراء ترك لرمضان ولما رأى الصحابة
أن الله قد عوصه برمضان قالان عتست إلى قابل لأصومن التاسع مخالفة لليهود
في افراد عاشوراء بالصوم فتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فسمعت

❦ **بَابُ كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ** . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْرَبَ بِعَرَفَةَ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَيْنٍ فَشَرِبَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَأُمِّ الْفَضْلِ

❦ **قَالَ أَبُو عَيْنَتِي** حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُمْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عَدَدُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ الْإِفْطَارَ بِعَرَفَةَ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى التَّعَاوُقِ قَدْ سَمَّاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي جَحِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ

من يقول انه يستحب صوم التاسع والعاشر وأنا أقول ان رمضان نسخ عاشوراء وأن التاسع نسخ العاشر ولكن ابن عباس قال فيما روى عنه أبو عيسى

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ أَبِي
بَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَجِيحٍ اسْمُهُ يَسَارٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّمِّيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صِيَامُ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّيِّئَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ
عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ صَيْغِيٍّ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَهَنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَالرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ عَفْرَاءَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَزَائِعِيِّ عَنْ عَمِّهِ

صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود وهو أعرف بالدين من جميع المسلمين
قال حدثني أبو سلمة القاسم بن محمد العتكي حدثنا عثمان بن مطر النسائي
حدثني عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن شهر رجب عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب كان
كصيام سنة ومن صام منه سبعة أيام أغلق الله عنه سعة أبواب الجحيم ومن
صام منه ثمانية عشر يوماً نادى من السماء قد غفر لك فاستأنف العمل
فقد بدلت سيئاتك حسنات ومن زاد راده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في
السفينة ستة أشهر فكان آخر ذلك لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء فاهبط
على الجودي وصام نوح ومن معه والوحوش شكراً لله وفي يوم عاشوراء تاب
الله على آدم وعلى نبيه يونس وفيه فرق البحر لموسى بن عمران وفيه ولد

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَمَحْدِثِ أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ**

حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ اسْحَقَ الْأَهْمَدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَجَارِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَمَعَاوِيَةَ

ابراهيم واس مريم وهذا حديث موضوع رواه مجاهد وقد أنبأنا أبو بكر محمد ابن طرخان الراهد قال حدثنا الأمير أبو بكر علي بن (١) الحافظ قال انظر أنا عبيد الله روى عن أس بن مالك عن قيس بن عباد أن الوحوش تصوم يوم عاشوراء روى ابنه عبيد الله يوم عرفة ثنت أن النبي عليه الصلاة والسلام قال وقد سئل عن صوم يوم الاثنين فيه ولدت وفيه نعتت وصوم عرفة يكفر

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ لَا يَرُونَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا إِلَّا مَنْ رَغِبَ فِي صِيَامِهِ لِمَا
ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ

• **بَابُ مَا جَاءَ عَاشُورَاءُ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ .** حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو
كَرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ
اتَّهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَائِهِ فِي زَمَزَمَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ
عَاشُورَاءُ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ أَصُومُهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ هَلَالَ الْحَرَمِ فَأَعْدِدْ ثُمَّ أَصْبَحْ
مِنَ التَّاسِعِ صَائِمًا قَالَ فَقُلْتُ أَهَكَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ
يَوْمِ الْعَاشِرِ

السنة الماضية والآية وعاشوراء يكفر السنة الماضية وتفرده أبو قتادة الحارث
ابن (١) يوم الخميس قد روى فيه أبو عيسى عرض الأعمال وروى
حديث الثلاثة والأربعة والاحد روى السائق أن ابن عباس بعث إلى أم سلمة
والى عائشة سألها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يصوم من الأيام

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ التَّاسِعِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ الْعَاشِرِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَخَالَفُوا الْيَهُودَ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَاسْتَحَقُّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الْعَشْرِ** • حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَرَّائْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ

فَقَالَتْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ يَوْمَ السَّيِّئِ وَيَوْمَ الْإِحْدَادِ وَرَوَى الزُّرْمَدِيُّ حَدِيثَ الْهَبِيِّ عَنْ أَنِ يَخْتَصُّ بِصِيَامِهِ وَهَذَا يَقْتَضِي ثُبُوتَهُ أَنَّ يَجُوزُ صَوْمُهُ مِثْلَ مَا فِي غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْحَافِظُ قَالَ لَا تَصُومُوا قُلُوبَهُ أَوْ بَعْدَهُ وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَصُومُونَ فِي عِيدِهِمْ وَعِيدُنَا مِنْ الْفِطْرِ فَكَرِهَ التَّشَبُّهَ بِهِمْ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا بَيْنَا يَدْخُلُ جَوَازُ صَوْمِ الْخَمِيسِ وَفِي الصَّحِيحِ وَاللَّفْظُ لِلْخَارِجِيِّ مَارَوَى أَبُو عِيْسَى مِنَ الْهَبِيِّ عَنْ صَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَأَى عَنْ جَوَازِ بَدْءِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ أَصُمْتَ أَمْسِ قَالَتْ لَا قَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا قَالَتْ لَا قَالَ فَاطْرَبِي وَهَذَا نَصَانٌ صَحِيحَانِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا حُكْمَ ذَلِكَ وَفَائِدَتَهُ وَبُكَرَاهِيَّتَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنْ يَحْتَجَّ الْقَاصِي عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي نَهْيِ كِرَاهَةِ صَوْمِهِ نَافِعُ يَوْمٍ لَا يَكْرَهُ صَوْمَهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَكَذَا رَوَى غَيْرَ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
 الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرِ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ وَرَوَى أَبُو
 الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الْأَسْوَدِ
 وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَةُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ
 اسْنَادًا قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ الْأَعْمَشُ
 أَحْفَظُ لَأَسَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ

مع غيره فلا يكره صومه وحده كسائر الايام وهذا جمع في موضع فرق فيه
 صاحب الشرع فكيف يجوز هذا في نظر المحصل الداودي أصح نظرا منه
 لانه قال ان مالكا لو بلغه هذا الحديث لقال نعم وقد قال ابن أبي أوس
 سئل مالك عن صيام يوم السبت وأخبرنا فيه من الاحاديث وكرهه
 بما كرهه فقال ان هذا الشيء ما سمعت به قبل ولقد كنت سمعت في يوم
 الجمعة بعض الكراهية فأما يوم السبت فلا ثم ضرب في ذلك الامثال وذكر
 ذهاب العلم ورقة الزمان وما حله من كثرة احاديث الناس واما صوم يوم
 هرة بعرفة فاما كرهه العلماء لوجهين أحدهما أن العمل من النبي عليه السلام
 والخلعاء عليه واما ذلك ليتقوى على الوقوف فهو يوم دعاء وذكر لا يوم صوم
 وقد ثبت في الصحيح أن النبي عليه السلام أضر فيه فمعت اليه أم الفضل بلان
 فشربه وروى أنه أتى فيه برمان فأكله ويحتمل أنه كان لم يصمه يوم الجمعة وقد
 نهى عن صيامه فاجتمع فيه وجهان اقتضيا فطره أحدهما نهى عن صيامه والثاني

باب مَا جَاءَ فِي الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ هُوَ الْبَطِينُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَجَارِ بْنِ زَائِرٍ وَرَبِيعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فَانَجٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ وَاصِلٍ عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَدَّلَ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَتَعَدَّلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ بِأَصْيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

تقرعه لدعائه وأما أيام عشر فتمحق على فضله ووقيل إنها المعنوية في قوله وإيال عشر وهو صحيح . أيام من شرب ربي روي المسائي أن يصوم اليومين الأولين من شوال هذا الحديث أصح كما رآه أبو عيسى ومن لم يصم الشريعة لم يفهم هذا الحديث .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ عَنِ النَّهَّاسِ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا وَقَالَ قَدْ رَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحُجَّتِي بْنُ سَعِيدٍ فِي نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَلَاكَ صِيَامُ الدَّهْرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَثَوْبَانَ .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ . قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هُوَ حَسَنٌ هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَيُلْحَقُ هَذَا الصِّيَامُ بِرَمَضَانَ وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ

يقولون شيع رمضان ولا يتقدم له لا يشيع ومن صام رمضان وستة أيام من أيام الفطر له صوم الدهر قطعاً بالقرآن (من جاء بالحسنة فله عشر

سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ صَامَ سِتَّةَ
 أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُتَّفَقًا هُوَ جَائِزٌ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاهُ عَنْ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ
 أَنَّ سَعِيدَ هَذَا الْحَدِيثَ وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيِّ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ
 حِفْظِهِ . حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ
 أَسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ
 صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ فَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ
 عَنْ السَّنَةِ كُلِّهَا

باب مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الرَّيْعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ أَنْ لَا تَأْمَ الْأَعْلَى وَتَرْ وَصَوْمِ

شهر عشر وستة أيام بشهرين فهذا صوم الدهر فإن من شوال أو غيره وربما
 كان من غيره أفضل أو من أوسطه أفضل من أوله وهذا بين وهو أحوى للشرعة

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأَنَّ أَصْلَ الضَّحَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَبَانًا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ بِسَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا ضُمَّتْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَصُمْتَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةً وَخَمْسَ عَشْرَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقُرَّةِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي عَقْرِبَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَقَتَادَةَ بْنَ مِلْحَانَ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي وَجَرِيرٍ

• قَالَ أَبُو عَالِيَةَ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا الْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ

وأذهب للبدعة ورأى ابن المبارك والشافعي أنها في أول الشهر ولست أراه ولو عنت من يصومها أول الشهر وملكت الأمر أدته وشردت به لأب أهل

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي شَمْرٍ وَأَبِي الْتِيَّاحِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَةَ قَالَتْ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ قَالَتْ كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَيَزِيدُ الرَّشَكِيُّ هُوَ يَزِيدُ الضَّبْعِيُّ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَهُوَ الْقَسَامُ وَالرَّشَكِيُّ هُوَ الْقَسَامُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الكتاب بمثل هذه الفعلة وأمثالها غيروا دينهم وأبدوا رهبانيتهم وثلاثة أيام من كل شهر صحيح وتعييدها لم يصح والبعض منها أشهر والله أعلم

باب فضل الصوم

ذكر حديث أبي هريرة وسئل فيها (١) فائدة الأولى قوله إن ربكم يقول

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَثَ أَمَلًاهَا إِلَى سَبْعِينَ ضِعْفٍ وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَلِخُلُوفِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ وَأَنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدٍ كُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ أَنِّي صَائِمٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَسَلَامَةَ بْنِ قَيْصَرَ وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ وَأَسْمَ بَشِيرٍ زَحَمَ بْنِ مَعْدٍ وَالْخَصَاصِيَّةُ هِيَ أُمُّهُ

كل حسنة عشر أمثلها الى سبعائة ضعف هو تسوية ويعنى بظاھرہ الجھاد فی سبیل اللہ ففہ ینتہی التضعیف الى سبعمائة من العدد بنص القرآن وقد جاء فی الحدیث الصحیح أن العمل الصالح فی الايام العشر أحب الى اللہ من الجھاد فی سبیل اللہ الارجل خرج بعفسه وماله فلم یرجع بشئ رواه أبو عیسی فی الباب فھذان عملان ثم زاد فی فضل الصوم وهی الفائدة الثانیة قوله الصوم لی وهذا منی علی حدیث لم یدكره أبو عیسی خرجہ الصحاح والمحسن یقول اللہ كل عمل ان آدم له الا الصیام فانه لی فشره بان اضافہ الى نفسه وقد ذكرنا فی كتاب القبس وغیره تاویلاتہ وأن من المراد به أن ثوابہ غیر مقدر بانه صبر عن الشهوات ویوفی الصارون أجرهم بغير حساب فهو صبر وهو من (١) وهی الفائدة الثالثة لما كان امساكا عن الشهوات وقد قال حفت النار بالشهوات كان الامساك عنها جنة كما حفت به الفائدة الرابعة قوله خلوف الصائم أطيب عند الله من ريح المساك الباری سبحانه لا تفاضل فی حقہ المدرکات بالحواس الطیب (١) ولا بالجنة ولا بالکراهیة من جهة الملائمة والموافقة لاستحالة كل

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي
 حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
 لِبَابًا يُدْعَى الرَّيَّانَ يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ وَمَنْ
 دَخَلَهُ لَمْ يَظْلَمْ أَبَدًا

ذلك عليه ولكنه الطيب مشروع لما فيه من المنافع حتى أمر به في المساجد
 والعبادات لموافقة نبي آدم والملائكة والبارئ يثيب ما يكون على فم الصائم من
 الخلوف الذي أوجه صومه أكثر مما يثيب على ما يستعمل من الطيب الذي
 أمر باستعماله وتثقيله في الميراث أكثر من تثقيب المسك (الفائدة الخامسة) قوله
 وإن جهل على أحدكم جاهل فليقل أن صائم يختلف ذلك أحدا أن يقول ذلك
 مصرحاً له في يوم الفطر كان رمضان أو قضاءه أو غير ذلك من أنواع الفرض
 واختلف في التطوع فالأصح أنه لا يصرح به وليقل لنفسه أن صائم فكيف
 أقول الرمت وإن قيل لي إنما أسكت فأرجح سلامة صومي وما حصل لي من الأمر
 باستطاعة ذلك على وصبري عليه وسكوتي عنه (الفائدة السادسة) أنه يدعى من باب
 الريان وهو الذي يدخل منه الصائمون للجنة ثمانية أبواب منها ما يدخل الناس
 كل أحد من باب عليه والريان للصائمين وهو مصدر روى رياناً كما يقول لوه
 في حقه يلويه ليانا ويحتمل أن يكون إعلان من الرأي كشبعان من الشبع وهو
 أطهر (الفائدة السابعة) من شربه لم يظلم أبداً الرى والطما لا يكونان سداً من فعل الماء
 ولا من عدمه لافي الدنيا ولا في الآخرة ولكن البارئ يخلق الرى عند شرب

• قَالَ أَبُو عَيْنِي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ
وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ

الرِّىَ لِلْبَاءِ فِي الدُّنْيَا يَحْلِقُ الرِّىَ بِشَرْبِ مَائِهَا (١) يَشْرَبُ مَاءَ الْجَنَّةِ مُؤَبَّدًا كَمَا
أَنَّ مَاءَ الدُّنْيَا يَدِيمُ الْحَيَاةَ بِتَعْذِيبِهِ وَقَدْ يَقْتُلُ بِهِ وَفِي الْآخِرَةِ يَشْبَى الْحَيَاةَ فَإِذَا
خَرَجَ الْمُنْتَبُونَ مِنَ النَّارِ ضَمَائِرُ ضَمَائِرٍ مُحْتَرَقَةٌ رَمَوْا فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَنَبَتُوا نَبَاتَ
الْحَبَةِ فِي حِمِلِ السَّيْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ صَعْرَاءَ مُلْتَوِيَةً (الْفَائِدَةُ الثَّامِنَةُ) قَوْلُهُ لِلصَّائِمِ
فَرَحَتَانِ عِدَا أَفْطَارِهِ الْغَدَاةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَالْخُلُوصُ الصَّوْمِ مِنَ الرِّفْتِ وَاللُّغُو عِنْدَ
الْفُقَرَاءِ (الْفَائِدَةُ التَّاسِعَةُ) قَوْلُهُ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ بِمَا يَرَى مِنَ الثَّوَابِ
لَهُ (الْفَائِدَةُ الْعَاشِرَةُ) لَيْسَ دَمًا لَمْ يَأْدِ الْعَرَصُ وَإِنَّمَا هُوَ لَمْ يَأْكُلْ أَكْثَرَ التَّطَوُّعِ
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ الطَّاعَاتِ كَمَا قَسَمَ الرِّقَاقُ مِنَ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ قِرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ
وَأَحْرَ فِي الصَّدَقَةِ وَآخَرُ فِي الْجِهَادِ وَهَكَذَا فَهُوَ يَحَافِظُ عَلَى الْمَفْرُوضَاتِ وَيَخْتَصُّ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الطَّاعَاتِ وَأَمَّا هَذَا فَيُفْرَغُ رَفَقَهُ كُلُّهُ لَهَا لِحَيْثُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا
وَيَدْخُلُ الْجَمْعُ مِنْ بَابِهَا .

باب صوم الدهر

أَبُو قَتَادَةَ (قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ عَمَّ صَامَ الدَّهْرَ قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَهْطَرَ

قَالَ حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيْنَ صَامِ الدَّهْرِ قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَوْلَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ وَفِي النَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَأَبِي مُوسَى

قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ وَأَجَازَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَقَالُوا إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطِرْ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَمَنْ أَفْطَرَ هَذِهِ الْأَيَّامَ فَقَدْ حَرَجَ مِنْ حَدِّ الْكَرَاهِيَةِ وَلَا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ نَحْوًا مِنْ هَذَا وَقَالَا لَا يَجِبُ أَنْ يُفْطَرَ أَيَّامًا غَيْرَ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ

أَوْلَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ) وقال عنه عبد الله بن عمر وأفضل الصوم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفردا لاقى وقال في الأول حسن وفي هذا حسن صحيح (الاسناد) قوله لا صام الدهر ثابت وقد ثبت في الصحيح واللفظ للبخاري لا صام الأخرى لا صام من صام الأبد وفيه أيضاً ذ قال لعبد الله بن عمر صم يوماً وأفطر يوماً فذلك صوم داود وهو أفضل الصيام قال إني أطيق أفضل

باب مَا جَاءَ فِي سَرِدِ الصَّوْمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ قَالَتْ وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطَرَ مِنْهُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا وَكُنْتُ لَا أَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنْ اللَّيْلِ مُصَلًّى إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلًّى وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا

من ذلك (الفقه) لاصام من صام الابد معناه لم يصم وحرف لا تجريد عن نفي الماضي كما ينفي به عن المستقبل قال ابن العري رضي الله عنه لا بأس برد الصيام والصلاة من غير مواصلة كما ذكر أبو عيسى من فعل النبي عليه السلام لم يصم ولم يفطر أما انه لم يفطر فلا نه امتنع عن الطعام والشراب في النهار وأما أنه

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسْعَرٍ وَسُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَلِأَبِي الْعَبَّاسِ هُوَ الشَّاعِرُ الْمَكِّيُّ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا وَتُفْطِرَ يَوْمًا وَيُقَالُ هَذَا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ**
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

لَمْ يَصُمْ فَبَقِيَ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ ثَوَابُ الصِّيَامِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لِاصَامٍ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ فَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ فِي يَوْمٍ قَوْلِ وَبَابُوسٍ مِنْ أَصَاهُ دَعَاءِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ أَنَّهُ خَبِرَ وَبَابُوسٍ مِنْ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَصُمْ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ لَهُ ثَوَابُ لَوْ جُودَ الصَّدَقِ فِي خَبَرِهِ وَقَدْ نَفَى الْفَضْلُ عَنْهُ فَكَيْفَ يُطْلَبُ مَا نَفَاهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

باب الايام الممنوع صومها

يوم الفطر ويوم النحر صح فيها أحاديث أعظمها حديث عمر كما ذكر

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ
 شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ النُّحْرِ بَدْءًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ
 أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَقَطَّرَكُمْ مِنْ صَوْمِكُمْ وَعِيدُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى فَكَلُّوا
 مِنْ لُحُومِ نُسُكِكُمْ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عُمَيْرٍ مَوْلَى
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ اسْمُهُ سَعْدٌ وَيُقَالُ لَهُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُهْرٍ
 أَيْضًا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زُهْرٍ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

أَبُو عَيْسَى وَصَحَّ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَحَادِيثٌ حَدَّثَتْ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ الَّذِي ذَكَرَ
 أَبُو عَيْسَى مَهَا (الْعَارِضَةُ) أَنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النُّحْرِ وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِالْهَيْ عِنْمَا
 فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ذَكَرَ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ أَيَّامٍ مَنَى وَالَّذِي صَحَّ أَنَّهُ نَادَى
 أَهْلَ أَيَّامٍ أَكُلْ وَشَرِبْ فَاضْأَفَا إِلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَاقْتَضَى ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَاحِدَ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الصَّوْمُ فِيهَا بِحَالٍ فِيهَا حَكَاهُ الْعَرَاتِيُّونَ وَقَالَ
 أَهْلُ مَاورَاءَ النَّهْرَانِ صَوْمُ يَوْمِ الْحَرِّ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ صَوْمٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابِهِ حَاشَى زَكَرَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ عَلَاؤُنَا صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النُّحْرِ
 حَرَامٌ وَصَوْمُ يَوْمِ الرَّابِعِ لَأَنَّهُ فِيهَا وَأَيَّامُ مَنَى فِيهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ الْأَوَّلُ يَقْطُرُ
 وَإِنْ نَذَرَهَا قَالَ أَشْبَهَ الثَّانِي قَالَ مَالِكٌ يَحْزِيهِ فِي الطَّاهِرِ وَغَيْرِهِ وَأَنْ مِثْلَهُ

الْحَدَّثَنِي قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامَيْنِ يَوْمِ الْأَضْحَى
وَيَوْمِ الْفِطْرِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ
ابْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدَّثَنِي أَبِي سَعِيدٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَعُمَرُ بْنُ الْيَحْيَى هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَازِنِيِّ
الْمَدَنِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ**
هَذَا حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامُ
التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ

وكذلك إذا أُنذرها الثالث توقف مالك إذا أصابها في كراهة اليمين الرابع
قال مالك في المدونة يجوز به الرابع فإن صوم الممتع لها فلا حلاف عندنا
واما انتفرا على يوم الفطر والاضحى لاتفاق الاخبار الصحيحة عن النهي
عها وانما اختلفوا في أيامهم لأن القول جاء فيها على معنى تمكين الناس مما
كان عليهم ممنوعا من النساء واللذات حتى ساء في بعض الالفاظ أيام أكل

عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَنَيْشَةَ وَبِشْرِ بْنِ سَحِيمٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ
وَأَبِي وَحْمَزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ وَكَعْبَ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَعَمْرُو بْنَ
الْعَاصِي وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الصَّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِلَّا أَنْ قَوْمًا مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا لِلتَّمَتُّعِ إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْيًا
وَلَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ رَبَاحٍ وَأَهْلُ
مِصْرَ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ
سَعْدٍ يَقُولُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي حِلٍّ صَغَرَ اسْمُهُ إِلَّا

وَشَرِبَ وَجَمَالَ أَنْ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْهَرِ عَلَى الْمُنْبِرِ فَرَّقَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ أَخْبَرَ كَمْ
أَبُو بَعِيمٍ نَا أَنْ حِلَادًا نَا الْحَرِثُ نَا رُوحُ نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ أَخْبَرَنِي الْمَقْدِ
أَنْ خَلَّةَ الزَّرْقَى عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ فِي أَوَاسِطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا
أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرَبٍ وَجَمَالٍ وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى صَوْمِ التَّمَتُّعِ لَهَا فَتَدْبِيرُهَا فِي الْإِتِّصَافِ

باب كراهية الحجام للصائم . حدثنا محمد بن يحيى
ومحمد بن رافع اليسابوري ومحمود بن غيلان ويحيى بن موسى قالوا حدثنا
عند الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن
قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أفطر الحاجم والمحجوم

قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وسعد وشداد بن أوس وثوبان
وأسماء بن زيد وعائشة ومفضل بن سنان ويقال ابن يسار وأبي هريرة
وابن عباس وأبي موسى وبلال

قال أبو عيسى وحديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح وذكر
عن أحمد بن حنبل أنه قال أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن

والأحكام فليظر هنالك وأما الذي حكاه أهل خراسان فلا يساوى في سماعه
فانهم نوه على أصول الفقه وعليه ركبو مسألة بديعة من الخلاف وهي إذا نذر
صوم يوم النحر والفطر فقال مالك والشافعي يأثم ولا شيء عليه وقال أبو
حيفة وأصحابه يقضيهما فان صامهما من غير نذر ثم أفطر وقال أبو
يوسف يلزمه قضاؤه لأنه صوم نفل شرع فيه فاسده كما لو كان في غير يوم
العید على أصله في وجوب صوم التطوع بالشروع فكما يلزم عندهم بالنذر
يلزم بالشروع وغالاه صاحبه وما بهي الله عنه على لسان رسوله عنه نصاً فلا

خَدِيجٍ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا حَدِيثَ ثَوْبَانَ وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ حَتَّى أَنْ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ بِاللَّيْلِ مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَأَبْنُ عُمَرَ وَبِهَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ

● قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ سَمِعْتُ اسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ مِنْ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ قَالَ اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ حَدَّثَنَا الزُّعْفَرَانِيُّ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ وَلَا أَعْلَمُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ تَابِتًا وَلَوْ تَوَقَّى رَجُلٌ الْحِجَامَةَ وَهُوَ صَائِمٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَوْ اخْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرِ ذَلِكَ أَنْ يُفْطَرَ

● قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ يَغْدَادَ وَأَمَّا بِمَضْرُفٍ فَالْإِلَى

ينعقد شرعا وقد ناصحهما الليث وماضيهما فقال من نذر أن يصوم

الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأساً واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم احتج في حجة الوداع وهو محرم

باب ما جاء من الرخصة في ذلك . حدثنا بشر بن هلال البصري حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم . حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتج وهو صائم . هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن إدريس عن يزيد أن أبا زياد عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتج فيما بين مكة والمدينة وهو محرم صائم

قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي سعيد وجابر وأنس . قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد ذهب

سنة صام ثلاثة عشر شهراً ويومين وهذا فاسد فانه لا يلزمه في الاصل فكيف يلزمه في القضاء .

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرَوْا بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا وَهُوَ قَوْلُ سُقْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوَصَالِ لِلصَّائِمِ حَذَرًا نَصَرُ بْنُ عَلِيٍّ** حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوَاصَلُوا قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاصَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصَةِ

● **قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا** عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا الْوَصَالَ فِي الصَّيَامِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ وَلَا يَقْطُرُ

باب كراهية الوصال

الاحاديث مشهورة اختلف الناس في حكم الوصال على ثلاثة أقوال الاول أنه لا يجوز ولا معنى له لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه في الصحيح وقال

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْجَنْبِ بِدُرِّهِ الْفَجْرُ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدُرُّهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جَنْبٌ مِنْ
 أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِي صَوْمٍ

❦ قَالَ ابُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
 وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَاسْحَقَ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ إِذَا
 أَصْبَحَ جَنْبًا يَقْضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

إذا أقل الليل من هنا فقد أفطر الصائم فأى وصال بقى الثانى أنه يواصل الى
 السحر الثالث أنه يجوز كما قال عبد الله بن الزبير وابنه عامر قال مالك بن أس
 فى رواية محمد بن مسلمة عنه كان عامر بن عبد الله بن الزبير يواصل يومين
 وليلة وقد روى قوم أن عبد الله أباه كان يواصل من الجمعة الى الجمعة ويفطر
 على الصبر ليتسع معاه عافاة أن ينشق بدخول الطعام فجأة فيه وقد
 لصق بعضه الى بعض فكان الصبر يعتقه له وحجتهم أن النبي عليه السلام إنما
 نهام عن الوصال رحمة لهم فلما لم يقبلوا واصلهم حتى رأوا الهلال ثم قال لو تأخر
 لزدت كالمشكل لهم فلذلك والصحيح منعه فان النهى ثلاث وتمكينه منهم

باب ما جاء في اجابة الصائم الدعوة حدثنا أزهر بن مروان البصري حدثنا محمد بن سواه حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب فان كان صائماً فليصل يعنى الدعاء حدثنا نصر بن علي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي أحدكم وهو صائم فليقل انى صائم

• قال أبو عيسى وكلا الحديثين في هذا الباب عن أبي هريرة حسن صحيح

تنكيل لهم وما كان على طريق العقوبة لا يكون من الشريعة وقوله اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني يعنى يقوينى وهى فائدة الطعام والشراب فعبء عن الطعام والسقى نفادتهما وهى القوة عن الصبر عنها

باب اذا دعي أحدكم الى طعام

ذكر أبو عيسى عن أبي هريرة طريقين فيما حديثان صحيحان أحدهما أنه يقول صائم يجب فان كان صائماً فليصل وقد كان يجب صلى الله عليه وسلم كل مسلم فلما أفسد الناس فى البيات والمكاسب كره العلماء وقد بينها فى الأحكام والخلاف والمقصود مسألة اختلف فيها لأهل المصنف فى الدين أن تزعوا الى الاجابة الا على شروط بينها فى كتاب سراج المريدين وسيرد شئ منها

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
 عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُ
 الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَنَسٍ وَعَمَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا
 الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• **باب** مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَوَانَةَ عَنْ اسْتَمْعِيلَ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُهَيْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

يَعْدُ أَنْ تَتَاءَهُ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عِيسَى الْحَدِيثَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُحْذُوفِينَ وَذَكَرَهُمَا
 اخْتَلَقَ تَمْيِيزُهُمَا مَشْهُورًا وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ

باب لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

كَذَا ذَكَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ حَسَنٌ قَالَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
 أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الزَّاهِدُ بِالْقِرَافَةِ أَمَا مُحَمَّدُ بْنُ

مَا كُنْتُ أَقْضَى مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ هَذَا

• **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ لَيْلَى عَنْ مَوْلَاتِهَا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ صَلَّتْ
عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ لَيْلَى
عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ

سَيَّارَ أَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ مَا سَمِعْتُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي
عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهَ
دُونَ ذِكْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شَيْعٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهَ
فَلَسَا كَانَ أَبُو الزِّنَادِ يَضْطَرِبُ فِيهِ مَرَّةٌ يَصِلُهُ وَمَرَّةٌ يَقْطَعُهُ خَرَجَ عَنْ رِسْمِ

مَوْلَاةً لَنَا يُقَالُ لَهَا لَيْلَى تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبِ
 الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا
 فَقَالَ كُلِّي فَقَالَتْ إِنِّي صَائِمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا وَرُبَّمَا قَالَ
 حَتَّى يَشْبَعُوا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ يُقَالُ
 لَهَا لَيْلَى عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ حَتَّى يَفْرُغُوا أَوْ يَشْبَعُوا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَى وَأُمُّ عُمَارَةَ هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الْخَائِضِ الصَّيَّامِ دُونَ الصَّلَاةِ**
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبْرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عِيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ

الصَّحَّةِ وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الصَّحِيحِ لَقَدْ كَانَ يَكُونُ
 عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ فَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ بِالشَّغْلِ
 بِرَسُولِ اللَّهِ يَعْنِي فِي قَضَاءِ حَقَّقِهِ (فَإِنْ قِيلَ) قَدْ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَوَايَتِهَا
 يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ هِيَ

الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَطْهَرُ فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّيَامِ وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى وَعَيْدَةُ هُوَ ابْنُ مُعْتَبٍ الضُّعْفِيُّ الْكُوفِيُّ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الْإِسْتِنْشَاقِ لِلصَّائِمِ**
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَعْدَاذِيُّ الْأَوْرَاقِيُّ أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنِي اسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطٍ بْنَ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ قَالَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَحَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَبَالَغْ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ
الْآنَ تَكُونُ صَائِمًا

تقضى إذا صام (قلنا) ما كانت تعلم بصيامه من فطره في سائر الأيام إلا بعد مضى اليوم أو مضى أكثره وقد فات وقت النية وما كان يمكنها سؤاله فإذا جاء شعبان تعين لها حاله الدائمة فكانت تقضى فيه أيامها التي أخطرتها في

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ السُّغُوطَ
لِلصَّائِمِ وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُفْطِرُهُ وَفِي هَذَا الْبَابِ مَا يُقَوِّ قَوْلَهُمْ

❦ **بَابُ** مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ نَزْلِ بَقَوْمٍ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَقَدِ الْكُوفِيُّ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُونَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثَّقَاتِ رَوَى
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ هَذَا

رمضان وهذا يدل على حوار تأخير القضاء لأيام رمضان آخر خاصة ولا ينبغي
أن يؤخرها حتى يدخل الثاني لهذا الحديث فإن فعل ففي مسألة اختلف فيها
العلماء وهي عشرة وقد بينها في الأحكام والخلاف والمقصود منها من الدليل
أن الصحابة اختلفوا فيها وروى مالك والشافعي خلافاً لا في حنيفة وجوب
الكفارة والمعنى يقصد من يوجب الكفارة لأن كل عبادة يدخل المال
في حيزها فإذا أحرها إلى وقت مثلها لزمته الكفارة كالحج وأما من نزل بقوم

• قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَسْمُهُ الْفَضْلُ
ابْنُ مُبَشَّرٍ وَهُوَ أَوثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ

ضعيفاً بحديث عائشة فيه ألا يصوم إلا باذنهم منكر السند صحيح المعنى لأنهم
يتكفون له فيفسد عليهم فينقى أن يعلمهم بذلك حتى لا يفسد معه ما هيئوا له
وبالله التوفيق .

تم الجزء الثالث من صحيح الامام الترمذى

بشرح الامام ابن العربى

وبليه الجزء الرابع وأوله كتاب الاعتكاف

فهرس

الجزء الثالث من صحيح الامام الترمذی

بشرح الامام ابن العربي

(ب) فهرس الجزء الثالث من صحيح الترمذى شرح ابن العربي

صحيفة

صحيفة

٢ ابواب العيدين

٢ باب ماجاء فى صلاة العيدين

قل الخطئة

٤ باب ماجاء أن صلاة العيدين

غير أدان ولا إقامة

٥ باب ماجاء فى القراءة فى العيدين

٦ باب ماجاء فى التكبير فى العيدين

٨ باب لاصلاة قبل العيد ولا بعدها

٩ باب ماجاء فى خروج النساء

فى العيدين

١٢ باب ماجاء فى الاكل يوم اعطى

١٤ ابواب السفر

١٤ باب ماجاء فى التقصير فى السفر

١٨ باب ماجاء فى تقصير الصلاة

٢٤ باب ماجاء فى التطوع فى السفر

٢٦ باب ماجاء فى الجمع بين الصلاتين

٣٠ باب ماجاء فى صلاة الاستسقاء

٣٤ باب ماجاء فى صلاة الكسوف

٤٠ باب ماجاء كيف القراءة

فى الكسوف

٤٢ باب ماجاء فى صلاة الحروف

٤٨ باب ماجاء فى سجود القرآن

٥٢ باب ماجاء فى خروج النساء

الى المساجد

٥٤ باب ماجاء فى كراهية البزاق

فى الصلاة

٥٦ باب ماجاء فى السجدة فى اقرأ

باسم ربك، وادا السجاء انشقت

٥٧ باب ماجاء فى السجدة فى اللحم

٥٧ باب ماجاء من لم يسجد فيه

٥٩ باب ماجاء فى السجدة فى صر

٥٩ باب ماجاء فى السجدة فى الحج

٦٠ باب مايقول فى سجود القرآن

٦١ باب ما ذكره من فاته حره من

الليل فقضاء بالنهار

٦٢ باب ماجاء فى التشديد فى الدعاء

يرفع راسه قبل الامام

٦٣ باب ما ذكره الذى يصلى العريضة

ثم يؤم الناس بعد ما صلى

٦٧ باب ما ذكره من الرحمة فى السجود

على الثوب فى الحر

٦٨ باب ذكر ما يستحب من الخلوص

فى المسجد بعد صلاة الصبح

٧٠ باب ما ذكره من الالتفات فى الصلاة

صحيفة	صحيفة
٨٦ باب مادكر من سياهنه الامة يوم القيامة من آثار السحود والطهور	٧٣ باب مادكر فى الرجل يدرك الامام وهو ساجد كيف يصم
٨٦ باب ما يستحب من اليمس فى الطهور	٧٤ باب كراهية أن ينظر الناس الامام وهم قيام عند افتتاح الصلاة
٨٧ باب قدر ما يجرى من الماء فى الوضوء	٧٥ باب مادكر فى التناء على الله والصلاة على النى صلى الله عليه وسلم قل الدعاء
٨٨ باب مادكر فى نضح بول العلام الرضيع	٧٦ باب مادكر فى تطيب المساجد
٨٩ باب مادكر فى فصل الصلاة	٧٨ باب ما جاء ان صلاة الليل والنهار مشى مشى
٩٧ باب ما جاء اذا أدبت الركاة فقد قضيت ما عليك	٧٩ باب كيف كان تطوع النى صلى الله عليه وسلم بالنهار
١٠١ باب ما جاء فى ركاة الذهب والورق	٨٠ باب كراهية الصلاة فى لحف النساء
١٠٥ باب ما جاء فى ركاة الابل والعم	٨١ باب ما يجوز من المشى والعمل فى صلاة التطوع
١١٤ باب ما جاء فى زكاة البقر	٨٢ باب مادكر فى قراءة سورتين فى ركعة
١١٦ باب ما جاء فى كراهية أخذ خيار المال فى الصدقة	٨٣ باب مادكر فى فصل المشى الى المسجد
١٢٠ باب ما جاء فى صدقة الزرع والقر والحبوب	٨٣ باب مادكر فى الصلاة بعد المغرب
١٢٢ باب ما جاء ليس فى الخيل والرفيق صدقة	٨٥ باب مادكر من التسمية عند دخول الحلاء
١٢٥ باب ما جاء لازكاة على المال المستعاد حتى يحول عليه الحول	
١٢٧ باب ما جاء ليس على المسلم جزية	

صحيفة	صحيفة
١٦٢ باب ماجاء أن في المال حقا سوى	١٢٩ باب ماجاء في زكاة الخيل
الزكاة	١٣٢ باب ماجاء في زكاة الحصرات
١٦٣ باب ماجاء في فصل الصدقة	١٣٤ باب ماجاء في الصدقة في ما يسقى
١٦٩ باب ماجاء في حق السائل	بالأهوار وغيره
١٧٠ باب ماجاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم	١٣٦ باب ماجاء في زكاة مال اليتيم
١٧٢ باب ماجاء في المتصدق يرث	١٣٧ باب ماجاء أن العجاء حرجها جبار
صدقة	وفي الزكاة الخمس
١٧٤ باب ماجاء في كراهية العود في	١٤٠ باب ماجاء في الحرص
الصدقة	١٤٤ باب ماجاء في العامل على الصدقة
١٧٥ باب ماجاء في الصدقة على الميت	بالحق
١٧٦ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها	١٤٥ باب ماجاء في المعتدى والصدقة
١٧٨ باب ماجاء في صدقة الفطر	١٤٦ باب ماجاء في رضى المصدق
١٨٧ باب ماجاء في تقديمها قبل الصلاة	١٤٧ باب ماجاء أن الصدقة تؤخذ من
١٩٠ باب ماجاء في تعجيل الزكاة	الأغنياء فتزد في الفقراء
١٩٣ باب ماجاء في الهبة عن المسألة	١٤٨ باب من تحل له الزكاة
١٩٥ أبواب الصوم	١٥٠ باب من لا تحل له الصدقة
١٩٥ باب ماجاء في فضل شهر رمضان	١٥٥ باب ماجاء من تحل له الصدقة من
٢٠٠ باب ماجاء لا تقدموا الشهر بصوم	الغارمين وغيرهم
٢٠٢ باب ماجاء في كراهية يوم الشك	١٥٦ باب ماجاء في كراهية الصدقة للبي
٢٠٣ باب ماجاء في إحصاء هلال شعبان	صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ومواليه
لرمضان	١٦٠ باب ماجاء في الصدقة على ذى
٢٠٤ باب ماجاء أن الصوم لرؤية الهلال	القرنى
والإفطار له	

صحيحة

- ٢٠٥ باب ما جاء أن الشهر يكون تسعا وعشرين
- ٢٠٦ باب ما جاء فى الصوم بالشهادة
- ٢١٢ باب ما جاء شهر اعيد لاسقضان
- ٢١٣ باب ما جاء لكل أهل لاندرويتهم
- ٢١٤ باب ما جاء ما استح عليه الافطار
- ٢١٦ باب ما جاء الصوم يوم تصومون والافطر يوم تفطرون
- ٢١٨ باب ما جاء فى تعجيل الافطار
- ٢٢١ باب ما جاء فى تأخير السحور
- ٢٢٤ باب ما جاء فى بيان الفجر
- ٢٢٦ باب ما جاء فى التشديد فى الغيبة للصائم
- ٢٢٧ باب ما جاء فى فضل السحور
- ٢٣٠ باب ما جاء فى كراهية الصوم فى السفر
- ٢٣٢ باب ما جاء فى الرخصة فى الصوم فى السفر
- ٢٣٤ باب ما جاء فى الرخصة للحارب فى الافطار
- ٢٣٥ باب ما جاء فى الرخصة فى الافطار للحلى والمرصع

صحيحة

- ٢٣٨ باب ما جاء فى الصوم عن الميت
- ٢٤١ باب ما جاء فى الكفارة
- ٢٤٢ باب ما جاء فى الصائم يذرعه القىء
- ٢٤٤ باب ما جاء فىم استقاء عمدا
- ٢٤٦ باب ما جاء فى الصائم يأكل أو يشرب ناسيا
- ٢٤٩ باب ما جاء فى الافطار متعمدا
- ٢٥٠ باب ما جاء فى كفاة الفطر فى رمضان
- ٢٥٥ باب ما جاء فى السواك للصائم
- ٢٥٧ باب ما جاء فى الكحل للصائم
- ٢٥٩ باب ما جاء فى القلة للصائم
- ٢٦٠ باب ما جاء فى مباشرة الصائم
- ٢٦٣ باب ما جاء لاصيام لمن لم يعرم من الليل
- ٢٦٧ باب ما جاء فى افطار الصائم المتطوع
- ٢٦٩ باب صيام المتطوع بغير تبيت
- ٢٧٠ باب ما جاء فى ايجاب القضاء على من أفطر فى التطوع
- ٢٧٢ باب ما جاء فى وصال شعبان رمضان
- ٢٧٤ باب ما جاء فى كراهية الصوم فى الصنف الثانى من شعبان

صحیفة	صحیفة
٢٨٧ ناب ما جاء فی صیام العشر	٢٧٥ ناب ما جاء فی لیلة الصف من
٢٨٩ ما جاء فی العمل فی آیام العشر	شعائر
٢٩٠ ما جاء فی صام ستة آیام من سوال	٢٧٦ ناب ما جاء فی صوم المحرم
٢٩١ ما جاء فی صیام ثلاثة آیام من	٢٧٧ ناب ما جاء فی صوم "یوم الجمعة"
كل شهر	٢٧٩ ناب ما جاء فی كراهة صوم يوم
٢٩٦ ما جاء فی صوم الدهر	الجمعة وحده
٢٩٨ ما جاء فی سرد الصوم	٢٧٩ ناب ما جاء فی صوم يوم السبت
٣٠١ كراهة الصوم فی آیام التنریق	٢٨٠ ناب ما جاء فی صوم يوم الاثنين
٣٠٣ كراهة الحجامه للصائم	والخمیس
٣٠٦ كراهة الوصال للصائم	٢٨١ ناب ما جاء فی صوم الاربعاء والخمیس
٣٠٧ ما جاء فی الحب یدركه المحرو هو	٢٨٢ ناب ما جاء فی فصل صوم يوم عرفة
یرید الصیام	٢٨٣ ناب كراهة صوم يوم عرفة لعرفة
٣٠٩ ما جاء فی كراهة صوم المرأة	٢٨٤ ناب ما جاء فی الحث علی صوم
الا ناذر زوجها	يوم عاشوراء
٣١١ ما جاء فی قضاء الخائض الصیام	٢٨٥ ناب ما جاء فی الرخصة فی ترك
دون الصلاة	صوم يوم عاشوراء

